



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

العلاقات الفلسطينية - الجزائرية (1990م-2018م)

سلام إبراهيم خليل عريقات

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ / 2019م

العلاقات الفلسطينية - الجزائرية (1990م-2018م)

إعداد:

سلام إبراهيم خليل عريقات

بكالوريوس تاريخ من جامعة القدس / فلسطين

المشرف: د. أحمد فارس عودة

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الدراسات

الإقليمية قسم الدراسات العربية/ عمادة الدراسات العليا/ جامعة القدس

1440هـ / 2019م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
معهد الدراسات الإقليمية / الدراسات العربية

إجازة الرسالة

العلاقات الفلسطينية - الجزائرية (1990م-2018م)

اسم الطالبة: سلام إبراهيم خليل عريقات

الرقم الجامعي: 21511993

المشرف: د. أحمد فارس عودة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 6 / 4 / 2019م من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

أحمد

التوقيع:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. أحمد فارس عودة

التوقيع:

2. ممتحناً داخلياً: د. زياد عياد

التوقيع:

3. ممتحناً خارجياً: د. رويد أبوعمشة

القدس - فلسطين

1440هـ / 2019م

الإهداء

أهدي رسالتي المتواضعة هذه إلى:

الوالدين العزيزين..... فلولاهما لما وُجِدْتُ في هذه الحياة.....

أساتذتي الكرام الذين لم ييخلوا عليّ بعطائهم

إخوتي وأخواتي الأعزاء وإلى روح جدتي الغالية.

زُملائي وأصدقائي... وكلُّ شخص قدّم لي المساعدة لإتمام هذا العمل

فلسطين العروبة والمجد

أرواح شهدائنا الأبرار الذين رووا بدمائهم الزكيّة أرضَ قُدسنا الطاهرة

أسرانا البواسل الذين لم يُضنيهم قيّدُ المحتلِّ وجبروته

ثرى الجزائر الغالي المخضب بدماء الشهداء الأبرار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

صدق الله العظيم.

سورة المجادلة: آية (11).

إقرار

أقرّ أنا معدّة الرسالة بأنّها قدّمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنّها نتيجة أبحاثي الخاصّة، باستثناء ما تمّ الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة أو أيّ جزءٍ منها لم يقمّ لنيل أيّ درجة عليا، لأية جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:.....

الاسم: سلام إبراهيم خليل عريقات

التاريخ: 2019/4 / 6

الشكر والتقدير

قال تعالى: ﴿ اذْكُرُونِي اذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ (سورة البقرة

بعد أن منَّ الله علي إتمام هذه الدراسة أتقدمُ بخالصِ الشكرِ إلى أستاذي الفاضل الدكتور أحمد فارس عودة، الذي تكرم بالإشراف على هذه الرسالة، وقدم لي كلَّ ما بوسعه من نصحٍ وتوجيهٍ خلال فترة إعدادي لهذه الرسالة، فجزاهُ الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة: الدكتور رويد أبو عمشة، والدكتور زياد عياد اللذان تفضلاً بقبول مناقشة الرسالة واقتطعا لها جزءاً من وقتهما، متشرفاً بمناقشتهم عسى الله أن يوفقني للأخذ بتوجيهاتهم وإرشاداتهم.

ويسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة أعضاء هيئة التدريس في معهد الدراسات الإقليمية وقسم الدراسات العربية/ جامعة القدس، لما قدموه لي من نصح وإرشاد وملاحظات، ولم يضمنوا عليّ بأرائهم خلال فترة الدراسة.

ويسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل للمهندس أسعد قادري رئيس جمعية الصداقة والأخوة الجزائرية - الفلسطينية، ولعضو اللجنة المركزية لحركة فتح السيد عباس زكي.

فإلى هؤلاء جميعاً، وإلى كل شخص أسهم معي وساعدني لإنجاز هذه الرسالة، امتناني وشكري وتقديري.

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم ملحق
120	نصّ اتفاق تعاون ثقافي وعلمي وتقني بين منظمة التحرير الفلسطينية والجمهورية الجزائرية.	ملحق (1)
129	نصّ مذكرة تفاهم بين المعهد الجزائري للتقييس ومؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية.	ملحق (2)
132	نصّ اتفاقية تعاون بين بنك الجزائر وسلطة النقد الفلسطينية	ملحق (3)

فهرس الصور

الصفحة	عنوان الصور	رقم الصور
135	الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الجزائري هواري بومدين بالجزائر	الصور (1)
136	الرئيس ياسر عرفات والرئيس هواري بومدين بالجزائر	الصور (2)
137	بطاقة تضامن جبهة التحرير الجزائري مع الشعب الفلسطيني.	الصور (3)
138	الرئيس هواري بومدين والرئيس ياسر عرفات في القمة العربية بالجزائر	الصور (4)
139	الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بإعلان قيام دولة فلسطين بالجزائر عام 1988م	الصور (5)
140	الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك في جنازة الملك المغرب الحسن الثاني في الرباط	الصور (6)
141	الرئيس عبد العزيز بوتفليقة والرئيس الوزراء الإسرائيلي الاسبق شيمون بيريز في جنازة الملك المغرب الحسن الثاني في الرباط	الصور (7)
142	رئيس أركان الجيش الجزائري أحمد قايد صالح ونائب رئيس الدفاع الإسرائيلي يسرائيل زيف في اجتماع دول حوار المتوسط	الصور (8)
143	وزير المنتدب لدى وزارة الدفاع الجزائرية عبد المالك قنايزية و وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز في اجتماع حلف الناتو.	الصور (9)
144	رئيس دائرة استعلامات في الجيش الجزائري شريف زراد مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بنيامين غانتس في حلف شمال الأطلسي	الصور (10)
145	مسيرات احتجاجية في الجزائر ضد التطبيع.	الصور (11)
146	فلسطين طلبت المساعدة من الجزائر بإيفاد مختصين لمقاواة إسرائيل.	الصور (12)

فهرس المحتويات

أ.....	إقرار
ب.....	الشكر والتقدير
ت.....	فهرس الملاحق
ث.....	فهرس الصور
ج.....	فهرس المحتويات
د.....	الملخص
ر.....	Abstract

الفصل الأول 1-6

الإطار العام للدراسة.

1.....	1:1 المقدمة :
3.....	2:1 مبررات الدراسة وأهميتها:
3.....	2:2 أهداف الدراسة:
4.....	3:2 مشكلة الدراسة:
4.....	4:2 أسئلة الدراسة:
4.....	5:2 فرضيات الدراسة:
5.....	6:2 منهجية الدراسة:
6.....	7:2 إجراءات الدراسة:
6.....	8:2 حدود الدراسة:

الفصل الثاني: 7-36

الإطار النظري والمفاهيمي والدراسات السابقة:

8.....	المبحث الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة.
8.....	العلاقات الدولية:

11	السياسة الخارجية:
27	المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

الفصل الثالث: 37-82

العلاقات السياسية الفلسطينية - الجزائرية: 1990م-2018م.

38	المبحث الأول: تاريخ العلاقات الفلسطينية - الجزائرية
38	موقف الحركات الوطنية الجزائرية من القضية الفلسطينية
40	موقف الجزائر من الحروب العربية الإسرائيلية
44	موقف الجزائر من مشاريع تسوية القضية الفلسطينية ومخططات احتوائها:
45	موقف الجزائر المؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح من دول الطوق العربية.
	دور الجزائر في تحقيق المصالحة الفلسطينية بين الفصائل الفلسطينية ودورها في الحفاظ على
47	الوطنية الفلسطينية واحتضان دورات مجلس وطني فلسطيني
50	المبحث الثاني: العلاقات السياسية الفلسطينية - الجزائرية منذ عام 1990م وحتى 2018م.
50	موقف الجزائر من مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م.
53	موقف الجزائر من اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) عام 1993م.
55	موقف الجزائر من قمة كامب ديفيد الثانية عام 2000م.
56	موقف الجزائر من انتفاضة الأقصى الثانية عام 2000م.
58	موقف الجزائر من مبادرة السلام العربية عام 2002م.
60	موقف الجزائر من خارطة الطريق للسلام عام 2003م.
63	موقف الجزائر من الانتخابات والانقسام الفلسطيني عام 2007م.
67	موقف الجزائر من مؤتمر أنابوليس للسلام عام 2007م.
70	موقف الجزائر من حرب عام 2008م على قطاع غزة.
72	موقف الجزائر من حرب عام 2012م على قطاع غزة.
73	الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2014م.

76 الجزائر ودعم الأسرى الفلسطينيين.

77 الاعتداءات على المسجد الأقصى عام 2017م.

78 موقف الجزائر من قرار دونالد ترامب إعلان القدس عاصمة لإسرائيل عام 2017م.

الفصل الرابع: 83-104

الأبعاد الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للعلاقات الفلسطينية-الجزائرية: 1990م-

83 2018م.

المبحث الأول: الأبعاد الدبلوماسية للعلاقات الفلسطينية-الجزائرية منذ عام 1990م

85 وحتى 2018م.

86 دور الجزائر في تصويت الأمم المتحدة عام 2012م، الاعتراف بدولة فلسطين.

91 مؤتمر باريس للسلام.

96 المبحث الثاني: الأبعاد الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ما بين فلسطين والجزائر.

96 الأبعاد الاقتصادية ما بين فلسطين و الجزائر.

98 الأبعاد الثقافية والاجتماعية ما بين فلسطين والجزائر.

105 الخاتمة:

109 قائمة المصادر والمراجع:

121 الملاحق

المخلص

تناولت هذه الدراسة العلاقات الفلسطينية-الجزائرية في فترة زمنية كثرت فيها الأحداث والمتغيرات السياسية في منطقة الشرق الأوسط، خاصة بعد حرب الخليج الثانية عام 1990م وانتهاء الاتحاد السوفيتي عام 1991م، وبداية عملية التسوية السياسية ما بين أطراف الصراع العربي-الإسرائيلي.

تبرز مبررات الدراسة وأهميتها الأساسية كونها تناولت التاريخ السياسي المشترك المتمثل في النضال ومقاومة الاستعمار، فهي تأتي في فترة زمنية احتوت على الكثير من الأحداث التي مرت بها المنطقة العربية، فالجزائر مرت بحالة الانعزال وفتور في علاقاتها السياسية الخارجية العربية والعالمية؛ بسبب الحرب على الإرهاب عام 1991م، وكانت القضية الفلسطينية قد بدأت مرحلة جديد في تاريخها وهو مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م واتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) عام 1993م وما نتج عنهما من تغييرات في المواقف، والبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية. أما مشكلة الدراسة فقد حاولت رصد دراسة واقع العلاقات الفلسطينية-الجزائرية منذ عام 1990م وحتى عام 2018م وذلك من خلال طرح السؤال المركزي التالي:

ما هو واقع العلاقات الفلسطينية-الجزائرية في الفترة ما بين عام 1990م حتى 2018م؟ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة فلسطين بالجزائر في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية في الفترة ما بين عام 1990م-2018م، إضافة إلى إبراز مواقف الجزائر من عملية التسوية للصراع العربي-الإسرائيلي، وانعكاسها على القضية الفلسطينية. وقد اعتمدت الدراسة على محددات خاصة في العلاقة ما بين البلدين منها ما هو سياسي وتاريخي ودبلوماسي واجتماعي وثقافي.

وقد افترضت الدراسة أن تغييراً في السياسة الخارجية الجزائرية قد حصل خاصة بعد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث في دراسته على المنهجين التاريخي والوصفي؛ من خلال سرد وقائع العلاقات الفلسطينية - الجزائرية، ووصف وتحليل موقف الجزائر من القضية الفلسطينية بعد توقيع اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو)، وذلك بالرجوع إلى المصادر التي تناولت

هذه العلاقات، سواء كانت اتفاقيات، وكتب، ورسائل علمية، ومقابلات صحفية، ومجلات وصحف يومية.

قسمت هذه الدراسة إلى أربعة فصول، الفصل الأول: الإطار العام للدراسة" مقدمة، ومشكلة الدراسة، وأهدافها ومنهجيتها"، فيما تناول الفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيمي والدراسات السابقة، وتناول الفصل الثالث العلاقات السياسية الفلسطينية-الجزائرية: 1990م-2018م، وتناول الفصل الرابع الأبعاد الدبلوماسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

توصل الباحث إلى العديد من النتائج والاستنتاجات أهمها: إنَّ هناك تغييرات طرأت على سياسة الجزائرية الداخلية بسبب الحرب على الإرهاب عام 1991م، والتي عملت على تحولات في علاقاتها الخارجية، مما دفعها للتقارب مع الدول الأوروبية وأمريكا، وتأييد عملية التسوية السياسية في المنطقة القائمة على حلّ الدولتين ما بين فلسطين وإسرائيل على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس. بالمقابل فالعلاقات الفلسطينية-الجزائرية تاريخية واستراتيجية، أمّا الجزائر فقد دعمت السلطة الوطنية الفلسطينية مادياً ودبلوماسياً وسياسياً منذ دخولها الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1994م. وبالرغم من ظهور قيادات سياسية وعسكرية جزائرية-إسرائيلية في مؤتمرات ومحافل دولية، لم يتأثر موقف الجزائر تجاه القضية الفلسطينية، بل أثر ذلك إيجاباً على التعاون والدعم السياسي والدبلوماسي والاقتصادي والثقافي لدولة فلسطين المحتلة.

The Palestinian-Algerian Relations 1990-2018

Prepared by: Slam Ibrahim Khalil E'ryqat

Supervised by: Dr. Ahmad Fares Aodeh

Abstract

This study addressed the Palestinian-Algerian relations during a period of time in which there were many political events and changes in the Middle East. The events included the collapse of the Soviet Union in 1991, the Second Gulf War in 1990 and the beginning of the process of political settlement between the parties of the Arab-Israeli conflict.

The importance of the study lied in the fact that it deals with the common political history of the struggle and resistance against colonialism. It comes in a period of time that contained many events that took place in the Arab region. Algeria has undergone isolation and fading in its foreign and Arab political relations due to the war on terrorism in 1991. However, the Palestinian cause has started a new phase in its history, namely, the Madrid Conference in 1991 and Oslo Agreement in 1993. Also, the consequent changes in the attitudes and the political program of the Palestine Liberation Organization. The problem of the study attempted to observe the study of the reality of the Palestinian-Algerian relations from 1990 to 2018 by asking the following central question:

What is the reality of the Palestinian-Algerian relations between 1990 and 2018?

This study aims to identify the relationship between Palestine and Algeria in the political, social and cultural fields between 1990 and 2018, in addition to highlighting Algeria's positions on the settlement of the Arab-Israeli conflict and its reflection on the Palestinian cause. The study relied on special determinants in the relationship between the two countries, including political, historical, diplomatic, social and cultural determinants.

The study assumed that a change in Algerian foreign policy took place after the Madrid Peace Conference in the Middle East.

In order to achieve the objectives of the study, the researcher relied on both historical and descriptive methods. The researcher started by narrating the realities of Palestinian-Algerian relations and describing and analyzing Algeria's position on the Palestinian cause after signing the Oslo agreement. The researcher used different resources that explained these relations such as agreements, books, Master thesis, press interviews, magazines and daily newspaper.

This study is divided into four chapters. Chapter one: The general framework of the study: "Introduction, problem of study, objectives and methodology". The second chapter deals with the theoretical and conceptual framework and the previous studies. The third chapter deals with the Palestinian-Algerian political relations: 1990 - 2018, Chapter four addressed the, diplomatic, cultural, social and economic dimensions of the relations.

The researcher reached several conclusions, the most important of which are: There have been changes in Algeria's internal policy due to the war on terrorism in 1991, which have transformed its foreign relations, leading to rapprochement with European countries and America. It also supported the process of political settlement in the region based on the two-state solution between Palestine and Israel on the 1967 borders as Jerusalem is the capital of Palestine. On the other hand, the Palestinian-Algerian relations are historic and strategic. Algeria has supported the PNA financially, diplomatically and politically since its entry into the Palestinian territories in 1994. Despite the appearance of Algerian-Israeli political and military leaders in international conferences and forums, Algeria's position on the Palestinian cause has not been affected. Rather, it has positively affected the political, diplomatic, economic and cultural cooperation and support of the occupied state of Palestine.

1:1 المقدمة :

بدأت العلاقات الفلسطينية-الجزائرية تتبلور في خمسينيات القرن الماضي، في ظروف متشابهة من حيث الاستعمار الفرنسي للجزائر، والاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، إضافة إلى التشابه بوجود حركة تحرر وطني في كل من الجزائر وفلسطين تتبنى الكفاح المسلح كوسيلة أساسية في مقاومة المحتل، بالإضافة إلى أنّ هذه العلاقات القوية ما بين الشعبين تتبع من كون الدولتين عربيتين إسلاميتين، وخاصة أنّ فلسطين تتمتع بأهمية دينية؛ كونها مسرى النبي محمد "صلى الله عليه وسلم".

من هذا المنطلق أخذت الجزائر على عاتقها منذ استقلالها في بداية العقد السادس من القرن الماضي دعم القضية والشعب الفلسطيني: مادياً ومعنوياً في المحافل الإقليمية والدولية، والحق يقال أنّ الرئيس الجزائريّ الأسبق هواري بومدين ترجم هذا الدعم اللامحدود بقوله: "الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة". كما أكدها من بعده الرئيس الشاذلي بن جديد بمقولته: "نحن مع فلسطين في السراء والضراء" (ملوك، 2015، ص: 2).

يرى الفلسطينيون في الجزائر مثلاً ونموذجاً يُحتذى به في المقاومة والنضال حتى التحرير، ونيل الاستقلال. فقد عانت الجزائر من الاستعمار الفرنسي لأكثر من 130 عاماً، حاول المستعمر من خلالها طمس الحقوق الثقافية والتاريخية للجزائريين، معتبراً الجزائر قطعة من فرنسا، إلا إنّ مقاومته للمحتل أدت إلى الاستقلال عام 1962م، بعد أن قدّم أكثر من مليون ونصف من الشهداء.

كان للجزائر شرف احتضان القضية الفلسطينية والمقاومة على أرض الواقع من خلال افتتاح مكتب لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في الجزائر عام 1963م، وافتتاح أول مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في عام 1965م، إضافة لاستقبال الجزائر للمئات من الثوار الفلسطينيين الذين

تدربوا وتخرجوا من الكلية الحربية "شرشال" عام 1966م. ومع بداية العقد السابع من القرن الماضي، توافد الطلاب الفلسطينيون على الجامعات الجزائرية كبعثات مجانية في مختلف التخصصات.

في عام 1974م تم افتتاح السفارة الفلسطينية في الجزائر، وفي نفس العام نالت منظمة التحرير الفلسطينية صفة مراقب في الأمم المتحدة خلال الدورة 29 للجمعية العامة للأمم المتحدة، إذ كان للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة دور بارز في دعم فلسطين، ومساندة الرئيس الراحل ياسر عرفات في إلقاء خطابه في الأمم المتحدة عام 1974م (شنتي، 2011، ص: 143).

واصلت الجزائر دعمها للقضية الفلسطينية، خاصة باستضافتها مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني في عام 1988م، حيث ألقى ياسر عرفات وثيقة الاستقلال، معلناً فيها قيام دولة فلسطين، وكانت الجزائر أول دولة عربية اعترفت آنذاك بالاستقلال، وقيام الدولة الفلسطينية، كما أيد الرئيس الشاذلي بن جديد أن يكون لمنظمة التحرير الفلسطينية دور في عملية السلام، وذلك أثناء انعقاد مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م؛ الذي شاركت الجزائر فيه مع باقي الدول العربية (تاملت، 2011، ص: 210). وبعد اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) عام 1993م استمرت الجزائر في دعمها للقضية الفلسطينية بشكل كبير، إذ أعلن نور الدين زرهوني سفير الجزائر في الولايات المتحدة عن تقديم مساعدات مالية من أجل بناء مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية الحديثة في فلسطين (تاملت، 2011، ص: 211). كما أيدت الجزائر أيضاً مبادرة السلام العربية عام 2002م، وانتهج الرئيس الجزائري (عبد العزيز بوتفليقة) سياسة التوازن والاعتدال في دعم القضية الفلسطينية، وإيجاد حل سلمي للصراعات في الشرق الأوسط.

تأتي هذه الدراسة في محاولة من قبل الباحث لرصد وتوثيق العلاقة الفلسطينية-الجزائرية ما بعد إعلان الاستقلال، وقيام دولة فلسطين عام 1988م، خاصة بعد مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م، واتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) عام 1993م، والانتفاضة الفلسطينية عام 2000م، والانقسام الفلسطيني عام 2007م.

2:1 مبررات الدراسة وأهميتها:

1- المبررات الموضوعية:

- دور الجزائر التاريخي في دعم القضية الفلسطينية.
- مؤتمر مدريد للسلام، واتفاق إعلان المبادئ (أوسلو)، وما نتج عنهما من تغييرات في المواقف، والبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.
- اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بدولة إسرائيل.
- قلة اهتمام الكتاب العرب بالدور الجزائري في دعمه للقضايا العربية، والفلسطينية، وخاصة دور الجيش الجزائري في حرب عام 1973م.
- التاريخ السياسي المشترك في النضال ومقاومة الاستعمار للجزائر وفلسطين.

2- المبررات الذاتية:

الذي دفع الباحث لدراسة هذا الموضوع، أولاً: حبي كفلسطينية للجزائر شعباً وقيادةً، وثانياً: تاريخ الجزائر النضالي، وثالثاً: هو الرغبة في دخول مجال البحث حول موضوع العلاقات الجزائرية - الفلسطينية، نظراً لجديّة الموضوع وحيويته البحثية، بحيث يعطي آفاقاً واسعة للباحث، ويمنحه المزيد من زوايا الرؤيا والتحليل والنقد والتفسير.

2:2 أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على الجذور التاريخية للعلاقات الفلسطينية - الجزائرية.
- 2- إبراز الدور الجزائري في دعم القضية الفلسطينية خاصة في المحافل الإقليمية والدولية.
- 3- التعرف على موقف الجزائر من عملية التسوية في المنطقة، وخاصة بعد مؤتمر مدريد للسلام، وتوقيع اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) وانعكاس ذلك على دعم القضية الفلسطينية.
- 4- التعرف على الدور الجزائري في إنهاء الانقسام الفلسطيني.
- 5- إظهار دور الرئيس الجزائري بوتفليقة ومواقفه في دعم القضية الفلسطينية.

3:2 مشكلة الدراسة:

تتمثل المشكلة البحثية في دراسة واقع العلاقات الفلسطينية-الجزائرية منذ عام 1990م وحتى 2018م، من خلال التعرف على دور الجزائر في مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م وعملية السلام اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) عام 1993م مع إسرائيل، ومبادرة السلام العربية عام 2002م، وطبيعة الدعم السياسي والاقتصادي والاجتماعي تجاه القضية الفلسطينية، ودورها تجاه الحروب التي خاضتها إسرائيل على الشعب الفلسطيني من الانتفاضة الثانية عام 2000م، وحرب غزة، ودور الجزائر في انهاء الانقسام الفلسطيني.

كما أنّ الباحث يحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين المركزيين الآتيين:

- ما واقع العلاقات الفلسطينية-الجزائرية في الفترة ما بين عام 1990م حتى 2018م؟
- وهل حدث تغيير في السياسة الخارجية الجزائرية بعد مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م؟

4:2 أسئلة الدراسة:

- متى بدأت العلاقات الفلسطينية-الجزائرية، وما هو الدور الذي لعبته الجزائر في دعمها للقضية الفلسطينية خاصة في المحافل الدولية والإقليمية؟
- ما موقف الجزائر من مبادرات ومشاريع حلّ القضية الفلسطينية؟
- هل تغير موقف الجزائر من القضية الفلسطينية، خاصة بعد مؤتمر مدريد للسلام، وتوقيع اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو)؟
- هل عملت الجزائر على محاولة انهاء الانقسام الفلسطيني؟
- ماهي السياسة التي اتبعتها الرئيس الجزائري بوتفليقة، تجاه القضية الفلسطينية؟

5:2 فرضيات الدراسة:

سعت الدراسة لإثبات صحة الفرضيات الأساسية الآتية:

- 1- هناك علاقة إيجابية ما بين الجزائر وفلسطين في ما يتعلق بدعم القضية الفلسطينية.
- 2- تفترض الدراسة أنّ هناك تغييراً حدث في السياسة الخارجية الجزائرية بعد مؤتمر مدريد للسلام وتوقيع اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو).

3-تفتقر الدراسة أنّ فتوراً حصل في العلاقة والدعم من قبل الجزائر لفلسطين بعد الحرب على الإرهاب في الجزائر عام 1991م.

6:2 منهجية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة ذات الأبعاد السياسية التاريخية في تحديد طبيعة العلاقة الفلسطينية-الجزائرية، لتنتهج الأسلوب الكيفي في معالجة وقائع وأحداث تلك العلاقة.

واعتماداً على هذه المنهجية سوف يستخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي؛ كونهما يتوافقان مع طبيعة الدراسة، فالمنهج التاريخي يبين الوقائع والأحداث، من خلال السجلات والوثائق والمذكرات الشخصية والخطابات.

أهمية المنهج التاريخي:

تكمن أهمية هذا المنهج في كونه يسجل ما مضى من وقائع وأحداث، يدرسها، ويفسرها، ويحللها ويناقشها، على أسس علمية دقيقة؛ بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في تفسير الماضي، وفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، ويرتبط بدراسة ظواهر حاضرة من خلال الرجوع الى نشأة هذه الظواهر، والتطورات التي مرت عليها، والعوامل التي أدت الى تكوينها بشكلها الحالي (عبيدات وآخرون، 1984، ص:173). فالمنهج التاريخي يساعد في الكشف عن الأصول الحقيقية للنظريات، والمبادئ العلمية، وظروف نشأتها والكشف عن مشكلاتها، وتحديد العلاقة بين الظواهر، وبيئ البيئة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية التي أدت إلى نشوئها. كما إنه يستخدم في حلّ مشكلات معاصرة، وإبراز اتجاهات حاضرة ومستقبلية (عبيدات وآخرون، 1984، ص:182).

المنهج الوصفي وأهميته:

يعالج هذا المنهج الدراسة، كونه من أكثر المناهج استخداماً في الظواهر الانسانية، والاجتماعية، ويتسم بالواقع لأنه يدرس الظاهرة كما هي.

يعتبر هذا المنهج من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة، حول ظاهرة، أو موضوع محدد خلال فترة زمنية معلومة ومحدده؛ من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، وفيه تحليل للظاهرة السياسية وعمق في النتائج الذي يساعد في التوصل إلى النظرية. (عبيدات وآخرون، 1984، ص:179).

وقد اعتمد الباحث على هذا المنهج أيضاً لتفسير وتوضيح العلاقة الفلسطينية-الجزائرية، من خلال جمع الحقائق، والبيانات، ودراسة الواقع كما هو دونما مغالاة في الوصف، والتوصيف لتلك العلاقة.

7:2 إجراءات الدراسة:

يعتمد الباحث بشكلٍ أساسي على التحليل للمعلومات التي يحصل عليها، من خلال المصادر الأولية كالرسائل العلمية، والكتب، والسجلات، والوثائق، والمقابلات، والأرشيف، والقرارات، والاتفاقيات، والمصادر الثانوية، كالمجلات، والدوريات، والمقالات المحكمة علمياً.

8:2 حدود الدراسة:

• الحدود الزمانية:

ستلقى هذه الدراسة الضوء على أهم المنعطفات التاريخية في العلاقة بين فلسطين والجزائر من 1990م وحتى 2018م. وهي فترة مهمة في التطورات التاريخية، والسياسية للقضية الفلسطينية. يعود اختيار الفترة الزمنية 1990م-2018م كونها تحتوي على متغيرات إقليمية، ودولية، ومحلية على الساحة الفلسطينية، والجزائرية، والعربية، والإسرائيلية، والدولية، والتي بدأت بتفكك النظام الدولي والعربي، ومنها حرب الخليج الثانية عام 1990م، والانقسام بين الدول العربية، والحرب على الإرهاب في الجزائر عام 1991م، والتغييرات في موازين القوى الدولية، وانتهاء الاتحاد السوفيتي عام 1991م، وهزيمة الولايات المتحدة على العالم الحليف الأكبر والداعم لإسرائيل، وتوجه الولايات المتحدة نحو سياسة التسوية في الشرق الأوسط، مثل مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م و اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) عام 1993م بين إسرائيل و منظمة التحرير الفلسطينية، وإنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994م ومعاهدة السلام الأردنية-الإسرائيلية (وادي عربة) عام 1994م، وتوقف عملية التسوية ، والانتفاضة الثانية عام 2000م، والانقسام الداخلي الفلسطيني عام 2007م، وحركات الاحتجاج العربية في المنطقة عام 2011م.

• الحدود المكانية (الجغرافية): تتمثل الحدود المكانية بدولة الجزائر ودولة فلسطين المحتلة.

الفصل الثّاني:

الإطار النظريّ والمفاهيميّ والدراسات السابقة:

المقدمة:

يتناول الباحث في هذا الفصل بعض المفاهيم الأساسيّة، فالعلاقة ما بين الدول، يتطلب استعراض بعض التعريفات والنظريّات في العلاقات الدوليّة كإطار أوسع في فهم العلاقات، ومن ثمّ طرح موضوع السّياسة الخارجيّة، كأداة تنفيذية لتلك العلاقات. إضافة إلى عرض محدّدات السّياسة الخارجيّة الجزائريّة-الفلسطينيّة المشتركة التي عززت تلك العلاقة بين البلدين.

فيما يتعلّق بالدراسات السابقة قام الباحث بتوفير العديد من المراجع المعاصرة، التي تتحدث عن السّياسة الخارجيّة الجزائريّة والعلاقة مع فلسطين، إضافة إلى بعض المصادر التي ذكرت وجود اللقاءات غير رسمية ما بين الجزائر وإسرائيل. ذلك أنّ توقيع اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينيّة شجع العديد من الدول العربيّة وغيرها إجراء اتصالات مع إسرائيل، إلّا أنّ الجزائر وضمن مواقفها الإيجابيّة المعروفة تاريخياً تجاه القضية الفلسطينيّة، يتطلب من الباحث التدقيق في هذا الموضوع، ومدى تأثيره على العلاقة بين البلدين، ضمن إطار فحص المتغيّرات في السّياسة الخارجيّة الجزائريّة ما بعد مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م واتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) عام 1993م.

المبحث الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة.

تقوم هذه الدراسة التي تبحث في العلاقة الفلسطينية-الجزائرية، على بعض المفاهيم الأساسية، كالعلاقات الدولية والسياسة الخارجية كأداة فاعلة ومعبرة عن تلك العلاقات ما بين الدول، إضافة إلى وجود محددات مشتركة في السياسة الخارجية ما بين فلسطين والجزائر. تتقاطع وبشكل واضح مع المعاناة المشتركة تاريخياً من قبل الاستعمار.

إنّ تطور العلاقات ما بين الجزائر وفلسطين، بمختلف محدداتها، يتطلب من الباحث أن يتطرق بشكل عام حول مفهوم العلاقات الدولية ونظرياتها، كذلك السياسة الخارجية ومحدداتها كأداة تنفيذية، من أجل التحقق فيما إذا كانت تلك العلاقات مرتبطة بنظريات العلاقات الدولية، أم أنّ ظروفها خاصةً مشتركةً ما بين البلدين أوجدت قواسم مشتركة في محددات سياستهما الخارجية.

*العلاقات الدولية:

نظراً لأنّ مفهوم العلاقات الدولية في بالغ الصعوبة والتشابك، لذا يواجه الباحثون كثيراً من الصعوبات في تحديد مفهوم العلاقات الدولية وماهيتها؛ كونها ليست مسألة سهلة بل هي بالغة التعقيد، بالرغم من الجهود الكبيرة منذ عام 1648م عندما ظهر نظام الدول القومية الحديث إلى حيز التنفيذ، بعد توقيع معاهدة وستفاليا ومنذ ذلك اليوم، وحتى الآن يصعب على الباحثين إعطاء تعريف نهائي وشامل للعلاقات الدولية رغم المحاولات المتعددة (العقابي، 2010، ص:27).

ويرى البعض أنّ العلاقات الدولية هي فرع من العلوم السياسيّة الذي تهتم بالشؤون الخارجية والعلاقات بين الدول، وقد أصبحت العلاقات الدولية علماً أكاديمياً حديثاً في القرن العشرين بعد الحرب العالمية الأولى في الولايات المتحدة، لذلك فإنّ تعريفاتها ما زالت حديثة ومتغيرة (طشوس، 2010، ص:12).

ومن أبرز تعريفات العلاقات الدولية.

يعرف علي العقابي العلاقات الدولية: إنها تشتمل على كل صور العلاقات بين الدول والمجتمعات والشعوب والمنظمات والجماعات في الساحة الدولية، فهي مجموعة العلاقات السياسيّة وغير السياسيّة، من رسمية وغير رسمية (العقابي، 2010، ص:27).

ويعرفها محمد بدوي: العلم الذي يُعنى بواقع العلاقات الدوليّة عن طريق استقرائها بالملاحظة والتجريب، أو عن طريق المقارنة من أجل التفسير (طشوس، 2010، ص:12).

أمّا كوينس رايت فقد عرف العلاقات الدوليّة: بأنّها علاقات شاملة تحتوي على جميع الجماعات في العلاقات الدوليّة، سواء أكانت علاقات رسمية أو غير رسمية (توفيق، 2010، ص: 12).

ويُعتبر هانس مورجانثو العلاقات الدوليّة: أنّها جوهر السياسيّة الدوليّة. ويركز على موضوع الصراع بين الدول من أجل القوة (العقابي، 2010، ص:28).

أمّا ستانلي هوفمان يعرف مصطلح العلاقات الدوليّة: بأنّها كل العوامل والنشاطات الفعّالة والمؤثّرة في السياسات الخارجيّة (العقابي، 2010، ص:28).

بعد أن أطلع الباحث على التعريفات السابقة يرى أنّ العلاقات الدوليّة هي شبكة أو مجموعة من العلاقات التي تضمّ إما دول أو منظمات دولية: مثل الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليميّة والمنظمات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية، والتي تقوم على عدة أهداف سياسيّة واقتصاديّة وعسكريّة ودبلوماسيّة، كما أنّ السياسيّة الخارجيّة جزء أساسي في العلاقات الدوليّة لا يمكن فصلهما عن بعض.

هناك العديد من نظريّات العلاقات الدوليّة التي وجدت لفهم طبيعة العلاقات بين الدول.

النّظرية الواقعيّة القوّة-المصلحة القوميّة: هي إحدى أهم نظريات العلاقات الدوليّة التي فسّرت الواقع، وأوضاع العلاقات بين الدول، ومن أبرز روادها الأوائل هو نيقولا ميكافيللي وتوماس هوبز، حيث ذكر ميكافيللي أنّ السياسيّة الدولية هي معركة مستمرة، تتمثّل في الصراع على القوة.

أمّا هوبز فقد ركز على أهمية القوة في العلاقات الدوليّة، فالسلطة يجب أن تكون قوية ومنظمة من أجل تحقيق أهدافها وغاياتها، ومن أجل الحفاظ على الذات وبقائها، فإذا لم تكن قوية يكون مصيرها الاندثار (العقابي، 2010، ص:145).

من أهم رواد هذه النظرية ومفكرها في العصر الحديث مؤسس النظرية الواقعية هانس مورجانثو الذي عبر عن فكره في هذه النظرية التي تقوم على ثنائية القوة والمصلحة القومية، وهما مرتبطان بفكرة السيطرة والتأثير والهيمنة (مقلد، 1991، ص: 18-19).

فالمصلحة القومية: هي الهدف النهائي للدول في سياستها الخارجية، وهي المصالح الأولية للدولة التي تشمل الحفاظ على الوحدة الجغرافية والهوية السياسية والثقافية، وحماية وجودها ضد الاعتداءات الخارجية والداخلية (توفيق، 2010، ص95).

نظرية الأمن القومي: هي واحدة من أهم النظريات في العلاقات الدولية، والتي تقوم على تفسير وتحليل العلاقات بين الدول وفق مبدأ قوة الدولة والأمن، والقدرة على حماية مواردها ومصالحها من الأخطار الداخلية والخارجية سواء إقليمية أو عالمية (طشوس، 2010، ص: 171-172).

إنّ قيام الباحث بعرض بعض نظريات العلاقات الدولية جاءت لتؤكد على أنّ مجموعة النشاطات والأفعال القائمة ما بين دولة الجزائر والثورة الفلسطينية ما قبل اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) وبعده لا تحكمها نظريات كالأمن القومي أو الواقعية أو غيرها من تلك النظريات. إضافة إلى عدم وجود أهداف لدى الجزائر بالتأثير والسيطرة على الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

فالمواقف الجزائرية والدعم اللامحدود للشعب الفلسطيني، يؤكد وضوح وثبات الهدف لدى الجزائر تجاه دولة فلسطين المحتلة. إلاّ إنّ تلك العلاقة تتدرج وفقاً لمحددات سياسية واجتماعية وثقافية.

السياسة الخارجية:

* مفهوم السياسة الخارجية:

تعتبر السياسة الخارجية من أهم الجوانب التي يجب أخذها بالاعتبار لدراسة سلوك دولة محدّدة، فهي تعطي نظرة عن طبيعة الدولة وسياستها وأيديولوجيتها وقوة الدولة الداخليّة، فالسياسة الخارجية للدولة هي انعكاس لمبادئها وأهدافها في التواصل الخارجيّ مع الدول، وأيضاً تحدد كيفية تواصل دولة ما مع الدول الأخرى في العالم (الغفار، 2015، ص:12). لذلك سيتناول الباحث في هذا المجال مفهوم السياسة الخارجية بصددهم فهم سلوك وتصرفات وأهداف دولة الجزائر تجاه دولة فلسطين المحتلّة.

هناك علاقةً وارتباطٌ وثيقٌ بين السياسة الخارجية، والعلاقات الدوليّة حيث العالم الدوليّ الذي تتواجد فيه كل الدول، وتجري فيما بينها تفاعلات دوليّة، وهذه التفاعلات الدولية تتم بين وحدات سياسيّة تنمايز وتختلف عن بعضهم (بدوي واخرون، 2003، ص:397).

تطورت ظاهرة السياسة الخارجية بشكل أساسيّ في فترة الحرب العالمية الثانية، حيث انتقلت من ظاهرة بسيطة متعلقة بالأمن، إلى ظاهرة لها أبعاد كبيرة ومتعددة اجتماعية واقتصادية، هذا مع ازدياد الدول والكيانات العالمية، ازدادت تعقيدات وتشابك السياسة الخارجية (الغفار، 2015، ص:12).

اختلف علماء العلوم السياسية والباحثون في مجال السياسة الخارجية حول مفهوم السياسة الخارجية؛ وذلك لما تتميز من تعقيد وتشابك، ولا يوجد اتفاق على تعريف محدد وشامل لها، وفي هذا المبحث سنحاول الوصول إلى تعريف شامل للسياسة الخارجية من خلال رصد مختلف التعاريف الموضوعية من قبل مجموعة الباحثين في هذا المجال.

فهناك بعض الدارسين يعرف السياسة الخارجية بأسلوب شديد العمومية، لا يكاد يميز بين السياسة الخارجية وغيرها من السياسات، ولعل من أمثلة تعريف السياسة الخارجية تعريف (د. حامد ربيع) الذي يصف السياسة خارجية بأنها مرادفاً لكل نشاط خارجي، بغض النظر عن مصدره أو ارتباطه بأهداف معينة تخص الدولة.

وعرفها (د. ربيع) بأنها: "جميع صور النشاط الخارجي حتى ولو لم تصدر عن الدولة كحقيقة نظامية" (سليم، 1998، ص:7). أي أنّ نشاط الأفراد كوجود حضاري، أو التعبيرات الذاتية كصور

فردية للحركة الخارجية تنطوي وتتدرج تحت هذا القسم الكبير الذي يُطلق عليه اسم السياسة الخارجية (سليم، 1998، ص:7).

وعرفها كل من ريتشارد سنايدر: "أنها منهج للعمل أو مجموعة من القواعد أو كلام، تم اختيارها للتعامل مع مشكلة أو واقعة معينة تحدث فعلاً أو حالياً أو يتوقع حدوثها في المستقبل" (سليم، 1998، ص:7).

والواضح من خلال التعريف السابق أنه لا فرق بين السياسة الخارجية والداخلية، فذلك السياسة الداخلية تشتمل على مجموعة من القواعد التي تستعمل للتصرف والاختيار. ويرى تشارلز هيرمان أن السياسة الخارجية هي الأنشطة والسلوكيات والتصرفات، وتشكلت السياسة الخارجية من تلك السلوكيات الرسمية المتميزة التي يتبناها صانعو القرار الرسميون في الدولة أو من يمثلونهم في الحكومة، والتي يقصدون بها تأثير في سلوك الوحدات الدولية (النعمي، 2011، ص:26).

أما د. بطرس غالي فقد عرف السياسة الخارجية: "بأنها سياسة التي تنظم نشاط الدولة في علاقاتها مع غيرها من الدول" (غالي، 1990، ص:251).

أما د. علي هلال فقد عرف السياسة خارجية للدولة والتي حددها من خلال نشاطين: الأول يشير إلى نشاط الدولة في جميع المجال الخارجي، وفي الجوانب الاقتصادية والسياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية، والثاني نشاط يعبر عن المصلحة القومية للدولة وأمنها القومي (هلال، 1989، ص:23).

بعد أن اطلع الباحث على التعريفات السابقة للسياسة الخارجية المختلفة يرى اختلافاً في تعريفها، فهناك من عرفها تعريفاً عمومياً لا نستطيع التمييز بينها وبين السياسات الاخرى، أو من عرفها تعريفاً شاملاً ودقيقاً، والبعض عرفها كمرادف للأهداف أو السلوكيات أو أدوات السياسة الخارجية، والبعض عرفها عملية تحويل للمدخلات إلى أنشطة تهدف إلى تحقيق غايات معينة، كما أن هناك بعض التعريفات التي تركز على المصلحة والوطنية.

فالسياسة الخارجية تنطوي على جملة أمور من أهمها:

فن إدارة العلاقات مع الدول الأخرى، لا تقتصر على الدول فقط بل تشمل أيضاً وحدات دولية أخرى مثل المنظمات الدولية وهي سلوك ونشاط رسمي للدولة موجّه خارج الحدود.

ومن أدوات السياسة الخارجية التي تستخدم الدول في علاقتها مع الدول الأخرى الأدوات الدبلوماسية، والاقتصادية، والعسكرية، والسياسة الداخلية، والاستخباريّة، والرمزيّة، والعلميّة، والتكنولوجيّة، والموارد الطبيعيّة (الغفار، 2015، ص: 29).

وهناك مجموعة من الأنماط أو الأشكال التي يمكن أن تسلكها الدول في السياسة الخارجية، مثل الانعزال، والاعتماد على الذات، والاعتماد، وعدم الانحياز، والتبوع (سليم، 1998، ص: 117).

*محدّدات السياسة الخارجيّة:

يقصد بمحدّدات السياسة الخارجيّة، العوامل البيئية التي تؤثر بشكل أو بآخر في السياسة الخارجيّة، إذ إنّ أيّ تغيير حدث في إحدى هذه العوامل قد يؤدي إلى حدوث تغيير في اتجاهات السياسة الخارجيّة (المهداوي، 2014، ص: 109).

اختلف علماء السياسة في تصنيفهم لمتغيرات السياسة الخارجيّة، بعضهم من صنفها إلى متغيرات إنسانية و متغيرات مادية، وبعضهم صنفها متغيرات موضوعية ونفسية، والبعض الآخر متغيرات داخلية وخارجية (المهداوي، 2014، ص: 109).

1- المحدّدات الداخليّة: هي المتغيرات التي ينبع ويصدر تأثيرها من بيئة الدولة الداخليّة، وتحتوي هذه المتغيرات مجموعة من المتغيرات الموضوعية والمجتمعية، وأهمها: المحدّدات الاقتصادية، والمحدّدات العسكريّة، والمحدّدات المجتمعيّة، والمحدّدات الجغرافيّة (المهداوي، 2014، ص: 110).

2- المحدّدات الخارجيّة: هي جميع العوامل والظروف الخارجيّة التي ينبع ويصدر من النظام السياسيّ والدوليّ، وهذه المتغيرات تؤثر على صانع القرار السياسيّ الخارجيّ بصورة واضحة حسب طبيعة كل متغير، ومدى قدرة تأثيره على صانع القرار، وتضم هذه المحدّدات: المنظمات الدوليّة، والشركات المتعددة الجنسية، والرأي العام الدوليّ (المهداوي، 2014، ص: 113).

سيتناول الباحث في دراسته محدّدات العلاقة الفلسطينيّة-الجزائريّة، والمتغيرات التي تحكم العلاقات السياسيّة الفلسطينيّة-الجزائريّة.

-المحدّات الداخليّة:

أولاً: محدّات العلاقة الفلسطينيّة-الجزائريّة.

*المحدّات السياسيّة.

- وجود تاريخ سياسيّ مشترك ما بين فلسطين والجزائر من حيث المعاناة المشتركة من قبل الاستعمار الفرنسي والحركة الصهيونيّة. حيث تعرضت الجزائر إلى استعمار استيطانيّ مع ضم وإلحاق للجزائر واعتبارها جزءاً من فرنسا، وكذلك فلسطين عانت وما تزال من أشنع أنواع الاستعمار الاستيطانيّ التفريغيّ. فالحركة الصهيونيّة تدعي أنّ فلسطين الوطن القوميّ لليهود، فهم الشعب المختار وفلسطين أرض الميعاد.
- العداء المشترك من قبل الجزائر وفلسطين تجاه الحركة الصهيونية وليس الشعب اليهودي. لما تقوم به حكومة الاحتلال من قتل ومصادرة للأراضي وطرد للسكان الفلسطينيّ من بيوتهم وهدمها، وهناك العديد من الممارسات الاحتلالية الهادفة على تهجير الفلسطينيّ، وإلغاء امكانية قيام دولة فلسطين على حدود عام 1967م. بالمقابل هناك نظرة عدائية من قبل إسرائيل للجزائر، فالإسرائيليّين يشكرون الرب وعلى لسان الرئيس الوزراء الإسرائيليّة السابق (جولدا مائير) لعدم وجود حدود مشتركة مع الجزائر. وهذا كان واضحاً من قبل الأطراف الثلاثة ما قبل مؤتمر مدريد لسلام (سمودي، 2012/12/9م).
- الجزائر بلد ثوري مناضل. وفي سياسته الاستراتيجيةّ مناهض للاستعمار، ومؤيد لحركات التحرير العالميّة والعربيّة والثورة الفلسطينيّة هي حركة تحرر وطنيّ ذات بعد قوميّ مناهضة للاستعمار وتدعم حركات التحرر العالميّة.
- الجزائر دولة مناصرة للشعوب المضطهدة ومؤيدة لحق تقرير مصير للشعوب المضطهدة في العالم، ومثال ذلك تأييدها لحقوق شعب الصحراء الغربية في منطقة المغرب العربي من خلال دعمها لثورة البوليساريو.
- الجزائر دولة مؤيدة للاعتدال و ضد التطرف الفكريّ والمذهبيّ، فقد عانت منذ بداية عام 1991م من إرهاب المتطرفين، لذلك فهي تدعم الجانب المعتدل من الفلسطينيّين كمنظمة التحرير الفلسطينيّة وحركة فتح، باعتبارها حركة تحرير تضم كافة فئات الشعب الفلسطينيّ.

على صعيد التطبيق العملي لمحدّدات العلاقة مع فلسطين، وافق الرئيس الجزائريّ أحمد بن بلّا على افتتاح أول مكتب لحركة فتح في الجزائر عام 1963م بقيادة الشهيد خليل الوزير أبو جهاد، حيث صرح: "كان مكتب الجزائر نافذتنا السياسيّة العلنية الوحيدة، وقد استطعنا من خلاله إقامة علاقات متينة وواسعة مع الكثير من حركات التحرير العالمية التي تتمركز في الجزائر، والتي مكنتنا من إقامة علاقات للمرة الأولى مع عدد من الدول الهامة من بينها يوغوسلافيا وألمانيا" (الشعب الجزائري، 10 / 1 / 2015). بالإضافة إلى افتتاح أول مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينيّة عام 1965م، مع الصفة الدبلوماسية الكاملة لأعضاء المكتب، وعقد أول صفقة عسكريّة لشراء السلاح للثورة الفلسطينيّة في الجزائر (أبو جرز، 2014، ص: 132).

كانت الجزائر في عام 1973م أول من اعترف بمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطينيّ (فرحات، 2011، ص: 46). وعبر عن ذلك "عبد الله حوراني" رئيس الدائرة الثقافيّة في منظمة التحرير الفلسطينيّة: "إنّ الجزائر كانت أقوى الأصوات في قمة الجزائر لصالح منظمة التحرير الفلسطينيّة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطينيّ" (الشعب الجزائري، 10 / 1 / 2015).

كما إنّ الجزائر كانت أولى الدول التي قامت بتدريب العسكريين الفلسطينيين، والمتطوعين من منظمة التحرير الفلسطينيّة في كلية شرشال، وما زالت تقدم مقاعد دراسية للفلسطينيين، وقد تخرج من هذه الكلية دفعات من ضباط في البحرية والطيران، وقدمت التدريب العسكري لحركة فتح، وهكذا التحق حوالي 100 مقاتل من فتح بثكنات بوغار في الجزائر، من بينهم وليد الحسن أبو علي إباد أحد قيادات معركة الكرامة بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينيّة (تامالت، 2011، ص: 52).

في عام 1965م طلب أبو جهاد خليل الوزير من عضو ممثل جبهة تحرير الجزائرية محمد مهري بمنح حركة فتح مخزن أسلحة الثورة الجزائرية الموجودة في اللاذقية- سوريا. وتم تلبية طلبه، وبعد أيام قليلة قامت حركة فتح بمهاجمة الحدود السورية الفلسطينيّة المحتلة مستهدفة مواقع إسرائيلية بأسلحة جزائرية. (تامالت، 2011، ص: 53).

استقبلت الجزائر قوات الثورة الفلسطينيّة بعد الخروج من بيروت عام 1982م، ووفرت لقوات ولعائلاتهم الدعم في جميع نواحي الحياة من مسكن وعمل (فرحات، 2011، ص: 105).

الجزائر من الدول التي قدمت جوازات سفر جزائرية للقيادات الفلسطينية: مثل ياسر عرفات وعباس زكي، لتسهيل وتيسير مهامهم وأعمالهم وأنشطتهم في خدمة الثورة الفلسطينية (تامالت، 2011، ص:54).

في تصريح لمروان البرغوثي عضو اللجنة المركزية لحركة " فتح"، ذكر فيه فضل دولة الجزائر على المناضلين الفلسطينيين، جاء فيه: "إنّ الجزائر تعني لي الثورة والجهاد والنضال والكفاح، ومعجزة الانتصار، وحاضنة الثورة الفلسطينية، والسند العظيم الذي احترم الفلسطينيين، ورفض التدخل في شؤونهم وعمل من أجل وحدتهم، وقدم كل ما عليه من مساهمات مالية أقرتها القمم العربية، ودعم الانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية، والسلطة الوطنية الفلسطينية، والجزائر نموذجاً للثورة التي انتصرت، وكما انتصر شعب الجزائر سينتصر شعب فلسطين، وكما أصبحت الجزائر حرة ستكون فلسطين حرة" (الشروق، 10 /11 /2010).

في عام 1974م ترأس دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر، الذي وجه دعوة لياسر عرفات لإلقاء خطابه في الجمعية العامة لأول مرة، حيث نالت منظمة التحرير الفلسطينية صفة مراقب في الأمم المتحدة خلال الدورة 29 للجمعية العامة للأمم المتحدة بمساعدة بوتفليقة (شنتي، 2011، ص:143). وقال عرفات: "لولا الجزائر ما كنت قد تمكنت من إلقاء خطابي في الأمم المتحدة" (وكالة معا، 8/11/2012). وفي نفس العام 1974م تم افتتاح السفارة الفلسطينية في الجزائر (شنتي، 2011، ص:143). إذ احتضنت الجزائر القادة العسكريين الفلسطينيين، ولم تغلق الجزائر أبوابها في وجه الفلسطينيين، ولم تعتقل أي شخص فلسطيني (أبو جرز، 2014، ص:131-132).

واصلت دولة الجزائر دعمها للقضية الفلسطينية، خاصة باستضافتها مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني عام 1988م في دورة الاستقلال، وقرأ ياسر عرفات وثيقة الاستقلال، وأعلن قيام دولة فلسطين في الجزائر، فالجزائر كانت أول دولة عربية اعترفت بالاستقلال وقيام الدولة الفلسطينية. (ملوك، 2015، ص: 2).

*المحددات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

ازداد الترابط القومي الجزائري مع الأمة العربية من خلال الروابط المشتركة مع الثورة الفلسطينية، فالجزائريون شاركوا الفلسطينيين في حروبهم ضد إسرائيل وفي العمليات الفدائية، كما شاركت الجزائر بفعالية في حرب 1973م. قامت دولة الجزائر بتقديم دعماً مالياً لموازنة السلطة الوطنية الفلسطينية، من خلال حصتها الشهرية المقررة من قبل الجامعة العربية، ولم تتأخر يوماً في دعم منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح. وهي الدولة العربية الوحيدة التي تقدم المساعدات المالية الدورية بشكل منتظم ومستمر للسلطة الوطنية الفلسطينية، والشعب الفلسطيني ليتمكن من بناء دولته وبنائه التحتية (تامالت، 2011، ص:211).

الجالية الفلسطينية التي احتضنتها الجزائر يعاملون معاملة جيدة، فهم كالمواطنين الجزائريين في الحقوق والواجبات، لا يشعرون ولا يحسون بأيّة تفرقة عنصرية وتمييز عنصري، وإعطائهم حقوق كما الجزائريين من حيث إصدار جوازات سفر والتنقل والعمل والتعليم.....).

وهي من أكثر الدول في العالم التي تقدم منح دراسية للطلبة الفلسطينيين في كافة المجالات والتخصصات العلمية والأدبية (سمودي، 2012/12/9م).

استقبلت الجزائر مؤتمرات النقابات والمنظمات الفلسطينية من فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية، ودورات المجلس الوطني الفلسطيني 16 و18 و19 و20، وجمعيات أخرى مثل الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، واتحادات الطلبة والحقوقيين. وكما دعمت انعقاد المؤتمر الأول للجالية الفلسطينية في الجزائر (سمودي، 2012/12/9م).

اهتمت وسائل الإعلام الجزائرية المرئية والمسموعة والمقروءة وخاصة جريدة الشعب الجزائري بالقضية الفلسطينية، فأنشأت دولة الجزائر أول إذاعة فلسطينية خارج دول الجوار لفلسطين، حيث عملت بشكل مستمر من عام 1971م حتى عام 1995م، على جميع الموجات القصيرة والمتوسطة والطويلة، حيث وصل بثها إلى العالم أجمع (شنتي، 2011، ص:143).

-المحدّات الخارجيّة:

حرصت الجزائر منذ تاريخ استقلالها على تبني سياسة خارجية تتسم بالاعتدال والوسطية والدبلوماسية مع التزامها بعدد من الثوابت والمبادئ التي اعتمدت عليها في سياستها، مما أكسبها مكانة دولية مرموقة وعظيمة نظراً لدفاعها الحثيث عن قضايا الشعوب المحتلّة في تقرير مصيرها، وخاصة القضيتين الصحراوية والفلسطينية دون الالتفات المصالح الذاتية (زعيتري، 2017، ص: 30).

لذلك يسعى الباحث إلى دراسة المحدّات السياسيّة الخارجيّة الجزائريّة تجاه القضية الفلسطينيّة من خلال البحث عن الدور الجزائريّ في الدبلوماسية والرأي العام، والمنظمات الدوليّة.

*المحدّات الدبلوماسية.

- الدبلوماسية الجزائرية فاعلة ومؤثرة في المؤسسات الإقليمية والدولية لنصرة القضية الفلسطينية فهي دولة فاعلة في الاتحاد المغاربي والمؤتمر الإسلامي، ناهيك عن مواقفها الثابتة في الجمعية العمومية للأمم المتحدة ومؤسساتها المختلفة، إضافة إلى المواقف السياسية الجزائرية المحايدة، فهي دولة عضو في منظمة دول عدم الانحياز، فهي ثابتة في مواقفها لا تتأثر بالمواقف الغربية أو الشرقية.

- تُقرّ الجزائر بمبدأ الأمن والسلم الدوليين في العالم، وفي منطقة الشرق الاوسط، فقد دعمت مواقف منظمة التحرير الفلسطينية في التسوية السياسية منذ انطلاق عملية السلام في مؤتمر مدريد عام 1991م.

*الرأي العام الجزائري:

رفضت دولة الجزائر مبدأ سياسية التدخل الخارجي للأجنبي للدول العظمى في شؤون الدول العربية، ويرى الشعب الجزائري أنّ التدخل الأجنبي في المنطقة أدى إلى تحميل الشعوب العربية الألم والمعاناة، وهذا أثر بشكل كبير على الثقافة السياسيّة الخارجيّة الجزائريّة، وبالتالي عزز لدى صناع القرار في الجزائر إلى اتخاذ قرار بدعم الحركات التحريرية، كانت الثقافة السياسيّة للمجتمع الجزائريّ تدفعه نحو دعم تدخل الجيش الجزائريّ لنصرة هذه الحركات التحريرية في قضاياها العادلة ضد الحكم الأجنبي، وتجلّى ذلك من خلال إجماع الفئات الشعب الجزائريّ والتي اعتبرت ذلك واجباً دينياً ووطنياً، كما أنّ الفئات الرسمية أجمعت من خلال مجلس الثورة والحركات الوطنيّة، على إرسال فرقة من

الجيش الجزائريّ للوقوف إلى جانب الجيوش العربيّة ضد إسرائيل في حرب عام 1973م كما ظهر موقف الشعب الجزائريّ في الدعم العسكريّ للشعب الصحراوي في تقرير مصيره بكافة الوسائل المتاحة، خاصة دعمه لجهة البوليساريو، و أيضاً عملت على نبذ نظام التمييز العنصري الأبارتايد في جنوب إفريقيا (زعيتري، 2017، ص: 43-38).

هذا الأمر يؤكد السياسة الخارجيّة الجزائريّة في دعم حركات التحرر مادياً ودبلوماسياً وعسكرياً، بالتوافق مع موقف الاتحاد السوفيتي الداعم لحركات التحرر باعتبارها وسيلة من وسائل محاربة أمريكا والدول الأوروبية، من خلال الوقوف إلى جانب حركات التحرر والدفاع عن المصالح الاقتصاديّة لدول العالم الثالث، لكن تراجع قدرات الاتحاد السوفيتي، أدى إلى تقييد هامش حركته الذي كانت تتمتع بها الجزائر لأنّ الولايات المتحدة كقطب مهيم لا يفسح مجالاً للدول المتوسطة للحركة والمناورة، وهذا ما جعل السياسة الخارجيّة الجزائريّة تنقلص، وهو ما أثر على دعمها لحركات التحرر، وقد اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية دولة الجزائر دولة إرهابية بسبب مساندتها للمقاومة الفلسطينيّة الأمر الذي أدى إلى تراجع دعمها لقضيّة نضاليّاً وعسكريّاً ودبلوماسياً ومادياً، وكذلك وضع الصحراء الغربية بحيث خفّت كثيراً من آرائها تجاه الصحراء الغربية. وأيضاً انشغالها في الحرب على الإرهاب بعد عام 1991م (زعيتري، 2017، ص: 105).

*المنظمات الدوليّة:

السياسة الخارجيّة الجزائريّة نجحت في بلورة مكانة عالية ومرموقة لها في العالم وبين الدول الإقليميّة المؤثرة، وفي إبراز أفكارها وأيدولوجيتها وفرض سياستها في بعض الأحيان على الدول الأخرى. بالإضافة لذلك نجحت الجزائر في تسلّم مناصب عالية ورفيعة ومهمة في المنظمات الدوليّة والإقليميّة، وكان لها الدور الكبير في دعم فلسطين، من خلال مواقفها وقراراتها، ومبادئها في مساعدة حركات التحرر في العالم، وجعلت من دبلوماسيتها جهازاً سياسياً نشطاً على مستوى المنظمات الدوليّة والإقليميّة، كالأمم المتحدة والجامعة العربيّة ومنظمة الوحدة الإفريقية، فالدبلوماسية الجزائريّة كانت نشطة، بوقوفها ضد سياسة الولايات المتحدة التي تعمل على جمع الدعم والتأييد الدوليّ لإسرائيل (ابرير، 2015، ص: 249-250).

نجحت إسرائيل في غالب مساعيها السياسية والدبلوماسية لقبولها لعضوية الأمم المتحدة عام 1949م، وذلك في غياب الجزائر التي كانت تقاوم من أجل استقلالها، وبالتساوي مع همّة ونشاط

الدبلوماسية الإسرائيلية في منظمة الأمم المتحدة، وبعد أن حصلت الجزائر على الاستقلال سنة 1962م، اتخذت الجزائر قراراً بالانضمام إلى الأمم المتحدة، وأصبحت عضواً في المنظمة الأمم المتحدة. كانت الجزائر متمسكة على دفع العمل الدبلوماسي العربي المتعاون في المنظمة والعمل على استجماع الجهود لمنع التوسع الدبلوماسي والسياسي الإسرائيلي في المنظمة، بالإضافة إلى جهودها المستمرة في المنظمات العربية والإقليمية، فزادت انتصاراتها في منظمة الوحدة الإفريقية وحركة عدم الانحياز والجامعة العربية فأثر ذلك على ثقل دبلوماسيتها داخل الأمم المتحدة، ف اتخذت قراراً مسنودة من الدول العربية المناصرة للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني والتوجه إلى الحصول على الأصوات الدولية الحيادية في الأمم المتحدة التي مازالت تسيطر على نتيجة التصويت، وطريق تجاذب بين الجانب العربي والإسرائيلي والأمريكي فنجحت في حصول على عدد منها، ما أثر إيجاباً في تصويت الجمعية العامة بعد حرب 1967م، حيث صوتت الجزائر على قرار الجمعية العامة المتعلق بضم القدس لإسرائيل الذي اعتبر ذلك عملاً غير شرعي وغير عادل. كما وتدخل مندوب الجزائر بوتفليقة في الأمم المتحدة من أجل المشاركة في صياغة القرارات المتعلقة بهزيمة حرب 1967م، ما ساعده على إقناع الدول العربية بعدم الرضوخ للقرارات الأمريكية القائمة على اعتراف العرب بإسرائيل (ابرير، 2015، ص: 293-292-362).

بفضل جهود الجزائر في الأمم المتحدة ازداد عدد الدول الأوروبية والأفريقية المؤيدة للعرب في الأمم المتحدة سنة 1968م، فبقيت الجزائر منددة بأعمال إسرائيل وقمعتها لشعب الفلسطينيين كما تابعت فضح تلك الأعمال الإجرامية. وفي تاريخ 10/11/1975م انتصرت الجزائر والبلدان العربية في الحصول على قرار من الجمعية العامة للمنظمة، اعتبرت فيه إسرائيل تجسيدا للصهيونية، التي أدينت بها باعتبارها نوع من أنواع التمييز العنصري. واستتكر بوتفليقة جرائم إسرائيل في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفسر دور الولايات المتحدة كحليف لإسرائيل، مكثفاً الاتصالات مع كل الدول الإفريقية ودول عدم الانحياز مطالباً إياها باتخاذ قراراً من العدوان الإسرائيلي لفلسطين، وطالب بوقف العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، كما زادت جهود جمعيات المجتمع المدني الجزائري في توضيح القضية الفلسطينية أمام العالم (رواق، 2013، ص: 76).

كان للجزائر الفضل الكبير في إسماع صوت فلسطين بهيئة الأمم المتحدة، وخاصة عندما ترأس عبد العزيز بوتفليقة دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1974م، حين أفسح المجال للرئيس

الفلسطينيِّ الراحل ياسر عرفات ليلقي كلمته في الأمم المتحدة والتي كان لها دور كبير في الحصول على اعتراف دولي بمنظمة التحرير الفلسطينية (زعتيري، 2017، ص:100).

طالبت الجزائر من خلال جلسات الأمم المتحدة العمل على إعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما يقره القانون الدوليِّ والمواثيق الدوليَّة التي تعيد هذه الحقوق للشعب الفلسطينيِّ بعد الانحياز الأمريكي لإسرائيل عام 1967 م، وصرح وزير الشؤون الخارجية الجزائريِّ محمد الصديق بن يحيى كلمة جاء فيها: "إنَّ المؤامرة المستمرة للإمبريالية وأداتها الصهيونيَّة ضد القضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطينيِّ في الوجود على أرضه، ويجب إعادة كامل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينيِّ التي اعترفت بها ونادت بها علانية كافة المجموعات الدوليَّة" (اشطبية، 2006، ص:80-81).

اشتعلت الحرب الدبلوماسية بين الجزائر وإسرائيل حيث وجَّهت دولة جزائر استنكاراً لمجلس الأمن بسبب انتهاكات إسرائيل لاتفاقية جنيف الرابعة في الانتفاضة الأولى، مطالبه مجلس الأمن العمل على إنهاء الاحتلال في الأراضي الفلسطينية. وهذا يتوافق مع قرارات مجلس الأمن التي تنص على مبدأ عدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة والعنف، بالإضافة إلى تصويت دولة الجزائر على قرار الأمم المتحدة عام 1988م على أنها جرائم وحشية انتهكها الاحتلال الإسرائيليِّ بحق الشعب الفلسطينيِّ (بوطورة، 2000، ص:284).

منحت الجمعية العامة للأمم المتحدة فلسطين صفة دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة في 2012/11/29م، صوتت 138 دولة من بينهم الجزائر لصالح مشروع القرار الذي منح دولة فلسطين هذه الصفة. وانضمت فلسطين إلى المعاهدات والاتفاقيات والمنظمات الدوليَّة بما فيها المحكمة الجنائية الدوليَّة (الجزيرة، 2012/11/29). وصوتت 128 دولة ومن بينهم دولة الجزائر في الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح قرار يدعو الولايات المتحدة إلى سحب اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل في عام 2017م (الجزيرة، 2017/12/22).

دولة الجزائر دائماً تجدد دعمها ووقوفها مع فلسطين، ويظهر ذلك في لقاء جرى بين الرئيس عبد العزيز بوتفليقة مع رئيس المجلس الوطنيِّ الفلسطينيِّ سليم الزعنون عام 2015م الذي طلب من دولة جزائر مساعدتها بإرسال مختصين قانونيين لبلورة فحوى ملفين وهما الاعتداءات الإسرائيليَّة على الأراضي الفلسطينية، والاستيطان الإسرائيليِّ على الأراضي الفلسطينية، من أجل مقاضاة إسرائيل أمام المحكمة الجنائية الدوليَّة بدعم وتأييد من دولة الجزائر (زعتيري، 2017، ص:101).

شاركت الجزائر في المنظمات الإقليمية مثل حركة عدم الانحياز التي دعا من خلالها الرئيس بومدين إلى انعقاد مؤتمر دول حركة عدم الانحياز في الجزائر عام 1974م. ومن أهم قراراته رفض الاحتلال الإسرائيلي وشرعية المقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل، والعمل على إعادة حقوق الشعب الفلسطيني، كما وطلب بومدين من الولايات المتحدة بوقف الدعم الاقتصادي والعسكري لإسرائيل بسبب سياستها العدوانية على الشعب الفلسطيني. واعتبرت حركة عدم الانحياز أنّ منظمة تحرير فلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لشعب الفلسطيني، حيث أصبحت عضواً مراقباً في حركة عدم الانحياز (JEAN, 1977 : p247). وشاركت الجزائر في مؤتمر حركة عدم الانحياز القمة في نيودلهي عام 1983م التي أكدت فيه أن القدس جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967م، ولا بد من انسحاب إسرائيل الكامل منها، كما أكد على أنّ المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة غير شرعية. وفي مؤتمر القمة في بلغراد 1989م لحركة عدم الانحياز، أكد المؤتمر من بينهم دولة الجزائر على ضرورة الانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967م، واستكروا إنشاء المستوطنات الإسرائيلية فيها (ملوك، 2015، ص: 48-50).

على الصعيد الإفريقي لعبت الجزائر دوراً هاماً في استثمار رصيدها النضالي وتعاونها الإيجابي مع شعوب و رؤساء القارة الأفريقية أيام ثورتها لكسب ود الأفارقة تجاه فلسطين، من خلال محاولات الجزائر منع إسرائيل من الدعم والانتشار السياسي واقتصادي، وخاصة أنّ إسرائيل أقامت علاقة دبلوماسية واقتصادية مع بعض الدول الإفريقية مثل أثيوبيا وليبيريا قبل استقلال الجزائر، وفي عام 1970م نجحت الدبلوماسية الجزائرية بإقناع خمس دول إفريقية بإنهاء علاقتها مع إسرائيل.

ومن مظاهر دعم الجزائر لفلسطين قام بومدين بتأسيس لجنة جزائرية لدعم فلسطين عام 1968م حيث قامت اللجنة بدعم المقاومة الفلسطينية في المجال المالي والسياسي والمعنوي (ابرير، 2015، ص 244).

شاركت الجزائر في الجبهة القومية للصمود والتصدي التي تأسست بعد توقيع مصر اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل عام 1978م. كذلك دعا الرئيس الشاذلي إلى عقد قمة عربية في الجزائر 7-9/6/1988م، عرفت بقمة الانتفاضة بحضور الرؤساء العرب وافتتح القمة الرئيس الشاذلي الذي قال: "على العرب والجزائريين توفير كل أشكال الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي والإعلامي لاستمرار الانتفاضة، ليس واجباً على العرب فقط بل أنه الطريق إلى تأمين مستقبلهم، وعلى هذا

الأساس فلتكن الانتفاضة العامل الموحدة لكلمة العرب لرسم معالم طريق التضامن النابع من وحدة العقيدة والتصور والمصير" (بوطورة، 2000، ص:283). صدرت قرارات عربية مشتركة لمساندة المقاومة الفلسطينية وضمن استمرار الانتفاضة، وأكدت على التمسك بحقوقه الثابتة في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967م وتوفير دعم ماليٍّ مقداره 128 مليون دولار دعماً للمؤسسات الفلسطينية (بوطورة، 2000، ص:283).

ثانياً: مُحدّات السياسيّة الخارجيّة الجزائريّة تجاه إسرائيل وأثره على العلاقات الفلسطينيّة-الجزائريّة:

كانت الاتصالات الإسرائيليّة-الجزائريّة مثيرة للجدل، فهي تتسم بنوع من التضليل الإعلاميّ العربيّ، في حين كشفت الصحافة العبرية والأوروبية عن وجود اتصالات غير مباشرة بين إسرائيل والجزائر، خاصة بعد مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م، والحرب على الإرهاب بعد فوز الإسلاميين في انتخابات المجالس البلدية عام 1990م، والانتخابات التشريعية الجزائرية عام 1991م.

ويمكن توضيح محدّات السياسيّة الخارجيّة الجزائريّة تجاه إسرائيل وأثره على العلاقات الفلسطينيّة-الجزائريّة بما يلي:

أولاً: الجزائر دولة ذات نظام ثوريّ ونضاليّ هدفه المساهمة في إقامة الدولة الفلسطينيّة المستقلة. ومن خلال لقاء جمع الباحث مع السيد عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول ملف العلاقات الخارجيّة في منظمة التحرير الفلسطينيّة، وذلك بتاريخ 2017/10/23م في رام الله، حاورته حول واقع العلاقات الجزائريّة-الإسرائيليّة، أفاد بأنّه لا توجد أي علاقات مع الكيان الصهيونيّ، فالجزائر لا تعترف بدولة الاحتلال، ذلك أنّ مبدأها ثوريّ ونضاليّ وقوميّ عربيّ.

هناك عدااء بين النظامين السياسيين الجزائريّ والإسرائيليّ؛ لأنّ الجزائر مبدؤها تحرير الشعوب المستعمرة، واعتبارها إسرائيل دولة العدوان والاستيطان، وخاصة نظرة إسرائيل للجزائر، البلد الذي كان سبب سقوط عرش الدولة العظمى وهي فرنسا. وأكبر مثال على ذلك تصريح رئيس الحكومة الإسرائيليّة (جولدا مائير): "نحمد الله أنّه لا توجد حدود مشتركة مع الجزائر" (تامالت، 2011، ص:47).

الرئيس الجزائريّ أحمد بن بّلا اعتبر إسرائيل كياناً غاصباً؛ لأنها دولة عسكريّة، لذلك يجب تكوين قوة عسكريّة للدول العربيّة، ففي عام 1963م تمّ ضمّ 100 مقاتل جزائريّ إلى الجيش المصريّ

من أجل تحرير الأراضي الفلسطينية المحتلة، مما أثار غضب جمعية الصداقة والتضامن الفرنسية، الذي كان رئيسها اليهودي كلود كليمان (تامالت، 2011، ص: 47).

تطور العداء بين الجزائر وإسرائيل وأصبح عداءً عسكرياً بسبب دعم الجزائر عسكرياً لحركة فتح، بالإضافة للعداء الدبلوماسي بين الجزائر وإسرائيل، فالجزائر ساهمت في التقارب الفلسطيني مع كوبا، عندما ساعدت أبا جهاد في لقاء القائد تشي غيفارا عام 1964م في مؤتمر بالجزائر، حيث تمكن الرئيس ياسر عرفات من السفر إلى كوبا والحصول على مساعدات عسكرية، وكذلك الصين التي زارها الرئيس ياسر عرفات وأبو جهاد عام 1964م من مطار الجزائر إلى العاصمة بكين. وكان للجزائر الدور الفاعل بإقناع الصين منح السلاح لحركة فتح، وقدمت السلطات الجزائرية تسهيلات مع سفارات الدول التقدمية للتواصل مع القادة الفلسطينيين (تامالت، 2011، ص: 54).

انضمت الجزائر إلى لجنة المقاطعة العربية لإسرائيل، من خلال المؤتمر الذي عقد بقصر الحكومة بالعاصمة الجزائرية عام 1964م، وأصبح السفير الجزائري السابق عباس بن الشيخ أول رئيس لمكتب مقاطعة إسرائيل في الجزائر (تامالت، 2011، ص: 38).

ثانياً: الاتصالات غير الرسمية ما بين الجزائر وإسرائيل.

الاتصالات بين إسرائيل والحكومة الجزائرية مرت بصورة غامضة منذ البداية، وتمت عن طريق لقاءات مغلقة متبادلة بين البلدين، فعلى سبيل المثال لقاءات عديدة جرت بين (عوفاديا سفير) سفير إسرائيل الأسبق في فرنسا، ومسؤولين جزائريين، وكذلك لقاء وزير الخارجية صالح دميري مع قيادات إسرائيلية سنة 1994م (إيلاف، 23 /5/ 2005).

كما أنه يوجد علاقات تجارية بين إسرائيل والجزائر منذ عام 1994م، وهذه العلاقات ما زالت متواصلة إلى الآن دون انقطاع عبر شركات أوروبية يملكها إسرائيليون، حيث تستهلك الجزائر منتجات صناعية وزراعية وطبية إسرائيلية قيمتها خمسة مليارات دولار أمريكي سنوياً (المغربي للدراسات والتحليل، 2017 /3/18).

أما على صعيد العلاقات الودية التي تعرف بالدبلوماسية وخاصة في الجنازات للرؤساء الدول، قام عبد العزيز بوتفليقة في جنازة الملك المغرب الحسن الثاني بمصافحة رئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود باراك عام 1999م، والنقطة صورا معاً. وقال بوتفليقة: "لم تكن لنا أبدا مشكلة مع

إسرائيل"، وأيضاً في جنازة الملك الحسين في عمان عام 1999م، تمت المصافحة بين الرئيس الجزائري بوتفليقة وباراك (MICHAEL, 2004, p:75)

هذه المصافحة فتحت الطريق لتبادل الزيارات بين البلدين، فكانت أول زيارة لوفد من الصحفيين والجامعيين الجزائريين عام 2000م إلى إسرائيل، عندما وُجّهت لهم دعوة من الجمعية الإسرائيلية لتطوير العلاقات بين دول البحر الأبيض المتوسط وبرعاية وزارة الخارجية الإسرائيلية. وقد واجه هذا اللقاء معارضة داخلية واسعة من الشعب الجزائري، ولكن الرئاسة الجزائرية حاولت احتواء الغضب الشعبي الجزائري ضد الزيارة، وسارعت إلى وصف الزيارة "بالخيانة وإثها مخالفة للقواعد والأصول". بعد عودة الوفد تم تعيين أهم شخصية فيه وهي خالدة مسعودي في منصب الناطق باسم الحكومة. (هسبريس مغربية، 4/9/2008).

أما على صعيد الاتصال العسكري بين البلدين نُشرت تسريبات في الصحف الفرنسية والصحف الإسرائيلية أيضاً عن تفاصيل الاتصالات بين إسرائيل والجزائر، وأن تلك الاتصالات لم تقتصر على المجال التجاري والإعلامي، وإنما على المجال العسكري، وذلك عندما ظهر ضباط من إسرائيل في الجزائر، لمساعدتها في قمع المتمردين الإسلاميين (إيلاف، 23/5/2005).

الرئيس بوتفليقة فتح لقاءات مباشرة مع الجالية اليهودية في أوروبا، والسماح بزيارة الجزائر تحت غطاء زيارة المقابر وزيارة للأضرحة اليهودية المقدسة. والتقى بوتفليقة في زيارته بممثلين عن المنظمات اليهودية في فرنسا. وأبلغهم بأن بلاده على استعداد لإقامة علاقات رسمية مع إسرائيل. وقد أشارت مواقع وزارة الخارجية الإسرائيلية إلى اللقاء الذي تم في العاصمة الفرنسية بين رئيس البرلمان الجزائري السابق البشير بومعزة والحاخام هنري هابنريخ، والتي كانت مناسبة لبحث سبل ترقية العلاقات الجزائرية - الإسرائيلية (هسبريس مغربية، 4/9/2008).

وكان هناك لقاءات لكبار قادة الجيش الجزائري مع بعض الجنرالات في الجيش الإسرائيلي، بما فيهم شاول موفاز وزير الدفاع الإسرائيلي، والجنرال عبد الملك فنايزية وزير منتدب للدفاع وأحمد صالح قائد أركان الجيش الجزائري، في اجتماعات حلف شمال الأطلسي (الناطو) للحديث عن مكافحة الإرهاب عام 2006م (قدس برس، 15/3/2012).

كشفت تقرير وسائل إعلام إيطالية وإسرائيلية في عام 2014م، أنّ الغاز الطبيعي الجزائريّ في إسرائيل، وأنّ الجزائر تتعامل مع إسرائيل بطريقة غير مباشرة من خلال عمليات تصدير الغاز الجزائريّ إلى مصر، وخاصة أنّ مصر لديها خط أنابيب الغاز مع إسرائيل، فهي تقوم بتصدير 100 مليون متر مكعب إلى إسرائيل بعد استهلاك مصر لـ 300 مليون متر مكعب من الكمية المصدرة إلى مصر والبالغة 400 مليون متر مكعب (الشروق، 2014/6/24).

يرى الباحث: أنّ الشعوب العربيّة وخاصة الشعب الجزائريّ دائماً مع الشعب الفلسطينيّ ومع الثورة الفلسطينيّة، ولكنّ الشعوب العربيّة كانت ومازالت ضد إقامة العلاقات مع إسرائيل سواء باتفاقيات سلام أو تطبيع، كما أنّ الحكومة الجزائريّة والعربيّة تحاول أن تتأقلم مع الواقع السياسيّة التي أوجدتها عملية السلام ما بين منظمة التحرير الفلسطينيّة وإسرائيل منذ عام 1993م، إلا إنّ المواقف الجزائريّة الرسميّة ما زالت ضد إسرائيل كدولة عنصريّة تمارس إرهاب الدولة ضد الفلسطينيّين بكل أشكاله. بمعنى أنّ العلاقات الجزائريّة-الفلسطينيّة لم تتأثر بسبب تلك الاتصالات غير الرسميّة من قبل الحكومة الجزائريّة مع إسرائيل، حيث المواقف المؤيدة للقضيّة الفلسطينيّة سواء أكان ذلك على الصعيد الشعبي أو الرسميّ.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

في هذا المبحث من الفصل الثاني، وبعد البحث والاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع القضية الفلسطينية والدولة الجزائرية، إما بشكل مباشر أو غير مباشر، سيتم استعراض مجموعة من الأدبيات ذات الصلة بالبحث.

* فوزية، رواق: (دور الجزائر في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م - 1973م)، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر-بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:2013م.

تناول هذه الدراسة الإشكالية البحتة المتمثلة: معرفة مدى مساهمة الجزائر في دعم البلدان العربية في الحروب العربية-الإسرائيلية خلال الفترة 1967م-1973م. وما تأثيرها على مجرى الأحداث. وتتناول الباحث أيضاً المساهمة الجزائرية في دعم المقاومة الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي.

هدفت الدراسة إلى عدة أمور وهي:

1- التعرف على الدور الجزائري في دعم القضية الفلسطينية، وخاصة أن الجزائر من المبادئ الراسخة في السياسة الخارجية هي دعم قضايا التحرر في العالم، وتوضح اهتمام النخبة الجزائرية بالقضية الفلسطينية.

2- إبراز دور الحكومة الجزائرية والجيش الجزائري في الحروب العربية-الإسرائيلية، وخاصة حرب 1973م سواء بالدعم السياسي أو العسكري.

حاولت الدراسة أن تجيب عن جملة من الأسئلة بما يلي:

1- ما هو الدور الجزائري الذي لعبته في حرب 1973م؟

2- لماذا حرب 1973م تختلف عن سابقتها الحروب العربية-الإسرائيلية؟

اعتمد الباحث في دراسته على منهجين رئيسيين المنهج التاريخي، والمنهج المقارن، وكما توصل الباحث في دراسته إلى نتائج أهمها:

1- دعم الحكومة الجزائرية مادياً وعسكرياً لجمهورية مصر العربية وجمهورية العربية السورية مع إسرائيل، حيث برزت كفاءة الجيش الجزائريّ وصموده في حروب 1967 و1973م.

2- دور الجزائر الدبلوماسي وقوة تأثيره في المحافل الدولية والإقليمية والعربية والقوة الدبلوماسية في إقناع العديد من الدول الإفريقية بإنهاء علاقاتها مع إسرائيل، والقوة العسكرية بضغط على الاتحاد السوفيتي بيع سلاح لمصر في حرب 1967م و1973م.

3- مساهمة الجزائر سياسياً وعسكرياً ودبلوماسياً في دعم منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح. وتمتاز هذا دراسة بشكل جيد.

*أحمد، أبو جزر (بلدان المغرب العربي والقضية الفلسطينية تونس الجزائر المغرب 1948م- 1978م)، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر: 2014.

تناول الباحث في الدراسة حرب 1948م ومشاركة دول المغرب العربيّ بشكل عام، والجزائر بشكل خاص، وتتناول دور دولة الجزائر وما تقدم من الدعم الماديّ والمعنويّ للشعب الفلسطينيّ، واهتمام الأحزاب الجزائرية بالقضية الفلسطينية مثل حزب الشعب، وتركز الدراسة على قمع فرنسا للشعب الجزائريّ بسبب دعمه فلسطين، وبعد مرحلة الاستقلال دعمت الجزائر فلسطين من خلال تأسيس مكتب رسمي لحركة فتح ومشاركة الجزائر في الحرب العربية-الإسرائيلية 1967م وحرب 1973م، ودعمها للفدائيين في معركة الكرامة 1968م.

هدفت الدراسة إلى إبراز العنصر الاستيطاني - الاستعماري في أرض فلسطين. وتأكيد على أهمية القرار للشعب الفلسطينيّ وعدم السماح لأي أحد التدخل بالشؤون الداخلية، وتأييد كامل لمنظمة التحرير الفلسطينية في عام 1974م.

حاولت الدراسة أن تجيب عن جملة من الأسئلة تتمثل بما يلي:

1- ما هو رأي حكومات والشعوب المغرب العربي في مشاريع التسوية التي طرحت لحل القضية الفلسطينية؟

2- ما موقف دول المغرب العربي من انطلاق الثورة الفلسطينية عام 1965م؟
ومن أهم النتائج التي توصل لها الباحث:

1- إن بلاد المغرب العربي دعمت الثورة الفلسطينية وخاصة دولة الجزائر.
2- الجزائر أول من وقعت اتفاقية ثقافية علمية وتقنية مع منظمة التحرير الفلسطينية في عام 1991م. اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التاريخي.

*يوسف، زعيتري(السياسة الخارجية الجزائرية تجاه الدول العربية2016/2011)، رسالة ماجستير، جامعة زيان عاشور - الجلفة: 2017.

تقوم هذه الدراسة على فكرة معرفة علاقة الجزائر مع الدول العربية، والمواقف التي اتبعتها تجاه الأحداث والأزمات التي تشهدها المنطقة العربية، وتركز على الأسس والمبادئ التي تتبناها في السياسة الخارجية الجزائرية مع الدول العربية. وأيضاً المحددات الجزائرية في توجيه السياسة الخارجية وأبرز قوة دبلوماسيتها في المنطقة العربية، وفي الفصل الثالث تحدث عن علاقات الجزائر مع دول المشرق العربي ومن بينها العلاقات الجزائرية-ال فلسطينية.

أما السؤال الرئيس للدراسة فهو: كيف تصنع السياسة الخارجية الجزائرية وما مدى انعكاس ذلك على علاقاتها مع البلدان العربية؟

انطلقت الدراسة من فرضية أن تستمد السياسة الخارجية الجزائرية قوتها من خلال المساهمة في إرساء السلم والأمن في البلدان العربية ومعالجة بعض النزاعات في المنطقة العربية، استخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي.

توصل الباحث في دراسته إلى أن نشاط السياسة الخارجية كان فعالاً في دعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية والإقليمية والعربية، وأيضاً العمل على حلّ الخلافات بين الفصائل الفلسطينية بطرق ودية.

*رجب، محمد اشطبية (السياسة الخارجية لدول المغرب العربي تجاه القضية الفلسطينية)، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية: 2006.

طرحت هذه الدراسة الإشكالية التالية: السياسات الخارجية لدول المغرب العربي حيال القضية الفلسطينية.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على حقيقة الصراع العربي-الإسرائيلي الذي تمثل القضية الفلسطينية محور هذا الصراع. معرفة موقف السياسة الخارجية لدول المغرب العربي تجاه فلسطين، ومدى التوافق والتناقض بين هذه دول المغرب العربي في دعم فلسطين. وتتناول أيضاً دور الدولة الجزائر في دعم القضية الفلسطينية.

تتناول هذه الدراسة عدة تساؤلات أهمها:

1-كيف تعاملت السياسات الخارجية لدول المغرب العربي مع القضية الفلسطينية التي تعتبر القضية المحورية للشعب العربي؟

2- هل يوجد اختلاف أو اتفاق بين دول المغرب العربيّ تجاه القضية الفلسطينية؟ وإذا كان هناك تناقض فما هي أسبابه؟

انطلقت الدراسة من فرضية أساسية وهي غياب رؤية واحدة تركز عليها سياسات دول المغرب في تعاملها مع القضية الفلسطينية، وخاصة في الصراع العربي-الإسرائيليّ بعامه، أدى إلى اختلاف نظرتها لكيفية التعامل مع القضية الفلسطينية. واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التاريخي.

توصل الباحث في دراسته إلى مجموعة من النتائج تمثلت دعم دول المغرب العربيّ للقضية الفلسطينية واحتضان تونس والجزائر للثوار بعد خروجهم من لبنان وتقديم لهم الدعم الماديّ والمعنويّ، وترحيب الجزائر بمؤتمر مدريد للسلام واتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، حيث حصل تغير في سياسة الجزائر الخارجية خاصة بعد الحرب على الإرهاب بين الإسلاميين والحكومة الجزائرية، مما شجع الجزائر إلى إجراء اتصالات غير رسمية مع إسرائيل. *ملوك، ياسين (السياسة الخارجية الجزائرية تجاه القضية الفلسطينية من 1965-1989)، رسالة ماجستير، جامعة الجيلالي بونعامة: 2015.

تقوم الدراسة على فكرة أنّ قضية فلسطين قضية الإنسانية، وعلاقات الجزائر بفلسطين تاريخية تعود إلى حقبة زمنية بعيدة، قد احتلت مكانة مرموقة في سياسة الجزائر الخارجية، حيث دعمت الجزائر الثورة الفلسطينية المسلحة؛ لأنها ترى في ذلك الطريق الأساسي لاسترداد فلسطين، وأول انطلاقة للثورة الفلسطينية كانت بأسلحة جزائرية، وهزيمة حرب 1967م كانت صدمة كبيرة للجزائر التي أدت إلى احتلال كامل فلسطين. وتركز على القرار السياسيّ الجزائريّ تجاه القضية الفلسطينية من فترة 1987م إلى 1988م من احتضان الجزائر لدورات المجلس الوطنيّ الفلسطينيّ، وإعلان قيام دولة فلسطين بالجزائر عام 1988م.

احتوت الدراسة على عدة أسئلة وهي على نحو التالي:

- 1- ما هي التطورات التي عرفتتها القضية الفلسطينية في حكم الرئيسين بومدين وبن جديد؟
 - 2- ما هي مظاهر الدعم الجزائريّ للقضية الفلسطينية؟
- أما فرضية الدراسة فكانت: أنّ الجزائر كانت ولا تزال ثابتة تجاه القضية الفلسطينية، ومن مظاهر هذا الثبات الإعلان عن قيام دولة فلسطين بالجزائر وعدم التطبيع مع الكيان الصهيونيّ بالإضافة إلى الدعم السياسيّ والعسكريّ للقضية.

اعتمد الباحث في دراسته عدة مناهج منها: المنهج التاريخي وتحليل المضمون ودراسة الحالة.
من أهم النتائج التي توصل لها الباحث: -

- 1-استمرارية الموقف الجزائري الداعم لقضية فلسطين نابع من مبادئ الثورة والثقافة الجزائرية.
 - 2-دخول سلاح النفط إلى ساحة حرب أكتوبر.
 - 3-عدم تأثر العلاقات الفلسطينية-الجزائرية بتغيير الحكومة السياسية في الجزائر أو في فلسطين.
 - 4-التشديد على أهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية كونها الهدف الأساسي من أجل مواصلة المقاومة ولهذا عملت الجزائر على حلّ ومعالجة الخلافات التي حدثت بين فصائل المقاومة الفلسطينية.
- *حمودي، ابرير (مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية من 1945-1973)، دراسة دكتوراه، الجامعة باتنة/ جمهورية الجزائرية: 2015م

لقد تناولت الدراسة ردوا أفعال الجزائريين على اختلاف منطلقاتهم الفكرية والأيديولوجية تجاه القضية الفلسطينية، ودور الحركات الوطنية الجزائرية في دعم القضية الفلسطينية، وتركز دور الجزائر في تثبيت منظمة التحرير الفلسطينية كمثل وحيد وشرعي لشعب الفلسطيني، ودعم خيار المقاومة المسلحة الذي تبنته وتؤمن به الجزائر.

تتناول هذه الدراسة الإشكالية البحثية المتمثلة بأن هناك اختلاف في مواقف الجزائرية من ناحية منطلقاتهم الفكرية - والأيديولوجية، من القضية الفلسطينية قبل الاستقلال وبعده.
أما فرضية الدراسة فكانت: أنّ الجزائريين سجلوا حضورهم في مسار القضية الفلسطينية واتخذوا منها مواقفاً مختلفة قبل وبعد الاستقلال فإنه ومن أجل معرفة المواقف وجب طرح التساؤل للموضوع:

- 1-ما هو دور دولة الجزائر بعد الاستقلال في تفعيل النضال السياسي الفلسطيني في المحافل الدولية؟
- 2-ما مواقف الجزائر من مشاريع تسوية القضية الفلسطينية؟ وكيف كان رد فعلها على محاولات احتوائها عربياً وغريباً؟

اعتمد الباحث في دراسته على ثلاث مناهج رئيسية: المنهج التاريخي التحليلي، والوصفي، والمنهج الاحصائي، توصل الباحث في دراسته إلى مجموعة من نتائج تمثلت:

- 1-العلاقات التاريخية وطيدة ما زالت تربط الجزائر بفلسطين شعباً وأرضاً. ورفض الجزائريين تصريح وعد بلفور وقرار تقسيم فلسطين.

2-وقوف يهود الجزائر ضد الثورة الجزائرية وأهدافها بالرغم من انتسابهم للجزائر بالإضافة للعلاقات المتينة بين فرنسا واليهود، وعداوة إسرائيل للثورة الجزائرية، حيث تؤكد الشعب الجزائري من نوايا اليهود السيئة وأنهم وقفوا مع أفكار الحركة الصهيونية، وأيضاً هناك محاولات إسرائيل التودد والتقرب من قيادة الثورة ورغبة في إقامة علاقة طبيعية مع دولة الجزائر.

3-رفض الجزائر مشاريع التسوية وترفض التدخلات العربية والغربية في القضية الفلسطينية.
*أحمد شنتي(2015):**(الجزائر والقضية الفلسطينية صفحات من الجهاد المشترك)**، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية- الجزائرية : العدد13.

تتحدث عن تاريخ العلاقات الجزائرية-الفلسطينية، وهجرة شعوب دول المغرب إلى فلسطين، ومكانة فلسطين لدى الجزائريين، ودور الحركة الوطنية الجزائرية واهتمامها بالقضية الفلسطينية، وعلاقات قيادات الثورة الجزائرية بقيادات الثورة الفلسطينية. تناول الباحث في دراسته الثورة الجزائرية وآثرها على الثورة الفلسطينية، وأيضاً دعم الفلسطينيين للثورة الجزائرية ومشاركاتهم بأموالهم وأنفسهم في مساندة إخوانهم الجزائريين ضد الاستعمار الفرنسي.

وهي جيد وتمتاز بحياد المؤلف. واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التاريخي.

توصل الباحث في دراسته إلى مجموعة من النتائج تمثلت بأن العلاقات الجزائرية - الفلسطينية ليست حديثة عهد بالاستعمار، بل إن هذه العلاقات موعلة في القدم، بل إن كلا الشعبين اكتوى بنار الاستعمار. وإن الجزائريين وقفوا مع الفلسطينيين برغم من وقوع الجزائر تحت نير الاستعمار الفرنسي. ومشاركة الجزائريين في الحروب العربية-الإسرائيلية 1948م و1967م و1973م.

*محمد تامالت(2011): **(العلاقات الجزائرية الإسرائيلية البحث عن السراب)**، الجزائر: دار الامة للطباعة والنشر، ط1.

تعتبر هذه الدراسة من المؤلفات الاستثنائية التي كتبها الكاتب الجزائري بهدف كشف الغموض والأسرار في الاتصالات الجزائرية غير المباشرة بإسرائيل، حيث كتبت من ملفات رجال السياسة والمخابرات. وقسم الدراسة إلى أربعة فصول، حاول الكاتب كشف المستور وخفاياه الاتصالات معتمداً على شهود العيان. وأيضاً توضيح العلاقة التي تربط فرنسا بإسرائيل أثناء اندلاع الثورة الجزائرية وتعاون إسرائيل مع فرنسا قمع المقاومة الجزائرية.

كما وضح العلاقات السرية التي كانت تربط قادة الثورة الفلسطينية بالمجلس الثورة الجزائرية بعد حصول الجزائر على الاستقلال، خاصة في أواخر الستينات وبداية السبعينات من القرن العشرين، التي كانت مليئة بأحداث وتطورات كثيرة أثرت في الثورة الفلسطينية. يتحدث عن اتصالات غير مباشرة بين الجزائر وإسرائيل، وأيضاً يتحدث عن المصافحة بين الوفود الجزائرية والإسرائيلية. واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التاريخي في سرد الأحداث والوقائع التي مرت على العلاقات الجزائرية - الفلسطينية منذ تأسيسها حتى دخول السلطة الوطنية الفلسطينية.

واختتم الباحث دراسته بخلاصة مفادها: أن هناك تغيير في موقف دولة الجزائر من إسرائيل بعد مؤتمر مدريد للسلام وتوقيع اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو)، ووجود اتصالات غير مباشرة بين إسرائيل والجزائر بعد توقيع اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو). ومن مظاهر الاتصالات غير المباشرة زيارة الوفد الجزائري إلى إسرائيل عام 2000م، ووجود علاقات اقتصادية بين الجزائر وإسرائيل، ولكن هذه الاتصالات بالخفية بدون علم الشعب الجزائري الذي يرفض التطبيع مع إسرائيل.

*** Chganollaud (1977): (Maghreb Et Palestine Sind-bad Jean Paul) Paris Edition.**

يتحدث هذا الباحث عن العلاقات التاريخية للشعوب دول المغرب العربي بالقضية الفلسطينية، وخاصة الشعب الجزائري، وفسر طبيعية العلاقة التي كانت تربط الجزائر بفلسطين أرضاً وشعباً منذ عهد صلاح الدين الايوبي، ووضح العلاقات التي تربط زعماء الأحزاب الوطنية الجزائرية قبل الاستقلال بالشخصيات فلسطينية مثل الحاج أمين الحسيني، ورفضهم قرار التقسيم فلسطين ووعدهم بلفور، حيث فسر تأثر قيادات الثورة الفلسطينية بالثورة الجزائرية تنظيمياً وأسلوبياً، ويتحدث أيضاً عن دور الجزائر في الحروب العربية-الإسرائيلية.

توصل الباحث في دراسته إلى أن العلاقات الفلسطينية-الجزائرية هي علاقات قديمة من العهد الإسلامي. بإضافة إلى العلاقات الودية بين قادة الأحزاب الجزائرية والفلسطينية التي تجمعهم هدف واحد هو تحرير فلسطين والجزائر من الاستعمار الأوروبي الذي يدعم حركة الصهيونية.

***Michael Laskier (2004):(Israel And The Maghreb From Statehood To Oslo) University Press Florida Usa.**

يتحدث هذا الكتاب حول التاريخ الدبلوماسي لإسرائيل ودول المغرب العربي من بينها الجزائر، وخاصة بعد توقيع اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) وبدء مرحلة تأسيس دولة فلسطين وأيضاً العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل ودول المغرب العربي التي يشارك فيها رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة الإسرائيلية في جنازة أي رئيس في بلاد المغرب العربي، بعيداً عن الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، ويركز دور اليهود المغاربة في عملية السلام بين إسرائيل والدول العربية، ويتناول الصراع بين إسرائيل ودول المغرب العربي، وأيضاً الاتصالات السرية والمفتوحة بين إسرائيل ودول المغرب العربي. يشير الباحث إلى سياسة بلاد المغرب تجاه إسرائيل هي ليست سياسة مشتركة، ويتحدث أيضاً عن علاقات رؤساء بلاد المغرب العربي مع إسرائيل. واستنتج الباحث أن وجود رحلات سياحية بين إسرائيل وبلاد المغرب العربي، واتصالات سرية بين الجزائر وإسرائيل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

إنّ الدراسات العلمية حول هذا الموضوع التي تحمل عنوان العلاقات الفلسطينية-الجزائرية من عام 1990م-2018م، أغلبها تناول فترات زمنية سابقة، حيث إنّه أثناء إعداد الباحث الدراسة الحالية لم يلاحظ على حد علمه وجود رسائل ماجستير أو دكتوراه لها علاقة بهذا الموضوع أو قريب من فترة زمنية. لذلك اعتمد في إعداد دراسته على بعض الكتب والمقالات والدوريات والصحفية والمواقع الإلكترونية؛ لإعداد دراسته حول هذا الموضوع.

تنوعت الدراسات وتباينت فيما بينها فقد سعت بعض الدراسات إلى تناول العلاقات الجزائرية الفلسطينية من خلال استعراضها لطبيعة الرابط المشترك للعلاقات الفلسطينية-الجزائرية عبر التاريخ الطويل، وتؤكد أن طبيعة العلاقة الفلسطينية-الجزائرية تجمع التقارب التاريخي والسياسي والنضالي المشترك، كما أن بعض الدراسات تناولت التطور التاريخي للدور الجزائري في دعم القضية الفلسطينية على الصعيد الدولي والإقليمي. من خلال الاطلاع على هذه الدراسات يتبين ما يأتي:

1-الدراسات السابقة غلب عليها طابع التشابه كونها تناولت فترات زمنية متقاربة، وخاصة بعد الاستقلال الجزائر عام 1963م إلى عام 1988م هذا من جانب، وفي مجملها تناولت طابعاً تاريخياً لعلاقات بلاد المغرب العربي- والقضية الفلسطينية من جانب آخر.

2-لم يتم تغطية الفترة الزمنية المراد بحثها بدراسات أكاديمية معمقة كدراسات ماجستير أو دكتوراه أو أبحاث وردت في مجلات عربية أو أجنبية، ولم تحمل فترة العلاقات الفلسطينية-الجزائرية كاملةً. من خلال جانب تاريخي كامل يربط الماضي بالحاضر ويحاول إطلاع على مستقبل العلاقة بينهما.

3-معظم الدراسات لم تتميز بالشمولية. غلب عليها طابع العمومي لم تشمل كافة العناصر التي يمكن أن تدور حول العلاقات الفلسطينية-الجزائرية.

4-معظم الدراسات استخدمت المنهج التاريخي بهدف تتبع وتحليل التغييرات التي طرأت على متغيرات الدراسة خلال مراحل زمنية مختلفة، وقد تمت الاستفادة من خلال تحليل التغيير في السياسة الجزائرية عبر مراحل تاريخية مختلفة. والوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج محددة.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة التالي:

تكوين رؤية عامة حول الموضوع العلاقات الفلسطينية-الجزائرية من عام 1990م-2018م، من ناحية تاريخية وسياسية. وتحديد الفجوة البحثية في الدراسات السابقة.

ومن الأمور التي تميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

1- الدراسة حسب علم الباحث أضافت في فترة الزمنية بعض المعلومات حول علاقة الجزائر بفلسطين ما بين عام 1990م-2018م، واتصالات الجزائر غير الرسمية بالإسرائيليين.

2- ساعدت في التعرف على محدّدات العلاقات الفلسطينية-الجزائرية.

3- تمتاز هذه الدراسة بأنها في فترة زمنية جاءت بعد تطورات هامة في المحيط الإقليمي والدولي، لكل من الجزائر وفلسطين، وخصوصاً ما شهده الوطن العربي منذ مطلع عام 1990م إلى عام 2018 م من مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م واتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) عام 1993م، والحرب على الإرهاب (العشرية السوداء) في الجزائر عام 1991م، والحراك العربي عام 2011م، وأثر التطورات والتغيرات في المنطقة على العلاقة الفلسطينية-الجزائرية.

تتناول الدراسة الحالية العلاقات الفلسطينية-الجزائرية 1990م-2018م خلال مرحلة تاريخية متعددة، وتغطية فترة زمنية كاملة منذ بداية هذه العلاقات لتحديد التغيير في نمط السياسة الخارجية الجزائرية تجاه القضية الفلسطينية، والتي لم يسلط عليها بعد، ولذلك جاءت الدراسة كمحاولة لتغطية ومعالجة الخلل الناجم عن نقص الدراسات في العلاقات الفلسطينية-الجزائرية.

تُسلط الدراسة الحالية الضوء على العلاقات الفلسطينية-الجزائرية من عام 1990م وحتى عام 2018م، من جميع الجوانب.

كما ستوثق الأحداث السياسية ضمن التسلسل التاريخي مع بيان انعكاسات هذه الأحداث على العلاقات الفلسطينية-الجزائرية 1990م - 2018 م، وعلى الاتصالات الجزائرية غير الرسمية مع إسرائيل.

الفصل الثالث:

العلاقات السياسية الفلسطينية-الجزائرية: 1990م-2018م.

المقدمة:

يتناول هذا الفصل تطور العلاقات الفلسطينية-الجزائرية من خلال تقسيمه إلى مبحثين رئيسيين.

في المبحث الأول يتطرق الباحث إلى تاريخ العلاقات الفلسطينية - الجزائرية بمراحلها المختلفة، كذلك سيناقش تطور العلاقات الفلسطينية-الجزائرية وأهم الأحداث في تلك الفترة من خلال مشاركة الجزائر في الحروب العربية، واحتضان الجزائر لدورات المجلس الوطني الفلسطيني، وحدثها الأبرز إعلان قيام دولة فلسطين بالجزائر، بالإضافة إلى الانشقاق الفلسطيني، ودور الجزائر في تحقيق المصالحة الوطنية ودورها في الانتفاضة الأولى، وتوجهات السياسة الخارجية الجزائرية للقضية الفلسطينية من خلال الرئيسين بومدين والشاذلي.

وفي المبحث الثاني سوف يقوم الباحث بالحديث عن العلاقات السياسية الجزائرية - الفلسطينية منذ عام 1990م وحتى 2018م.

المبحث الأول: تاريخ العلاقات الفلسطينية - الجزائرية.

العلاقات الفلسطينية - الجزائرية هي علاقات قديمة، فمنذ العهد الإسلامي وُجِدت روابط تاريخية متينة قديمة ظلت وما زالت تربط الجزائر بفلسطين شعباً وأرضاً، فلسطين باعتبارها مهبط الأنبياء وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، شارك فيها الجيشان الجزائري والمغربي، من الأمثلة على المجاهدين الجزائريين المجاهد وليد صالح الذي شارك مع صلاح الدين الأيوبي في تحرير القدس من الصليبيين في معركة حطين عام 1187م. وكان ما يقارب ربع جيش صلاح الدين من الجزائريين، ونظراً لجهودهم في المعركة أوقف الملك نور الدين بن صلاح الدين الأيوبي أحد أحياء القدس إلى المغاربة؛ وعرف (بحي المغاربة) سكنه العديد من المغاربة منذ عام 1192م (شنتي، 2015، ص:115).

أولاً: موقف الحركات الوطنية الجزائرية من القضية الفلسطينية.

العلاقات الفلسطينية - الجزائرية ليست وليدة مرحلة ما بعد الاستقلال، بل ترجع على الأقل إلى نهايات القرن التاسع وبدايات القرن العشرين، فمنذ أن كانت الجزائر تحت الاستعمار الفرنسي، وبالرغم من المضايقات وخنق الاستعمار الفرنسي للحركات الوطنية الجزائرية، وقف الجزائريون مع الفلسطينيين ضد الاستعمار البريطاني، وشارك عدد منهم في ثورة القسام. كان هناك وعي ويقظة لدى النخبة الجزائرية لخطر الحركة الصهيونية على فلسطين، منهم الصحفي عمر راسم الذي فضح بريطانيا ومخططاتها الاستعمارية، وكشف أساليب اليهود في سرقة أرض المسلمين، من خلال مقالاته في جريدة "ذو الفقار" (رواق، 2013، ص:29).

تنوعت مواقف الحركات الوطنية الجزائرية من القضية الفلسطينية بتنوع آرائها ومنطلقاتها الفكرية ومرجعياتها الأيديولوجية، كان الاتجاهان الاستقلالي والإصلاحي أكثر مصداقية وجراً وضوحاً في إشراك الشعب العربي والجزائري بما يجري ويُخطط من قبل بريطانيا لدعم اليهود في فلسطين، فالإتجاهين يعتبران الصهيونية استعماراً واستيطانياً لا يختلف عن نهج الاستعمار الفرنسي، كما رفضت جميع الحركات الوطنية الجزائرية وعد بلفور عام 1917م، واعتبرته اغتصاباً لحقوق الفلسطينيين لأنه مدعوم من قبل الاستعمار البريطاني، واعتبرت فلسطين أرض وقف إسلامي يجب على كل المسلمين الدفاع عنها. (شنتي، 2015، ص:116).

*فالتّيّار الإصلاحي ممثلاً بجمعية علماء المسلمين الجزائريين بذلت الجهود الواسعة في توعية الجزائريين والعرب بالمخططات الإسرائيليّة، وحثهم على مقاومة الاستعمار البريطاني ورفض مشروع التقسيم، وقد كرّست كافة العناصر الوطنيّة من أجل الدفاع عن فلسطين، ومن الشخصيات التي كان لها دور بارز الكاتب ابراهيم طفيش، الذي حضر المؤتمر الإسلامي عام 1931م بدعوة من الحاج أمين الحسيني من أجل حماية الأراضي الفلسطينيّة، والذي كتب في جريدة شهاب الجزائريّة حول دعم الجزائر لثورة سنة 1936م ورفض قرار التقسيم سنة 1947م واعتبرتها إهانة كبيرة للشعوب العربيّة، شنت مجلة شهاب هجوماً على بريطانيا وعصبة الأمم بسبب تأمرهم ومساعدتهم في إقامة إسرائيل على أرض فلسطين، حيث طالبت بمنع الهجرة اليهوديّة إلى فلسطين، وقامت بجمع مساعدات ماليّة من الشعب الجزائريّ وأرسلتها إلى فلسطين. وكذلك أرسلت رسالة إلى هيئة الأمم احتجاجاً على قيام إسرائيل، وأكد الشّيخ محمد الإبراهيمي قائلاً: "إن إقامة دولة يهودية فوق أرض فلسطين يتناقض مع ميثاق هيئة الأمم المتحدة، ويُمثل تهديداً صريحاً للسّلام العالمي" (JEAN, 1977 p:56- 57-59).

*أمّا التّيّار الاستقلاليّ فكان له بصمة واضحة في القضية الفلسطينيّة، خاصة حزب الشعب الجزائريّ برئاسة مصالي الحاج الذي كتب مقالات في جريدة الأمة الجزائريّة، كمقال بعنوان "فلسطين الشّهيدة"، بهدف إيقاظ الشّعور الوطنيّ والدينيّ لدى العرب والمسلمين، وضدّ الأساليب الاستعمارية البريطانية المتساهلة مع إسرائيل، كما أنشأ حزب الشعب الجزائريّ لجنة الدفاع عن فلسطين عام 1937م بهدف جمع مساعدات ماليّة قدرت بـ56400 فرنك فرنسي لإعانة الشعب الفلسطينيّ، كما شارك الجزائريّون في مظاهرات ضد قرار تقسيم فلسطين، واهتم الحزب بمواصلة النضال من أجل تحرير فلسطين من الاستعمار البريطاني (رواق، 2013، ص:30-31).

*التّيّار الإصلاحي: عُرف بالحركة الإصلاحيّة الإسلاميّة، التي هدفت إلى الحفاظ على اللغة العربيّة والهوية العربيّة الإسلاميّة، فقد عملت على إصلاح التربية ونشر التعليم باللغة العربيّة، كما عملت على إلغاء اللغة الفرنسية. حيث قاد التّيّار جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريّين التي تأسست بتاريخ 5/ 5/ 1931م، برئاسة عبد الحميد بن باديس (إبرير، 2015، ص:43).

*التّيّار الاستقلالي: نشأ هذا التّيّار في صفوف العمال والطلبة والمغتربين الجزائريين في فرنسا عام 1926م. هدف هذا التّيّار إلى تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي، إضافة إلى الحفاظ على اللغة العربيّة والهوية العربيّة الإسلاميّة، ومبدأ الديمقراطية الشعبيّة. قاد هذا التّيّار حزب الشعب الجزائري عام 1937م بزعامة مصالي الحاج (إبرير، 2015، ص:65).

ثانياً: موقف الجزائر من الحروب العربيّة الإسرائيليّة.

الجزائر لم تكن بعيدة في أي وقت من الأوقات عن فلسطين، والجزائر كانت تحت سلطة الاحتلال الفرنسي، بل إنّه بمجرد أن احتلت فلسطين عام 1948م بدأ حزب الشعب الجزائريّ في جمع المساعدات لصالح فلسطين، ورغم أن الجزائر في ذلك الوقت كانت في أمس الحاجة إلى الأموال لشراء السلاح للثورة الجزائريّة، وأيضاً قدمت الهيئة العليا للإعانة لفلسطين برئاسة الشيخ محمد الإبراهيمي التي تمكنت من تجهيز 100 مقاتل وأرسلتهم إلى فلسطين. وشارك العديد من الجزائريين كمتطوعين في الحرب العربيّة-الاسرائيليّة 1948م حيث بلغ عددها ما بين 220 إلى 260، استشهد عدد منهم في تلك الحرب (شنتة، 2015، ص:116).

ظهرت العداوة بين إسرائيل والجزائر، خاصة عندما أحست إسرائيل بالخطر الذي يمثله نجاح الثورة الجزائريّة، ورداً على هذه الثورة وقفت إسرائيل بجانب القادة العسكريين الفرنسيين، فقد وجه لهم دافيد بن غوريون بعض الإرشادات من أجل تدمير وإضعاف جيش التحرير الجزائريّ. أعلن أحمد بن بلّا مساندة لإنشاء جبهة تحرير فلسطينيّة تيمناً واقتداءً بجبهة التحرير الوطنيّ الجزائريّ، حيث قال: "إنّ استقلال الجزائر لن يكتمل ما لم تتحرر فلسطين" (إبرير، 2015، ص: 426).

بلغت السياسة الخارجيّة الجزائريّة قمّتها في فترة حكم الرئيس هواري بومدين، إذ تعتبر هذه الفترة الذهبية والمزدهرة؛ بسبب علاقة الجزائر الإيجابية بدول العالم الاشتراكي. ما جعل من الجزائر سنداً للمقاومة والتصدي أمام إسرائيل. كرّس بومدين نفسه لخدمة القضية الفلسطينيّة بدفاعه الحثيث عنها، ويرفض أي وصاية من الأنظمة العربيّة على القرار الفلسطينيّ، ومنع احتواء القضية الفلسطينيّة من أعدائها، والعمل على استرجاع الحقوق الفلسطينيّة المغتصبة. وخاصة أنّ الجزائريين لم ينسوا فضل الفلسطينيّين الذين شاركوا بأموالهم وأنفسهم في مساندة إخوانهم الجزائريين في ثورتهم ضد الاستعمار الفرنسي. ويقول الرئيس بومدين: "إنّ الشيء الذي يربطنا والله الحمد بالقضية الفلسطينيّة هو النضال والإيمان بمستقبل هذه القضية وحقوق الشعب الفلسطينيّ، وقد أعلنت القيادة الثورية في هذه الأرض بأنها توازر وتؤيد القضية الفلسطينيّة بدون قيد أو شرط، وإننا نوازر وتدعم المقاومة الفلسطينيّة بدون أي تحفظ ونؤيد أهداف الثورة الفلسطينيّة" (ملوك، 2015، ص:33).

عند اندلاع حرب 1967م كان قد مضى خمس سنوات فقط على استقلال الجزائر، لذا كان قادتها منشغلين بترتيب شؤون الحكم الداخليّ، بعد تولّي المجلس الوطني للثورة الجزائريّة بقيادة هواري

بومدين رئاسة حكم في جزائر عام 1965م. كانت الجزائر تتابع المستجدات السياسيّة في فلسطين وبلدان الطوق العربيّ (أبو جزر، 2014، ص:155). وأعلن وزير الشؤون الخارجيّة الجزائريّة آنذاك عبد العزيز بوتفليقة تضامن الجزائر مع دول الطوق ومساندتها للمقاومة في فلسطين بكل ما كان يتوفر من إمكانيات ماديّة وبشريّة، وقال: "ليس للجزائر حرية بدون حرية فلسطين" (JEAN, 1977, p: 122).

وظلت الأجواء المتوترة في بلدان الطوق إلى أن أرسل بومدين العقيد الطاهر الزبيري رئيس أركان الجيش الوطنيّ لتقديم المساعدة وتوفير احتياجات الحرب من معدات عسكريّة ومساعدات ماليّة في كل من مصر وسوريا (أبو جزر، 2014، ص:156).

عشية اندلاع الحرب في 6/5 /1967م قال بومدين في خطابه: "إنّ المعركة بين العرب وإسرائيل ليست حقداً دينياً، بل معركة ضد المصالح الأجنبيّة؛ لأن القضية قضية استعمارية وأنّ قضية فلسطين هي قضية كل عربي ومسلم، وإنّ المعركة هي معركة الجزائر وليست معركة الفلسطينيين وحدهم، وقد آن الأوان لضرب إسرائيل وردعها" (أبو جزر، 2014، ص:133).

أول ما باشرت به الحكومة الجزائريّة عند اندلاع الحرب هو إرسال وزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة إلى مصر من أجل الاطلاع على احتياجاتهم ومساعدتهم ومعرفة التطورات والمستجدات في المنطقة. وعملت على إرسال الطيران الجزائريّ إلى مصر للاشتراك في المعركة، وقد صرح بومدين أمام القوات العسكريّة في تكنة عسكريّة في الجزائر وهي تستعد للخروج إلى مصر، إنّ ذهابكم للوقوف مع الشعب العربيّ أمام إسرائيل ليست مهمة سهلة، فأمامكم خياران؛ تحرير فلسطين أو الموت في سبيل فلسطين. كما أرسل باخرة جزائريّة مجهزة بمعدات عسكريّة من أسلحة ودبابات ومواد التموين. (ملوك، 2015، ص:92).

لكن فاجعة هزيمة حرب 1967م واحتلال فلسطين كانت كبيرة جداً على كل الشعب الجزائريّ، وعلى الرئيس بومدين بالذات، فقال: "إنّ العرب خسروا المعركة، وسيحكم علينا التاريخ بأننا خونة، وسينظر إلينا كأننا مهزومين، وأننا قصرنا في واجبنا وقبلنا هذه الهزيمة وإذ قبلنا هذه النكسة". (أبو جزر، 2014، ص: 162).

كما كان الرئيس بومدين غير راضٍ عن كيفية تجنيد الجيوش العربيّة بعد هزيمة حرب 1967م، ورأى أنّ مؤتمرات الدول العربيّة والأمم المتحدة غير مجدية. لذلك لم يشارك في قمة

الخرطوم؛ وقد كان يرى أنّ التعاون وتقديم الدعم لدول الطوق مصر وسوريا هو الأفضل من تضييع الوقت على المؤتمرات. حيث أرسل بوتفليقة مندوباً عن الجزائر في مؤتمر الخرطوم، ولأن بومدين لم يكن مطمئناً لأدوار بعض الرؤساء العرب كونهم على علاقة مباشرة بإسرائيل وأمريكا والدول الأوروبية، رافضاً مساندة تيار المستسلمين. إذ صرح بوتفليقة عن رأي بلاده قائلاً: "إنّ الجزائر كانت وستبقى دائماً ضد الحلول الاستسلامية وأنّ الجزائر تقرّ بأنه يجب مواصلة الكفاح العسكري" (ابير، 2015، ص:333).

دعا الرئيس بومدين إلى اتخاذ سياسة طويلة النفس، وقام بتجديد الدبلوماسية الجزائرية لمحاربة إسرائيل في المحافل الدولية، بهدف جمع التأييد والمساندة لفلسطين، والعمل على إبعاد إسرائيل وكل من يدعمها، وتم عقد جلسة طارئة لمجلس الثورة من أجل اتخاذ القرارات الأساسية لإعادة تسليح الجيوش العربية حتى لا تتكرر هزيمة حرب 1967 م. فكان للرئيس بومدين اتصالات كثيرة مع رؤساء الدول الصديقة لحثّها على دعم القضية الفلسطينية، كما قام بزيارات عديدة لبعض الدول، فكانت أول زيارة للرئيس بومدين لموسكو ولقاءه مع الرئيس ليونيد بريجنيف عام 1969م، بهدف تجديد تسليح القوات العربية بأسلحة سوفيتية، تمّ الاتفاق على تزويد مصر وسوريا بالأسلحة بعد أن قام الرئيس بومدين بتسديد ثمنها على حساب الجزائر والمقدر بقيمة 200 مليون دولار. كما سافر في اليوم التالي إلى يوغسلافيا وفور وصوله بدأ بومدين محادثات ثنائية مع الرئيس جوزيف تيتو بحثاً فيه عن أحر المستجدات في القضية الفلسطينية، والدور الذي يجب أن تقوم به حركة عدم الانحياز لمساندة فلسطين في الوقوف أمام هذه العدوان الإسرائيلي، ليؤكد الجانبان باتفاق مشترك جاء فيه وقوفهما وتضامنها مع فلسطين (ملوك، 2015، ص: 92-93).

تعرضت الجزائر إلى تهديد أمريكي شديد بعد هبوط الطائرة الإسرائيلية بوينغ 707 التي اختطفتها المقاومة الفلسطينية وحولت مسارها إلى الجزائر. وأصدرت قراراً من منظمة الملاحه العالمية للطيران يتّهم الجزائر ويمنع التعاون معها، مما دفع أمريكا لإرسال أسطولها أمام الشواطئ الجزائرية، غير أنّ الإنذار لم يُغيّر من موقف الجزائر المؤيد والمساند للمقاومة الفلسطينية وقامت الحكومة الجزائرية بطرد السفير الأمريكي من الجزائر (رواق، 2013، ص: 52-53). رداً على ذلك قامت إسرائيل باختطاف الأمين العام لرئاسة مجلس الثورة جلول الخطيب عام 1970م معتقدة أن ذلك سيجعل

الجزائر تُغيّر من مواقفها، وتتخلى عن دعم فلسطين في صراعها مع إسرائيل (أبو جزر، 2014، ص:186).

قدّم وزير المالية الجزائريّ أحمد قايد تبّرعات مالية تقدر بمبلغ عشرين مليون فرنك فرنسي لكل من دول الطوق سوريا والأردن. وتوجه بومدين إلى التكنة العسكرية في العاصمة الجزائرية وصرّح فيهم ليرفع من عزمهم وهمهم قائلاً: "العدو يتحرش بالجيش العربيّ وقد جعلوا إسرائيل خنجراً في قلب الأمة العربيّة، وأنتم مجاهدون في سبيل القضية الفلسطينية" (رواق، 2013، ص:54). شاركت القوات الجزائرية في حرب الاستنزاف على الجبهة المصرية، عام 1968م، حيث استشهد 61 من تلك القوات (رواق، 2013، ص:54).

لحظة الإعلان عن بداية حرب أكتوبر عام 1973م في منطقة دول الطوق تفرّغت الحكومة الجزائرية والشعب الجزائريّ من أجل المساهمة في الحرب، وعُقدت جلسة مفاجئة لمجلس الثورة الجزائرية من أجل إصدار الإجراءات الضرورية لدعم دول الطوق. وكانت أهم القرارات التي إصدارها المجلس هي إرسال قوات مسلحة جزائرية إلى مصر، وعندما بدأت الحرب اتصل الرئيس بومدين بالرئيس السادات من أجل معرفة التطورات في الساحة المعركة ومعرفة متطلباتهم حتى تقوم الجزائر بتأمينها وإرسالها لهم، كما بعث العقيد محمد عبد الغني إلى مصر للاطلاع على المستجدات وتقييمها من أجل تحديد المعونات والنواقص العسكرية التي يجب أن تذهب إلى مصر (ملوك، 2015، ص:76).

بالإضافة للمساعدات العسكرية، أرسلت الجزائر مساعدات مالية إلى دول الطوق وأيضاً ثمانين طن من النفط الجزائريّ، وشاركت بصورة فعّالة ومؤثرة في استعمال سلاح النفط في الحرب لكبح الدول المؤيدة لإسرائيل، ويعود الفضل للرئيس بومدين صاحب فكرة المقاطعة النفطية، حيث أقنع الملك فيصل بقبول خطته، بحكم أنّ المملكة العربية السعودية هي أضخم دولة في الوطن العربي إنتاجاً للنفط. وأرسلت الجزائر طواقم طبية كاملة وطائرتين من المواد الطبية لسوريا، وقد باشر الجزائريّون بحملات تبرع بالدماء لمستشفيات سوريا ومصر (ملوك، 2015، ص:107-79).

بعد الانتصار بالحرب استطاعت إسرائيل أن تخفي وتتكبر حقيقة دور الجيش الجزائريّ في الحروب العربية -الإسرائيلية؛ مزق الجزائريّون المقولة الإسرائيلية القائلة بأنّ القوات الإسرائيلية لا تُهزم. ظهرت مؤخراً اعترافات بشهود إسرائيلية تتحدث عن شجاعة وبسالة وتضحية الجيش الجزائريّ، ففي تصريح لرئيس الأركان الإسرائيليّ لدافيد البعازر، اعترف للمرة الأولى لصحيفة معاريف العبرية بتاريخ

10/29 /1973م قالاً: "لست مسؤولاً عن هزيمة صنعا قادة إسرائيل الأغبياء استهانوا بالقوات العربية المحتشدة على الجبهتين الشمالية والجنوبية، ما حدث لقواتنا في ميناء الأدبية كان نتيجة للاستهانة والاستهتار بعدد وعتاد الوحدات الجزائرية، وتوقع شارون أن الجزائريين بأسلحتهم البدائية سيفرون بمجرد رؤية دباباته، لكنهم نصبوا له فخاً، وخسرنا في يوم واحد 900 قتيل وفقدنا 172 دبابة" (رواق، 2013، ص:79).

ثالثاً: موقف الجزائر من مشاريع تسوية القضية الفلسطينية ومخططات احتوائها:
• **موقف الجزائر من القرار 242 عام 1967م.**

قرر مجلس الأمن الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة إصدار قرار رقم 242 عام 1967م من أجل التفاوض لحل الصراع بالطرق السلمية بين إسرائيل والعرب، معبراً عن قلقه من تطور الأوضاع في دول الطوق لإسرائيل ولكي تتجنب الدول العربية وإسرائيل خوض غمار حرب أخرى. رفضت الجزائر كل مقترحات التسوية المندرجة تحت مرجعية هذا القرار 242 الذي وجدت فيه تأييداً ودعمًا لإسرائيل، فالقرار يختزل قضية فلسطين إلى مشكلة لاجئين ليس إلا، وأن هذا القرار تصفية للقضية الفلسطينية في غياب ممثلها الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية. وأعلن بومدين مواصلة الكفاح العسكري ورفع شعار "استرداد ما ضاع بالقوة" (ملوك، 2015، ص:94-95). وأيضاً قال: "ليس لأيّ أحد الحق في تصفية القضية الفلسطينية لأنها قضية شعب مشرد ضاعت حقوقه، ونستمر في المعركة ولا نوافق على قرار مجلس الأمن 242" (أبو جزر، 2014، ص:178).

• **موقف الجزائر من مبادرة وليام روجرز عام 1970م.**

تصاعدت الأحداث وخاصة عند اندلاع حرب الاستنزاف فزاد الخوف لدى الحكومة الإسرائيلية؛ لأنّ خسائر إسرائيل أصبحت كثيرة. وهنا بدأ عمل الولايات المتحدة لإيجاد حل لتسوية النزاع في دول الطوق. تقدمت الولايات المتحدة بمبادرة وليام روجرز في عام 1970 /9/19م التي تدور حول نقطة رئيسية وهي فتح مفاوضات غير مباشرة مع دول الطوق لإسرائيل على قاعدة قرار مجلس الأمن 242 (رواق، 2013، ص:48).

وفي المقابل رفضت الجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية مبادرة روجرز، واعتبرتها دولة الجزائر مشروع تصفية للقضية الفلسطينية، وقد ظهر موقف الجزائر الصريح والمعلن من هذه

المقترحات والانحياز لمساندة الثورة الفلسطينية. وكانت ترى ضرورة وأهمية دعم المقاومة الفلسطينية من داخل فلسطين وإمدادها بكل ما تحتاجه من مستلزمات النضال كالسلاح، وقدمت في هذا المجال دعماً كبيراً بشكل مباشر إلى مختلف الفصائل الفلسطينية، وسمحت لها بالإنتلاق نحو إسرائيل، ومحاربتها بالسلاح؛ لأنها الطريقة الوحيدة التي تفهما إسرائيل ومن يدعمها من أمريكا والدول الأوروبية (أبو جزر، 2014، ص: 202).

أصدرت الحكومة الجزائرية في 29 / 7 / 1970م قراراً وهو: "أن القضية الفلسطينية قضية عادلة ومقدسة، ومن حق الشعب الفلسطيني وحده تقرير مصيره، وأن الجزائر مع المقاومة الفلسطينية، وتعتبر أن كل المحاولات التي تسعى للقضاء على المقاومة هو ضرب لمستقبل العالم العربي ككل" (إبرير، 2015، ص: 337). وفي مقالة صدرت في جريدة المجاهد الجزائرية بتاريخ 26 / 7 / 1970م تناولت فيها موقف الجزائر الرفض من روجرز ومخططاتها؛ لأنه يؤدي إلى شرعة جرائم إسرائيل، بخاصة تصفية المقاومة الفلسطينية (إبرير، 2015، ص: 337).

كما أن بومدين عُرف برفضه كل المبادرات والمساعي الأوروبية والأمريكية للحلول الاستسلامية للقضية الفلسطينية؛ لأنه كان ينظر للحلول على أنها تخدم وتصب لصالح إسرائيل، ورفض بومدين أي مفاوضات تؤدي إلى الاعتراف بإسرائيل. وعبر عن ذلك قائلاً: "ليس هناك حل عسكري وحل سلمي وإنما هناك حل مشرف وآخر غير مشرف" (إبرير، 2015، ص: 332).

رابعاً: موقف الجزائر المؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح من دول الطوق العربية.

في الفترة الممتدة ما بين عام 1970م إلى 1980م سجلت تطورات وأحداث سياسية صعبة عرفتها القضية الفلسطينية، اتخذ فيها الرئيس بومدين من خلال سياسته الخارجية موافقاً موالية للثورة والقيادات الفلسطينية، دون النظر إلى أي اعتبارات دبلوماسية، وكانت أحداث أيلول الأسود عام 1970م في الأردن أخطر تلك التطورات على الثورة الفلسطينية، حيث قرّر مجلس الثورة الجزائرية قطع العلاقات مع الأردن وفقدان الثقة بالأردن؛ بسبب منع المقاومة الفلسطينية من النشاط على أراضيها بعد معركة الكرامة عام 1968م، ورفضت الحكومة الجزائرية ما وقع بشدة وأعلنت وقوفها ودعمها للثورة الفلسطينية في تلك المحنة في كل الميادين العسكرية والمادية والدبلوماسية، وأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وصرح بومدين في 29 / 3 / 1971م بأسلوب

ينتقد موقف الأردن من المقاومة الفلسطينية: "إذا عرفنا أنّ حكومة ما تحالفت مع الدول الإمبريالية مثل ما هو حال حكومة عمّان، فإن الولايات المتحدة الأمريكية عازمة على حمايتها مثلما هي عازمة على حماية تل أبيب، هل بواسطة هذه الحكومات سيواجه العرب إسرائيل" (اشطبية، 2006، ص: 78). ورأت الجزائر أن الملك حسين مجرماً مثل إسرائيل يذبح الفلسطينيين في المخيمات الأردنية.

ودعمت جريدة المجاهد في مقالات متنوعة المقاومة الفلسطينية وكانت عناوينها تحت اسم: "المؤامرة الإمبريالية ضد المقاومة الفلسطينية". كما وقامت دولة الجزائر بإرسال مساعدات للاجئين الفلسطينيين في مخيمات الأردن من فرق طبية وأدوية، بالإضافة إلى تلقي مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر طلبات عدد من الجزائريين الراغبين في الوقوف إلى جانب المقاومة الفلسطينية في الأردن. (اشطبية، 2006، ص: 78).

خرجت المقاومة الفلسطينية من الأردن إلى لبنان، حيث دعمت الجزائر فدائيين من حركة فتح في لبنان، وتوترت علاقات الجزائر مع لبنان بسبب منع المقاومة الفلسطينية من النشاط على أراضيها عام 1982م. وجه بومدين نقداً للرئيس اللبناني سليمان فرنجية جاء فيه: "إنّ إثارة هذه الفتنة في هذا الوقت بالذات، ومحاولة دفع الثورة الفلسطينية إلى معارك جانبية لا يستفيد منها إلا الأعداء للنيل من القضية العربية وشلّ فعاليتها" (اشطبية، 2006، ص: 77-78).

بعد قبول مصر قرار 242 ومشروع روجرز، تأزم الوضع مع مصر عندما سحب اعتماد إذاعة صوت العاصفة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ومنعها من بث برامجها على أمواج الإذاعة المصرية، فقررت الجزائر وضع إذاعتها تحت تصرف إذاعة الثورة الفلسطينية، وبدأ صوت العاصفة يبث برامجها من الجزائر سنة 1971م (اشطبية، 2006، ص: 77-78).

يرى الباحث أنّ دولة الجزائر التي دعمت الثورة الفلسطينية المسلحة في لبنان والأردن ورفضت أي تقزيم للمقاومة الفلسطينية من تلك الدول، ورفضت الحلول السلمية مع إسرائيل، ورفضت أي تدخل من الدول العربية في شؤون الثورة الفلسطينية، وأصررت دولة الجزائر على المحافظة على منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني. كما وأكدت على أنّ الخيار العسكري هو الوحيد لتحرير فلسطين والأراضي العربية المحتلة.

خامساً: دور الجزائر في تحقيق المصالحة الفلسطينية بين الفصائل الفلسطينية ودورها في الحفاظ على الوطنية الفلسطينية واحتضان دورات مجلس وطني فلسطيني.

الانشقاقات والاختلافات في الآراء داخل حركات التحرر الوطنية أمر طبيعي، ولا توجد حركة تحرر وطني في العالم لم تعرف اختلافات في صفوفها أثناء طريقها، والجزائر قد بنت موقفها من الإنشقاق إنطلاقاً من تجربتها أثناء ثورة التحرير الوطني، والتي عرفت أثناءها أهمية الوحدة الوطنية في طريق النضال، وإلى الآن تركز الجزائر على ضرورة المحافظة على الوحدة الوطنية الفلسطينية والعمل على حل أية خلافات فلسطينية- فلسطينية بالحوار وبما يخدم القضية الفلسطينية، وعدم الانجرار وراء الخلافات العربية - العربية التي قد يتم من خلالها استخدام حزب ضد حزب آخر لمصلحة دولة معينة (بوطورة، 2000، ص:253).

في هذا المجال فإن منظمة التحرير الفلسطينية بكل فصائلها لم تكن حالة استثنائية أو نادرة، فأبرز الانشقاقات ينتج عنها ميلاد جبهة جديدة، كانشقاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وخروج مجموعة منها، وتأسيس جبهة جديدة وهي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (ملوك، 2015، ص:104).

على هذه القاعدة رفضت الجزائر الأسلوب المستخدم من طرف المنشقين، و بدأت الجزائر في بذل جهود متواصلة مع كل الفصائل الفلسطينية للمساعدة على تقريب الآراء ووجهات النظر المختلفة بين فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، بخصوص الخطوط الأساسية لاستراتيجية الثورة الفلسطينية وتحقيق المصالحة الوطنية، وضرورة محاسبة من يخرج عن منظمة التحرير الفلسطينية التي اكتسبت الاعتراف بها على الساحة العربية والدولية وليس الاحتكام إلى لغة التخوين، والعمل على مساندة الثورة الفلسطينية لمواجهة إسرائيل (بوطورة، 2000، ص:255).

وجه الرئيس الشاذلي رسالة لمنظمة التحرير الفلسطينية تدعو بضرورة المحافظة على وحدة الشعب الفلسطيني-الجزائري، حيث قال: "باسم الشعب الجزائري أقول لكم، نحن مع الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسها مسؤولوها الشرعيين، ونحن نفق من أجل أن يكون للقرار الفلسطيني استقلاليته للثورة الفلسطينية وليس من حق الوصاية على الثورة الفلسطينية وستكون الجزائر معكم ولن تتدخل في قراركم السياسي" (بوطورة، 2000، ص:256).

من أجل الخروج من أزمة منظمة التحرير الفلسطينية بعد الانشقاق، قدم الرئيس بن الجديد سنة 1986م، مبادرة لمؤتمر يشمل كل الحركات الفلسطينية، لمعالجة القضايا الخلافية والتوصل إلى قيادة موحدة عن طريق التفاهم والحوار فيما بينهم؛ من أجل الخروج من أزمة منظمة التحرير الفلسطينية بعد الانشقاق، وقد حظيت هذه المبادرة استحسان من الفصائل الفلسطينية، وقد وجه جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية رسالة إلى الشاذلي يعرب فيها عن شكره على هذه المبادرة، جاء فيها: "إنني استمعت باهتمام إلى ندائكم المخلص مؤكدين استعدادنا الكامل في الجبهة للتعاطي الجاد مع دعوتكم الصادقة، وندائكم المخلص لتحقيق الوحدة الفلسطينية وإنهاء حالة التمزق" (ملوك، 2015، ص:114).

وقد صرح الشاذلي إن دولة الجزائر مفتوحة للفلسطينيين من أجل انعقاد دورات المجلس الوطني الفلسطيني وتحقيق الوحدة الوطنية، وأدان الشاذلي اعتراض دول عربية على بعض القيادات الفلسطينية، مثل الرئيس الراحل ياسر عرفات، وهذا الأمر أقلق وأزعج الجزائر وقال: "لم تقبله الجزائر أثناء ثورة التحرير لنفسها فكيف تقبله للفلسطينيين" (ملوك، 2015، ص:114-115). إذ اعتبر أنه لا يجوز لأي أحد التدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية، وأن مسألة تغيير القيادات هي شأن داخلي فلسطيني لا يمكن للرؤوساء العرب التدخل فيه، ولهذا رفضت الجزائر إنشاء حزب تابع لها عكس بعض دول العربية (ملوك، 2015، ص:114-115).

على أرض الجزائر وبحشد جماهيري من شعبها وبمبادرة أخويه تقدم بها الرئيس الشاذلي بن جديد، حيث تم احتضان دورات المجلس الوطني الفلسطيني وأعطى الرئيس الشاذلي تعليماته إلى الجهات المعنية لاتخاذ كافة الترتيبات لعقدها وانجاحها. بدءاً من الدورة السادسة عشرة في سنة 1983م والدورة الثامنة عشر عام 1987م والدورة التاسعة عشر عام 1988م. عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته التاسعة عشرة الاستثنائية. في هذه الدورة عبر الرئيس الشاذلي عن دعمه اللامحدود لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأيضاً مواصلة دعم الانتفاضة الأولى في الأراضي المحتلة سياسياً وإعلامياً ومادياً. ولقد توجت هذه الدورة بإعلان قيام الدولة الفلسطينية على أرض الجزائر. شكر الرئيس عرفات الجزائر شعباً وحكومة ورئيساً لاحتضانها جميع دورات المجلس الوطني وتقديمها كافة التسهيلات والمساعدات التي أدت إلى إنجاز دورته (ملوك، 2015، ص:95-99-103).

أما على الجانب الثقافي فقد دعمت الجزائر الفلسطينيين سواء على صعيد المهرجانات أو الندوات الثقافية، ففي عام 1969م جاءت فرقة مسرحية تابعة لحركة فتح بالجزائر، تم استقبالها من الشعب الجزائري واستمر عرضها شهراً تقريباً قدمت خلاله عروض لمسرحياتها الثورية. كتبت صحفية جزائرية حول ذلك، "العروض تُقدم في أجواء حماسية تركت بصمة على الأحاسيس وتعلق القلوب بسفراء المقاومة الفلسطينية" (إبرير، 2015، ص: 254).

يرى الباحث: أن دولة الجزائر حرصت على توحيد جهود المنظمات الفلسطينية وحل الخلافات الحزبية لأنّ الخلافات تخدم إسرائيل. ورفضت أي وصاية عربية على القضية الفلسطينية. كما أنّ لها فضلاً في احتضان ودعم دورات المجلس الوطني وإعلان استقلال فلسطين على أرضها.

المبحث الثاني: العلاقات السياسية الفلسطينية - الجزائرية منذ عام 1990م وحتى 2018م.

يختلف الاستعمار الاستيطاني الفرنسي للجزائر عن الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي لفلسطين، كون الثاني وجد على أساس إحلال اليهود مكان الفلسطينيين بتهجيرهم قسراً وتدمير مدنهم وقراهم، لكن هناك تشابه بين مفاوضات التسوية للدولتين فقد مرت بها الجزائر مع المحتل الفرنسي في نهاية حرب التحرير الجزائرية، حيث وقعت جبهة التحرير الجزائرية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الجزائري اتفاقيات *إيفيان الأولى عام 1960م* والثانية عام 1962م، وتشابههما مع اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. وقد نصت اتفاقية إيفيان على إعطاء الجزائر الحكم الذاتي بدلاً من الاستقلال. كذلك نصت اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) على إعطاء الفلسطينيين الحكم الذاتي بدلاً من الاستقلال (الجزيرة، 2016/5/13).

موقف الجزائر من مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م.

برزت على الساحة الفلسطينية والإقليمية والدولية العديد من المتغيرات السياسية التي مهدت لجميع الأطراف المشاركة في مؤتمر مدريد. كان من أهم هذه المتغيرات الانتفاضة الأولى عام 1987م، مع عجز الدول العربية تأمين الحماية للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، ومواصلة الضغوط على منظمة التحرير الفلسطينية من قبل الأطراف العربية، وإدراك المجتمع الدولي لضرورة

***اتفاقية إيفيان الأولى:** بتاريخ 25 / 6 / 1960م، بدأت المفاوضات في مدينة إيفيان الفرنسية بين

وفدي الحكومة الجزائرية والحكومة الفرنسية، حيث ضمّ وفد جبهة التحرير الوطني كلّ من كريم بلقاسم، أحمد بومنجل ومحمد الصديق بن يحيى ورضا مالك وقايد أحمد، بالمقابل ترأس الوفد الفرنسي لويس جوكس. باءت بالفشل بسبب موقف فرنسا ومحاولاتها فصل الصحراء عن الجزائر لاحتوائها على النفط (الجزيرة، 2016/5/13).

***اتفاقية إيفيان الثانية:** بتاريخ 7-18 / 3 / 1962م، انتهت المفاوضات بين وفدي الحكومة

الجزائرية المؤقتة برئاسة كريم بلقاسم والحكومة لفرنسي بقيادة لوي جوكس، بتوقيع الاتفاقية إيفيان بين الطرفين في مدينة إيفيان الفرنسية. نصت الاتفاقية على وقف إطلاق النار، والاستفتاء على حق تقرير المصير للشعب الجزائري، كما وأكدت الاتفاقية على وحدة الأراضي الجزائرية، والاعتراف بجبهة التحرير الوطني الجزائري ممثلاً سياسياً وشرعياً للجزائريين (الجزيرة، 2016/5/13).

التّقدم نحو حلّ الصراع العربيّ-الإسرائيليّ، وأنّ القضية الفلسطينية جوهر هذا الصراع (الدراسات الفلسطينية، ع8، 1991).

لذلك اتجهت منظمة التحرير الفلسطينية نحو التسوية السياسيّة للقضية الفلسطينية بإعلان المجلس الوطنيّ الفلسطينيّ في الجزائر عام 1988م عن قيام دولة فلسطين، وكان أول من اعترف بهذا الاستقلال الرئيس الجزائريّ الشاذلي بن جديد (ملوك، 2015، ص:99). كما أنه وافق على المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة على أساس قراريّ مجلس الأمن 242 و338 واستناداً لقرار الأمم المتحدة رقم 181 الخاص بتقسيم فلسطين إلى دولتين، وقبول منظمة التحرير الفلسطينية لمبدأ حلّ الصراع الفلسطينيّ-الإسرائيليّ على أساس مبدأ الدولتين "الأرض مقابل السلام" (الدراسات الفلسطينية، ع8، 1991).

أمّا على الساحة الإقليميّة والدوليّة فقد شهد العالم العربي حرب الخليج الثانية عام 1990م، والحرب على الإرهاب في الجزائر عام 1991م، وانهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991م. إن قام وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر بجولات إلى الدول العربيّة وأجرى اتصالات للتوصل مع دول الطوق إلى اتفاق حول عمليّة السلام (الدراسات الفلسطينية، ع8، 1991).

تمت الدعوة لعقد مؤتمر مدريد بتاريخ 28/10/1991م، حيث بدأت المفاوضات على أساس القرارين 242 و338، سعت أمريكا وروسيا إلى إقامة سلام دائم بين الدول العربيّة وإسرائيل. فقد بدأت المفاوضات من خلال اجتماع دول الطوق العربيّ (الأردن، لبنان، سوريا) على طاولة واحدة مع الحكومة الإسرائيليّة، بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي ومصر ودول المغرب العربيّ، الذين حضروا كأطراف معنيّة بعمليّة السلام في الشرق الأوسط. في حين كان الوفد الفلسطينيّ ضمن وفد أردنيّ-فلسطينيّ مشترك برئاسة د. عبد السلام المجالي، وبعد ذلك انفصل الوفد المشترك، حيث ترأس الوفد الفلسطينيّ د. حيدر عبد الشافي. سجلت تلك المفاوضات منعطفاً تاريخياً ألا وهو الاعتراف الدبلوماسيّ للدول العربيّة بإسرائيل، وقبول الفلسطينيين الحكم الذاتي (الدراسات الفلسطينية، ع20، 1991).

تعتبر الجزائر أحد أعضاء وفد الاتحاد المغاربي العربيّ، التي لبت دعوة الولايات المتحدة بشأن حضور مؤتمر مدريد للسلام بصفتها مراقباً، كما اتجهت دولة الجزائر بعد حرب الخليج الثانية إلى تحسين علاقتها بالدول الأوروبيّة والولايات المتحدة؛ نتيجة لتزايد المشكلات الداخليّة التي تعرضت

لها الجزائر ما بين الأصوليين الإسلاميين والحكومة الجزائرية من جهة، والأزمة المالية التي تعاني منها الجزائر من جهة أخرى، حيث بدأت الجزائر في سياستها تقارباً مع الولايات المتحدة ولو بشكل جزئي أسوة بالدول العربية التي عملت على تقارب العلاقات مع إسرائيل، خاصة بعد مؤتمر مدريد وتوقيع اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، حيث بدأ التقارب من خلال المؤتمرات الدولية. وبدأ التقارب عن طريق لقاءات متعددة، ومن بين تلك اللقاءات، لقاء الجزائر بإسرائيل من خلال مشروع اقترحه البنك الدولي، ويقضي بإنشاء وحدة تنسيق وشبكة تعاون بين الأجهزة الأكاديمية في الدول العربية لمكافحة التصحر. حيث كانت الجزائر من بين ست دول عربية وافقت على مشروع لمكافحة التصحر ضمّ إسرائيل (اشطبية، 2006 ص: 82-83).

أيد الرئيس الشاذلي بن جديد عام 1991م والحكومة الجزائرية، دخول منظمة التحرير الفلسطينية مفاوضات السلام على عكس الحزب المعارض جبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية الذين وصفوا الاتفاقية بالاستسلامية. (تامالت، 2011، ص: 209).

يرى الباحث: شهدت حقبة أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن الماضي كثير من المتغيرات السياسية على الساحة العربية والدولية منها: على الصعيد الدولي انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991م، وانفراد الولايات المتحدة بزعامة العالم.

كما شهد النظام السياسي العربي حالة الانقسام والتشرذم بسبب حرب الخليج الثانية بين دولة الكويت والعراق عام 1990م، والحرب على الإرهاب بالجزائر بين النظام الجزائري والإسلاميين عام 1991م. أمّا على الصعيد الفلسطيني كان هناك متغيرات سياسية وميدانية ساعدت منظمة التحرير الفلسطينية الدخول في المفاوضات منها الانتفاضة الأولى عام 1987م، وظهور حركة حماس في الأراضي المحتلة عام 1987م وإعلان استقلال فلسطين في الجزائر عام 1988م، وقرار فك الارتباط مع الاردن عام 1988م، وتهميش الدول العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية. لقد ساعدت هذه المتغيرات منظمة التحرير الفلسطينية أن تقبل مبدأ التسوية مع إسرائيل.

موقف الجزائر من اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) عام 1993م.

وقعت إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن اتفاقية بتاريخ 13/9/1993م عُرفت باتفاق إعلان المبادئ (أوسلو). وهو اتفاق مباشر بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وعرف أيضاً باسم "اتفاق غزة - أريحا أولاً". وقع كل من وزير خارجية الإسرائيليّ شمعون بيريز ورئيس دائرة العلاقات العربيّة والدوليّة في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس، على الاتفاقية التي تنص على إقامة الحكم الذاتي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث مهدت لقيام السلطة الوطنيّة الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة منتصف عام 1994م. وقد تمّ الاعتراف من خلالها بدولة إسرائيل من قبل الرئيس الفلسطينيّ ياسر عرفات، وأيضاً الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطينيّ من قبل إسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيليّ. لقد سجلت المفاوضات منعطفاً تاريخياً في منطقة الشرق الأوسط التي رتبت بداية تحول أطراف القتال إلى أطراف سّلام (الجزيرة، 2007/8/30).

عند توقيع اتفاق غزة - أريحا بين ياسر عرفات ورايين في سنة 1993م أعلن سفير الجزائر في ولاية واشنطن نور الدين زرهوني تقديم مساعدات ماليّة للفلسطينيين تقدر بعشرة ملايين دولار مقسّمه على عدة فترات خلال مدّة ثلاث سنوات من أجل المساعدة في بناء مؤسسات السلطة الوطنيّة الفلسطينية الحديثة. كما دعمت الحكومة الجزائريّة اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو)، وقيام السلطة الوطنيّة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، على عكس تجاه جبهة الإسلاميّة للإنقاذ الجزائريّة التي وصفوها بالانهزاميّة (تامالت، 2011، ص: 212-211).

على الرغم من الدخول في مفاوضات مدريد للسّلام عام 1991م وتوقيع اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) للسّلام سنة 1993م لم تتوقف دولة الجزائر عن دعم القضيّة الفلسطينيّة، حيث عبّر عنه وزير الخارجيّة الجزائريّة محمد صالح الدمبري خلال حديث صحفي في نيويورك بتاريخ 30/9/1994م بأن إقامة علاقات مع إسرائيل من قبل الجزائر مرتبط بشروط معينة لإقامة هذه العلاقات، وهي انسحاب إسرائيل من الأراضي العربيّة المحتلة عام 1967م وعاصمتها القدس. كما أكد أن الاتفاق الفلسطينيّ-الإسرائيليّ، خطوة أولى نحو حلّ شامل وكامل للقضيّة الفلسطينيّة. وأضاف قائلاً: "إن السّلام هو عمليّة شاملة يجب أن تتم فيها كل الخطوات الضرورية قبل تطبيع العلاقات". (الدراسات الفلسطينيّة، ع20، 1994). وفي اجتماع للمجلس الوزاريّ العربيّ لدى جامعة الدول العربيّة

في القاهرة عام 1993م، دعمت دول المغرب العربيّ باستثناء ليبيا "مبدأ الأرض مقابل السّلام".
(الدراسات الفلسطينية، ع20، 1994).

بعد توقيع اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) أصبح هناك زيارات دبلوماسية بين دولة الجزائر والسلطة الوطنيّة الفلسطينيّة، حيث أرسلت دولة الجزائر أحمد بوبريق رئيس تحرير التلفزيون الحكومي الجزائريّ والصحفي أحمد مقعاش الذي التقى بالرئيس ياسر عرفات عام 1994م وزارا مدن الضفة والقدس. كذلك هناك شخصيات جزائريّة دخلت المناطق التابعة للسلطة الوطنيّة الفلسطينيّة عبر معبر الكرامة، من بينهم المحامي كمال رزاق الذي أشرف على سير عمليّة الانتخابات التشريعية في الضفة وقطاع غزة عام 1996م (تامالت، 2011، ص:254).

في جلسة حوار بين الرئيس حسني مبارك والرئيس بوتفليقة بتاريخ 6/6/1999م في العاصمة الجزائريّة، بحث الطرفان تطورات عمليّة سّلمية تتعلق بفلسطين وإسرائيل والشرق الأوسط، إضافة إلى التعاون العربي لمواصلة مساعي عمليّة السّلام، خاصة بعد ترؤس إيهود باراك الحكومة الإسرائيليّة الجديدة (البيان، 1999/6/6).

وفي مؤتمر صحفي عُقد في نيويورك بتاريخ 22/9/1999م، قال الرئيس بوتفليقة: "إننا مستعدون للمشاركة في عمليّة السّلام إذا طُرح علينا مقترحات جادة تستحق الاعتبار في سياق الجهود الهادفة إلى السّلام" (كونا، 1999/9/22).

يرى الباحث: عملت المفاوضات الإسرائيليّة-الفلسطينيّة على إحداث تغيّرات في الموقف الجزائريّ تجاه الصراع العربيّ-الإسرائيليّ، فقد كان الجزائر من أشد المعارضين للسّلام مع إسرائيل. لقد بات واضحاً من خلال المواقف الجزائريّة ومشاركتها في العديد من المؤتمرات العربيّة والإقليمية والدوليّة والانفتاح على الولايات المتحدة الأمريكية. أنه قد طرأ تغيير في السياسة الخارجيّة الجزائريّة، حيث أكّد الرئيس الجزائريّ بوتفليقة استعداد بلاده لإقامة علاقات مع إسرائيل بعد الانسحاب الكامل من الأراضي العربيّة المحتلّة عام 1967م وإقامة الدولة الفلسطينيّة وعاصمتها القدس الشرقية.

موقف الجزائر من قمة كامب ديفيد الثانية عام 2000م.

في لقاء جمع الرئيس بوتفليقة مع الجالية اليهودية في باريس بتاريخ 18/6/2000م، تعهد بوتفليقة ليهود فرنسا الاعتراف الرسمي والقانوني بإسرائيل في حالة الوصول إلى التسوية السلمية النهائية في الشرق الأوسط وفلسطين، وكشف عن استعداد الجزائر للاعتراف دولياً بإسرائيل وحتى إقامة علاقات مميزة وطبيعية معها مقابل التسوية الشاملة، بالانسحاب من الأراضي المحتلة عام 1967م وإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس (البيان، 2000/6/18).

عقد اجتماع بين الرئيس بوتفليقة مع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان بتاريخ 16/2/2000م في عاصمة أبوظبي، بهدف إعادة إحياء عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط وخاصة فلسطين، وأعلن عن تأييدهما وتضامنهما مع المفاوضات العربي والفلسطيني من أجل الوصول إلى السلام العادل والشامل في المنطقة العربية (البيان، 2000/2/16).

استنكر الرئيس بوتفليقة موقف الحكومة الإسرائيلية من عملية السلام في مؤتمر مونتريال الذي عقد بتاريخ 18/5/2000م، إذ قال: "أشعر بإحباط كبير لأننا قريبون جداً من اتفاق سلام ولا أدري لماذا يخيف السلام إسرائيل، ومن المؤسف جداً أن يدع رئيس الوزراء الإسرائيلي يهود باراك الفرصة تفوت" (البيان، 2000/5/18). وكما إن الحكومة الإسرائيلية التي "ما زالت تثير خيبات الأمل" وتضع حجر عثرة وعراقيل أمام عملية السلام. وأن الأمل والرغبة في عملية تسوية وإنهاء النزاع العربي-الإسرائيلي سيبقى ضعيفاً طالما ظلت التسوية تقتقر إلى العدل (البيان، 2000/5/18).

عُقدت قمة سلام في ولاية ميريلاند الأمريكية بتاريخ 11/7/2000م، بين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الإسرائيلي يهود باراك والرئيس عرفات. كان الهدف الرئيس من عقد قمة كامب ديفيد، التوصل إلى تسوية نهائية للصراع العربي-الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط، وقد انتهت القمة بمحاولة إقناع الفلسطينيين بقبول المواقف الإسرائيلية تجاه التسوية للقضايا الصعبة والمعقدة، مثل المستوطنات واللاجئين والقدس. إلا أن تلك المحاولات باءت بالفشل، ولم تتم تسوية قضايا الحل النهائي (العربي الجديد، 2015/10/11).

أكدت وزارة الخارجية الجزائرية في بيان لها بتاريخ 30/6/2000م على أن مواقف الجزائر الثابتة، مرتبطة بوجود سلام عادل ونهائي في الشرق الأوسط، يضمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب

الفلسطيني في سبيل إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشريف. (البيان، 2000/6/30م).

عقد الرئيسان عرفات وبوتفليقة جلسة حوار في الجزائر بتاريخ 2000/8/1م، بهدف حصول المساندة والدعم لموقف عرفات في العملية السلمية، وتوضيح الرؤية الفلسطينية عن أسباب اخفاق قمة كامب ديفيد، وأثناء سرد حديث عرفات مع بوتفليقة أكد بأنه لم يتم التوصل لأي حل في كامب ديفيد الثانية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك؛ لأنّ المفاوضات فشلت بسبب وضع مدينة القدس. وأنّ السلام لم يكن مستبعداً، لكن إسرائيل تمنع وتعرق ذلك (وفا، 2000/8/1).

في لقاء مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى إدوارد ووكر مع الرئيس بوتفليقة بتاريخ 2000/8/17م حول تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط، خاصة بعد قمة كامب ديفيد الثانية. اتفقاً على أن تقوم دولة الجزائر بدفع مساعي السلام في منطقة الشرق الأوسط إلى الأمام ومساندة المفاوضات بين الفلسطينيين وإسرائيل. كما ووضح بوتفليقة موقف دولة الجزائر الداعم لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، كما أكد على أهمية الجهود المبذولة في كامب ديفيد الثانية من أجل الوصول إلى تسوية سلمية. أضاف ووكر "يهمنا أن نتعرف إلى مواقف أصدقائنا في المنطقة بشأن اتفاق السلام المنتظر" (كونا، 2000/8/17م).

موقف الجزائر من انتفاضة الأقصى الثانية عام 2000م.

اندلعت انتفاضة الأقصى بتاريخ 2000/9/28م بعد اقتحام أريئيل شارون ساحات الأقصى. أثار ذلك غضب واستنكار الرئيس بوتفليقة، فقد أعلن أن أريئيل شارون استنقر مشاعر المسلمين. دعم بوتفليقة المقاومة الشعبية الفلسطينية في الدفاع عن أرضها، وأدان الاجرام الإسرائيلي بحق الأطفال واقتحامات القدس والمدن الفلسطينية. وكان للحكومة الجزائرية دور كبير في دعم الانتفاضة ضد الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل ضد الأطفال من بينهم الطفل محمد الدرة. وكما أن الشعب الجزائري خرج في مسيرات دعم للفلسطينيين في انتفاضتهم ضد إسرائيل (تامالت، 2011، ص: 213).

أدان الرئيس بوتفليقة بتاريخ 2000/11/14م من العاصمة الجزائرية بقوة سياسة التنكيل والاعتداءات التي تمارسها إسرائيل بحق الفلسطينيين، وعبر عن مساندته وتضامنه مع الشعب الفلسطيني الذي هب في انتفاضة شعبية لاسترداد حقه المسلوب والشرعي، وحذر أيضاً من خطورة ما

تفعله إسرائيل من انتهاكات وجرائم إنسانية، كما وأظهر خوفه من أن تقوم إسرائيل بجر فلسطين إلى "ما لا يحمد عقباه"، وطالب أيضاً الأمم المتحدة التحرك لوقف العنف والاعتداءات، والاتجاه نحو تبني العملية السلمية، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967م، وأضاف قائلاً: "إنّ إسرائيل لا تريد السّلام وليس لديها الإرادة لتحقيقه أو النية لعقد مصالحة تاريخية مع العرب " (كونا، 2000/11/14).

أدان مندوب دولة الجزائر لدى مجلس حقوق الانسان "محمد دميري" بتاريخ 2000/10/1م، الجرائم الإرهابية التي ترتكبها الجيش الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني خلال انتفاضة الأقصى. كما نددت الأحزاب السياسيّة الجزائريّة والمنظمات الأهلية بالانتهاكات والاعتداءات التي طالت الأماكن المقدسة والمسجد الأقصى. حيث عملت الصحافة الجزائريّة ومن بينها جريدة الشروق على تغطية أحداث الانتفاضة في فلسطين باتجاه دعم المقاومة والنضال الوطني. ونشرت مقالاً عن الموضوع تحت عنوان ورد في جريدة الشروق "إنّ إسرائيل انتهكت حرمة الأماكن المقدسة الإسلاميّة". كما اعتبرت جريدة النصر إسرائيل دولة تنتهك القوانين الدوليّة، ومجرمة حرب خاصة بعد قيام جيش إسرائيل بقصف المدنيين الفلسطينيين واستعماله أسلحة محظورة دولياً لقتل الأطفال وكبار السن والنساء (عزوز، 2016، ص: 24-25-30).

أما على صعيد الشعب الجزائريّ، فقد خرجت مسيرات شعبية تضامناً ومساندة للانتفاضة، حيث شاركت جميع الأحزاب السياسيّة مثل التيار القومي وحركة مجتمع السلم مردين هتافات مناهضة ضد سياسة إسرائيل العنصرية. بالإضافة لذلك قامت لجنة القوى الوطنية بجمع تبرعات من المواد الطبية والمساعدات الإنسانية لضحايا انتفاضة الأقصى (عزوز، 2016، ص 26).

أوضح الرئيس بوتفليقة في رسالة أرسلها إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش بتاريخ 2001/7/4م، عن رغبة الجزائر المشاركة وتفعيل عملية السّلام في الشرق الأوسط، وقال بوتفليقة: "أود أن أعبر لكم عن استعدادي للمساهمة معكم في تعزيز التعاون الثنائي، وكذلك خدمة السّلام خاصة في منطقة الشرق الأوسط تلبية لطموحات سائر شعوب هذه المنطقة الهادفة إلى الأمن والاستقرار" (كونا، 2001/7/4م).

اجتمع الملك فهد بن عبد العزيز في جنيف مع الرئيس بوتفليقة بتاريخ 2002/2/7م، من أجل تحريك عملية السّلام، وتم خلال الاجتماع استعراض أهم التطورات السياسيّة على الساحة

الفلسطينية، وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من قتل وتدمير من قبل إسرائيل. جدد الرئيسان دعمهما الثابت والمتواصل للقضية الفلسطينية ووقوفهما المستمر وتأييدهما لقيادة السلطة الوطنية الفلسطينية، حتى يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه ويقيم دولته المستقلة ذات السيادة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشريف، وكذلك العمل على إنهاء القتل والعنف الإسرائيلي والاندفاع في المفاوضات من أجل الوصول إلى السلام النهائي الذي تنتظره المنطقة العربية. كما وعُقدت جلسة حوار بين الرئيس اللبناني إميل لحود وبوتفليقة في العاصمة الجزائرية بتاريخ 2002/7/25م، حيث شدد الرئيسان على العمل العربي المشترك لجمع التأييد والدعم من المجتمع الدولي لدعم مبادرة السلام العربية (البيان، 2002/2/7).

موقف الجزائر من مبادرة السلام العربية عام 2002م.

أطلق ولي عهد السعودية عبد الله بن عبد العزيز مبادرة السلام العربية، في القمة العربية الرابعة عشر التي عُقدت في بيروت بتاريخ 2002 /3/28-27م، هدفت مبادرة إلى إحلال السلام في الشرق الأوسط بين العرب وإسرائيل، تبنتها جامعة الدول العربية، وتم تشكيل لجنة لمتابعة هذه مبادرة ضمت دولاً عربية من بينها الجزائر. ودعت مبادرة إسرائيل إلى الانسحاب الشامل من الأراضي العربية المحتلة وإقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشريف، كذلك التوصل إلى حلّ عادل ونهائي لمشكلة اللاجئين، مقابل الاعتراف رسمياً بدولة إسرائيل من الدول العربية وإقامة علاقات طبيعية ودبلوماسية معها (الدراسات الفلسطينية، ع51، 2002).

دعمت الجزائر مبادرة السلام للسلام، حيث صرح وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي أن الشعب الفلسطيني إلى الآن يعيش تحت طغيان وتعسف إسرائيل، ويعاني الأمرين بسبب الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية، وأكد تمسك وتأييد الجزائر لمبادرة السلام العربية، وقيام دولة فلسطينية على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس. وأضاف نحن مع السلام النهائي على مبدأ مؤتمر مدريد "الأرض مقابل السلام" ومبادرة السلام العربية؛ لكن إسرائيل دمرت وأغلقت كل محاولات السلام بزيادتها للاستيطان وتهويد المقدسات الإسلامية (الأيام الجزائرية، 2013/9/1).

خلال لقاء الرئيس الإيطالي كارلو ازليو تشامبي مع بوتفليقة في العاصمة روما بتاريخ 2004/6/24م، أكد الرئيس بوتفليقة خلال حوار مع تشامبي وجوب تأدية الأمم المتحدة دوراً سياسياً

أكبر من أجل مواصلة المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، بهدف الوصول إلى حلّ نهائيّ يضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة تعيش بسّلام وأمن مع إسرائيل (وفا، 24/6/2004م).

أكد الرئيس بوتفليقة على تفعيل مبادرة السّلام العربيّة التي أقرتها قمة بيروت عام 2002م، أثناء انعقاد القمة العربيّة في الجزائر بتاريخ 22/3/2005م، وطالب بوتفليقة إسرائيل الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة عام 1967م، وحينئذ تقوم الدول العربيّة بالاعتراف بإسرائيل رسمياً ونهائياً، وإنشاء علاقات طبيعيّة معها في إطار السّلام الشامل، وعلى إسرائيل التعامل إيجاباً مع مبادرة العربيّة للسّلام (الحياة الجديدة، 23/3/2005).

كشفت وزارة الشؤون الخارجيّة الجزائريّة في تصريح بتاريخ 14/7/2014م عن أنّ مبادرة العربيّة للسّلام تسير في طريق مسدود بسبب العراقيل والحواجز التي تضعها حكومة إسرائيل، بخاصة الاستمرار في بناء المستوطنات، والحروب على قطاع غزة، ولإنجاح مبادرة السّلام العربيّة يجب أن تقوم إسرائيل بوقف بناء المستوطنات ورفع الحصار على غزة وإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين (وزارة الخارجية الجزائرية، 14/7/2014م).

شارك رئيس مجلس الأمة الجزائريّ عبد القادر بن صالح في القمة العربية بالأردن بتاريخ 29/3/2017م، التي أكّد فيها تأييد الجزائر للسلطة الوطنية الفلسطينية، وتمسكهم والتزامهم بمبادرة السّلام العربيّة عام 2002م، وأكّد على دعم الجزائر للشعب الفلسطينيّ لانتزاع حقوقه الأساسيّة وأولها إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية، ودعا لحلّ الخلافات والصراعات بالسّبل السياسيّة عن طريق الحوار بين فتح وحماس، وقال: "يجب على الفلسطينيين رصّ صفوفهم لتحقيق المصالحة الفلسطينيّة لأنّها وحدها الكفيلة باسترجاع الحقوق الوطنية المشروعة" (المساء الجزائرية، 29/3/2017م).

يرى الباحث: دعمت الجزائر مؤتمرات السّلام العالميّة من مؤتمر مدريد عام 1991م إلى مؤتمر باريس عام 2017م، بالإضافة إلى مبادرات السّلام العربيّة من أجل حلّ الصراع الفلسطينيّ-الإسرائيليّ وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967م.

موقف الجزائر من خارطة الطريق للسلام عام 2003م.

أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بتاريخ 2003/4/30م نصّ خارطة الطريق لإيجاد حلّ للصراع الإسرائيليّ- الفلسطينيّ، والمفاوضات المتعثرة منذ فشل قمة كامب ديفيد الثانية عام 2000م، وركزت بنود خارطة الطريق على وجوب اتخاذ خطوات من الجانبين الإسرائيليّ- الفلسطينيّ للتوصل إلى تسوية نهائية على أساس قرارات مجلس الأمن 242 و 338 ، و إقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967م، و حلاً عادلاً لقضية اللاجئين والقدس، وأيضاً انسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية التي احتلّها بالانتفاضة الثانية عام 2000م، ووقف الاستيطان الإسرائيليّ، وتهدف الخارطة، حسبما اقترحتها الرباعية الدولية-الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وروسيا، إلى تسوية نهائية عن طريق التفاوض بين الجانبين، الذي ينتج عنه إقامة دولة فلسطينية ديمقراطية مستقلة قابلة للعيش بسلام وأمان، استناداً إلى مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م، ومبادرة السلام العربية عام 2002م (الجزيرة، 2006/8/1).

أكد وزير الشؤون الخارجية الجزائرية رمضان لعمامرة، في تصريح له في مؤتمر لوزراء الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي والجامعة العربية في أثينا بتاريخ 2014/6/11م، أنّ الجزائر تدعو إلى ضرورة مواصلة المفاوضات بشكل جديّ من أجل الوصول إلى عملية تسوية نهائية على أساس مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م، واتفق إعلان المبادئ (أوسلو) عام 1993م ومبادرة السلام العربية عام 2002م وخارطة الطريق للسلام عام 2003م، وقال: "إقامة دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للاستمرار، والعمل على وقف بناء المستوطنات وإنهاء الحصار المفروض على غزة، والعمل بمبادرة العربية للسلام، كلّها عناصر قد تُسهم في تحقيق سلام دائم في المنطقة" (المساء الجزائرية، 2014/ 6/12). حيث أوضح لعمامرة تأييد الحكومة الجزائرية للمفاوضات كوسيلة للتوصل إلى سلام عادل ودائم من خلال خارطة الطريق (الشعب الجزائري، 2014/ 7/27).

أدان الشعب الجزائريّ جريمة اغتيال القادة السياسيين الفلسطينيين التي قام بها الجيش الإسرائيليّ، مثل جريمة اغتيال الشيخ أحمد ياسين زعيم حركة حماس، وأعلن الشعب الجزائريّ في وقفات احتجاجية في ولايات جزائرية مختلفة بتاريخ 2004 /3/24م الدعم والوقوف مع الشعب الفلسطينيّ، اعتبر بوتفليقة اغتيال أحمد ياسين جريمة بشعة وغير إنسانية، وهذا يثبت أن إسرائيل لا تريد السلام ولا الصلح مع الفلسطينيين، أرسل بوتفليقة برقية تعزية باستشهاد الشيخ ياسين إلى الرئيس

عرفات، واستنكرت وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية اغتيال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي واعتبرتها جريمة متوحشة وعملية انتقام من المقاومة الفلسطينية، وكشفت: "إن مقتل الرنتيسي جزء من مخطط يستهدف تصفية المسؤولين الفلسطينيين" (وفا، 24/3/2004).

طالب الرئيس بوتفليقة بتاريخ 27/6/2004م، الأمم المتحدة تفعيل مسار عملية السلام بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي من أجل الوصول إلى حل نهائي يضمن قيام دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس (وفا، 27/6/2004).

كما وأكد الرئيس بوتفليقة في حوار صحفي بتاريخ 10/10/2004م، على ضرورة الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط، وضرورة مواصلة العملية السلمية على مختلف الاتجاهات وتطبيق قرارات الأمم المتحدة بين إسرائيل وفلسطين ودعم مبادرة السلام العربية عام 2002م (البيان، 10/10/2004).

في تصريح لعبد العزيز بلخادم وزير الشؤون الخارجية الجزائرية بتاريخ 8/11/2004 م بالعاصمة صنعاء، عبّر فيه عن قلقه وتخوفه من تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط، وسوء الأوضاع في الأراضي الفلسطينية نتيجة زيادة التصعيد الإسرائيلي المتواصل من اغتالات للقيادات الفلسطينية، وهدم المنازل، وبناء جدار الضم والتوسع. وأكد على أن الحل يكمن في إقامة دولة فلسطينية من خلال "مبدأ الأرض مقابل السلام"، ومبادرة العربية للسلام عام 2002م، وطالب الولايات المتحدة الأميركية واللجنة الرباعية الدولية، بإجبار إسرائيل على تطبيق خطة خارطة الطريق للسلام عام 2003م، ووقف الاعتداءات في الأراضي الفلسطينية، كما وأكد على أهمية وحدة الشعب الفلسطيني، وعدم إعطاء فرصة للاحتلال الإسرائيلي لإحداث فتن ومشاكل بين صفوف الفصائل الفلسطينية خاصة فترة مرض الرئيس ياسر عرفات (وفا، 9/11/2004).

بعد وفاة الرئيس عرفات بتاريخ 11/11/2004م أعلنت دولة الجزائر الحداد الوطني لمدة ثلاثة أيام مع تنكيس الأعلام، وبدأ التلفزيون الجزائري وقنوات الإذاعة ببث تلاوة من القرآن الكريم وبرامج تتحدث عن نضال عرفات وتاريخ الثورة الفلسطينية، وذلك تعبيراً عن حزنها ومواساتها بوفاة الرئيس ياسر عرفات، وأرسل الرئيس بوتفليقة رسالة تعزية للقيادة الفلسطينية، التي عبّر فيها عن حزنه الشديد لفقدان المناضل عرفات، وقال: "هذه فاجعة تحل بالعالم العربي" (وفا، 11/11/2004).

صرّح الرئيس بوتفليقة في القمة العربية التي عُقدت بتاريخ 2005/3/22م بالعاصمة الجزائرية، أنّ نهوض الوطن العربي من عثرته يتطلب حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الثابتة، بإقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية، وبيّن: "أن هذا الأمر يكتسي صفة التحديّ الحضاريّ بقدر ما هو مسعى لإحلال العدالة والسّلام". (وفا، 2005/3/22م).

وأدان سياسيّة إسرائيل من اعتداءات وقتل وقمع الشعب الفلسطينيّ، وتعطيلها ورفضها لمسارات عمليّة سّلمية من بينها خارطة الطريق للسّلام، وصرّح أننا نحن العرب نؤيد بكلّ قوة السّلام ونحمّل الطرف الإسرائيليّ كامل المسؤولية بتصعيده للعدوان وعدم وفائه بتنفيذ اتفاقيات السّلام، من بينها خارطة الطريق التي رشحها المجتمع الدوليّ ومبادرة السّلام العربيّة على مبدأ "الأرض مقابل السّلام" (وفا، 2005/3/22م).

أدان الرئيس بوتفليقة في العاصمة الجزائريّة بتاريخ 2005/5/12، سياسية العقاب الجماعيّ المحرّمة دولياً، وطالب المنظمات الدوليّة والمجتمع الدوليّ بالتحرك الفوريّ لتوفير الأمن والحماية للشعب الفلسطينيّ في الضفة الغربية والقطاع غزة وكسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطينيّ (الأيام الجزائريّة، 2005/5/12).

في لقاء جمع الرئيس الفلسطينيّ محمود عباس والرئيس بوتفليقة في العاصمة الجزائريّة بتاريخ 2006/7/26م، شدّد الطرفان على ضرورة التمسك بخارطة الطريق للسّلام، وضرورة انسحاب إسرائيل إلى حدود عام 1967م، والبدء مباشرة بعمليّة سّلام ذات هدف واضح، تؤدي إلى إقامة دولة فلسطينيّة مستقلة على حدود عام 1967م، بحسب خارطة الطريق عام 2003م ومبادرة السّلام العربيّة عام 2002م وقرارات الأمم المتحدة. وأكّد بوتفليقة أنّه لا يمكن تحقيق سّلام نهائيّ دون الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطينيّ وأولها حقّه بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، حيث قال: "يجب العودة إلى سّلام دائم، وليس هناك بديل عن الانسحاب الإسرائيليّ من كامل الأراضي العربيّة المحتلة منذ 1967م" (الأنباء السعودية واس، 2006/7/26).

صرّح الرئيس الجزائريّ بوتفليقة خلال القمة العربية في دمشق بتاريخ 2008/3/29م، قائلاً: "إنّ السّلام هو خيار العرب الاستراتيجي" (تشرين، 2008/3/29). وأنّ العرب اعتمدوا مبادرة السّلام العربيّة لإجراء مفاوضات نهائية لتحقيق السّلام الشامل، التي تؤدي إلى وجود دولتين فلسطينيّة وإسرائيلية وفقاً لمبدأ "الأرض مقابل السّلام"، وانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة عام 1967م،

إضافة لنصوص خارطة الطريق للسلام التي أيدها وزكّاهما المجتمع الدولي، إلا إن سياسة التأخير من إسرائيل في الالتزام بالخارطة الطريق ستؤدي إلى تعطيل سير العملية السلمية (تشرين، 2008/3/29م).

واصلت الحكومة الجزائرية تأييدها للمساعي والمبادرات الهادفة لإحلال السلام في الشرق الأوسط، وشدد رمطان لعمامرة بتاريخ 2015/11/27م، تمسك الجزائر بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واسترداد أرضهم وإقامة دولتهم المستقلة كاملة السيادة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس، واستنكر لعمامرة تصاعد العدوان المتواصل على الشعب الفلسطيني ومصادرة الأراضي، وتهويد القدس وفرض حصار على قطاع غزة، وطالب الدول العربية "إعادة النظر في الظروف التي تحكم مفاوضات السلام، ودراسة الخيارات المتاحة التي تسهم في حماية الفلسطينيين، والتوصل إلى حلّ شامل وعادل للصراع يفضي إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة" (كونا، 2015/11/27).

موقف الجزائر من الانتخابات والانقسام الفلسطيني عام 2007م.

بتاريخ 2006/1/25م، وبعد وفاة ياسر عرفات توجه الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى انتخاب مجلس تشريعي، فقد أعلنت اللجنة المركزية للانتخابات الفلسطينية نتائج الانتخابات وهي فوز حركة حماس بـ 76 مقعداً من أصل 132 وحصلت حركة فتح على 43 مقعداً، ومن نتائجها أيضاً دخول النظام الفلسطيني في حالة من الفوضى السياسية (الدراسات الفلسطينية، ع66، 2006).

عقب المسؤولون والصحافة الجزائرية على الانتخابات الفلسطينية التشريعية، فقد اعتبرت جريدة الجزائر أنّ فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية يهدد مستقبل أي حلّ سلمي يسعى لحلّ النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني (الحياة الجديدة، 2006/1/26).

عقب الرئيس بوتفليقة لوكالة الأنباء الجزائرية بتاريخ 2006/1/27م على الانتخابات الفلسطينية التشريعية معتبراً ذلك انجاز مهم في تاريخ القضية الفلسطينية وأنها: "خطوة تجاوز بها الشعب الفلسطيني إحدى أهم التحديات التي عرقلت مسيرة نضاله الطويلة، وأنّ الشعب الفلسطيني أثبت للعالم قدرته في إدارة شؤون بلده والتحكم في زمام مصيره" (كونا، 2006/1/27)، وأنّ هذه الانتخابات عبّر فيها الشعب الفلسطيني عن الديمقراطية والشفافية عن آمالهم وطموحاتهم في بناء مؤسسات دولتهم الفلسطينية (كونا، 2006/1/27).

صرّح وزير الخارجية الجزائري محمد بجاوي، في العاصمة الجزائرية بتاريخ 2006/1/27م بأنه على المجتمع الدولي احترام اختيار الشعب الفلسطيني في الانتخابات. وطالب المجتمع الدولي مد يد العون من أجل استكمال العملية السلمية بين الطرفين الفلسطيني- الإسرائيلي، كما وطالب حركة حماس التوجه مباشرة إلى طاولة المفاوضات مع إسرائيل من أجل إنجاز العملية السلمية (جريدة الرياض، 2006/1/28).

عبّرت جريدة Le Quotidien d'Oran الجزائرية التي تصدر بوهان بتاريخ 2006/1/26م عن خوفها من فوز حركة حماس؛ كونه يغلق ملف المفاوضات وتصبح العملية السلمية مشلولة، وتؤدي إلى نزاعات داخلية بين الفصائل الفلسطينية، كما أبدت جريدة L'Expression الجزائرية، خوفها من تحالف الإسلاميين واعتبرت "أنّ انتصار حماس يغرق منطقة الشرق الأوسط برمتها في أجواء من الانحطاط السياسي، باعتبار أنّ حماس تقيم علاقات ممتازة مع حزب الله اللبناني ودمشق وطهران" (الحياة الجديدة، 2006/1/27).

كتبت جريدة الوطن الجزائرية في العاصمة الجزائرية بتاريخ 2006/1/30م، أنّ فوز حماس أثار مخاوفها؛ لأنه يحدث تغييراً حقيقياً في المنطقة العربية، وقد يؤدي إلى تدهور العملية السلمية التي يمكن أن تتعطل إذا لم تدخل الحكومة الجديدة في المفاوضات (الحياة الجديدة، 2006/2/1).

صرّح أبو جرة سلطاني وزير الدولة الجزائري في العاصمة الجزائرية بتاريخ 2006/2/4م بأنه يجب مواصلة المساندة والتأييد والتعاون الجزائري للشعب الفلسطيني حتى استرجاع حقوقه الوطنية، وشجب الاستمرار الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية الدائمة على الشعب الفلسطيني، وأدان جرائم الاغتيالات والاعتقالات السياسية وفرض حصار على غزة وبناء جدار الضمّ والتوسع، والحفريات أسفل المسجد الأقصى، كما واستنكر سكوت الوطن العربي والدول الإسلامية (وفا، 2006/2/4م).

بتاريخ 2006/7/6م عُقد مؤتمر في القاعة البيضاوية في الجزائر ضمّ عدداً من الوزراء ونواب البرلمان الجزائري والأحزاب السياسية، حيث صرح رئيس الحكومة الجزائرية عبد العزيز بلخادم: "إنّ استقلال الجزائر سيبقى منقوصاً ما لم يكتمل استقلال فلسطين وبنال الشعب الفلسطيني كافة حقوقه المشروعة، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وعودة اللاجئين الى ديارهم" (الحياة الجديد، 2006/7/7). ودعا إلى العمل على توحيد ولمّ شمل الفصائل الفلسطينية، وأن حكومة

الجزائر تعتبر التضامن مع فلسطين واجباً عليها. وفي الاجتماع نفسه ندد رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي، أحمد أويحيى ورئيسة حزب العمال لويزة حنون بالممارسات والاعتداءات الإسرائيلية الشرسة ووصفا إسرائيل بالنازية. كما استنكر أويحيى بشدة الممارسات التي يقوم بها الإسرائيليون ضد الفلسطينيين من الاعتقالات للوزراء ونواب المجلس التشريعي، وندد بالهجوم الوحشي الذي قامت به إسرائيل في شاطئ قطاع غزة (الحياة الجديد، 2006/7/7).

قام منظمو المؤتمر بالاتصال عبر الهاتف مع رئيس المجلس التشريعي عزيز دويك، الذي شكر بدوره الحكومة والشعب الجزائري على دعمهم وتضامنهم مع الفلسطينيين، وبارك نيابة عن الشعب الفلسطيني لحكومة وشعب الجزائر بمناسبة الذكرى 44 للاستقلال، مؤكداً على أنّ الشعب الفلسطيني مستمر بالنضال حتى ينال الاستقلال (الحياة الجديدة، 2006/7/7).

أبدى رئيس البرلمان الجزائريّ عمار سعداني في العاصمة الجزائرية بتاريخ 2006/8/21م، إعجابه بموقف الجزائر الدائم لدعم وترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية وجمع الشمل، وأخذ العبر من تجربة الثورة الجزائرية، والعمل على تعزيز الوثام الوطني داخل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني (وفا، 2006/8/21م).

أكد الرئيس بوتفليقة خلال انعقاد مؤتمر حركة عدم الانحياز بتاريخ 2006/9/16 في كوبا، تضامن الحركة مع الشعب الفلسطيني، واستنكر بوتفليقة قيام بعض الدول وقف المساعدات المالية عن الشعب الفلسطيني بسبب رفض حكومة حماس الاعتراف بإسرائيل، والعملية السلمية بين إسرائيل - والسلطة الوطنية الفلسطينية (الجزائر، 2006/9/17).

في حديث صحفي أجرته وكالة الأنباء الجزائرية مع الرئيس بوتفليقة بتاريخ 2006/10/17م، كشف فيه عن غضبه وحزنه لما يجري من أحداث خطيرة في فلسطين، مؤكداً أنّ هدف إسرائيل هو إسقاط حركة حماس عن الحكومة من أجل تحقيق مصالحها وهي التوسع بالاستيطان، حيث قال: "إنّ سياسة إسرائيل هي الإطاحة بحكومة حماس التي انتخبها الشعب الفلسطيني بديمقراطية" (الانباء الجزائرية، 2006/10/17م).

نّبّه صالح قوجيل مسؤول العلاقات الخارجية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائريّ في العاصمة الجزائرية بتاريخ 2006/12/12م، فصائل المقاومة الفلسطينية من الاندفاع وراء الصراعات

والمؤامرات، وأكد مساندة حزبه وجميع الشعب الجزائري للقضية الفلسطينية، وتقديم العون والمساعدة من أجل حصول الشعب الفلسطيني على حريته واسترداد جميع حقوقه الثابت (وفا، 2006/12/12م).

أعرب الرئيس بوتفليقة عن أسفه وحزنه من الوضع الفلسطيني وذلك خلال القمة العربية في الدوحة بتاريخ 2009/3/30م، حيث قال: "أصبحت القضية الفلسطينية عنصراً للفرقة والتشتت والاصطدام" (البلاد الجزائرية، 2009/3/30). وطالب الفصائل بالعمل على توحيد الشعب الفلسطيني؛ لتعزيز الموقف التفاوضي؛ لأن استمرار الانقسام يعطي الفرصة لإسرائيل للتماهي في مواقفها وعدم التزامها بالاتفاقيات (البلاد الجزائرية، 2009/3/30).

شجّع وزير الشؤون الخارجية عبد العزيز بن علي بالعاصمة الجزائرية بتاريخ 25/04/2014م، على اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس قائلاً: "ترحب الجزائر باتفاق المصالحة بين الإخوة الفلسطينيين الذي ما فتئت تدعو إليه باعتباره حجر الزاوية، والشرط الأساسي في بناء دولتهم على أرض فلسطين المقدسة" (الخبر الجزائري، 2014/04/25م). ودعا إلى الوحدة والمصالحة بين الفصائل ونبذ الخلافات للوقوف بوجه إسرائيل؛ فالانقسام يشكل مصدر ضعف بالنسبة للقضية الفلسطينية، وحثّ على تشكيل حكومة وفاق لتعزيز الوحدة التي تدعم موقف الوفد التفاوضي الفلسطيني، وأكد على استمرار الجزائر بدعم الشعب الفلسطيني في بناء دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف (الخبر الجزائري، 25 / 04 / 2014م).

بمناسبة ذكرى إعلان استقلال فلسطين، شجّع الرئيس الجزائري بوتفليقة في العاصمة الجزائرية بتاريخ 15 / 11 / 2017م، المصالحة الوطنية بين حركتي فتح وحماس، وجدد التزام الجزائر بدعم إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. وتعهد بوتفليقة استمرار وقوف الجزائر إلى جانب الشعب الفلسطيني المقاوم للاحتلال، حيث دعم بوتفليقة المصالحة الوطنية الفلسطينية التي ستعيد تنظيم الوحدة الفلسطينية إزاء الاعتداءات والتحديات من قبل إسرائيل (القدس، 2017/11/15).

في بعض الأحيان كانت الجزائر تتخوف من حماس؛ كونها قريبة من الحركات الإسلامية الجزائرية أمثال حركة مجتمع السلم "حمس"، فقد عبّر المسؤول الاعلامي لحركة سلم محمد جمعة: "إن فوز حماس بالانتخابات التشريعية يعبر عن فوز التيار الإسلامي المعتدل في العالم العربي" (القدس، 2006/1/27). وأنّ حماس قدمت تضحيات كثيرة، لذا استحققت الفوز وكسب ثقة الشعب الفلسطيني؛ لكنه توقع أن تبدأ حماس مساعيها للتفاوض مع إسرائيل بصورة غير مباشرة عن طريق

منظمة التحرير الفلسطينية (القدس، 2006/1/27). بالإضافة لذلك قامت الحركات الإسلامية الجزائرية بجمع التبرعات والدعم لحركة حماس، ووجهت الدعوة لبعض القيادات الحمساوية للمشاركة في احتفالات الحركات الإسلامية (القدس، 2006/1/27).

يعتقد الباحث: أنّ علاقة الجزائر بحركة حماس توصف بالاعتدال؛ ذلك أنّ الحركة تقاوم الاحتلال، بالمقابل تعترف الجزائر بمنظمة التحرير الفلسطينية كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، فالمساعدات المالية لحركة حماس تأتي عن طريق السلطة الوطنية الفلسطينية. ورحبت الجزائر بفوز حركة حماس بالانتخابات التشريعية كونها حركة نضال ومقاومة؛ لكنها أبدت تخوفاً من علاقة حركة حماس بالحركة الإسلامية الجزائرية، خاصة التحالف بين إيران وحزب الله وحماس. ولربما الحركة الإسلامية الجزائرية؛ إلا أنها سمحت لحماس فتح مكتب في الجزائر عام 2016م، كما وشجعت على تطبيق المصالحة ما بين حركتي فتح وحماس.

موقف الجزائر من مؤتمر أنابوليس للسلام عام 2007م.

اجتمع وزراء الخارجية العرب ولجنة مبادرة السلام العربية في جامعة الدول العربية بالقاهرة قبل أسبوع من مؤتمر أنابوليس للبحث في عملية السلام، مؤكدين أنّ ذلك لا بد أن يتم في إطار المرجعيات المتمثلة في قرارات الأمم المتحدة وخطة خارطة الطريق للسلام عام 2003م ومبادرة السلام العربية عام 2002م، وأكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أنّ المشاركة في المؤتمر كان قراراً جماعياً، وسنذهب إلى المؤتمر بموقف عربي متّحد لإثبات جدية وإصرار الطرف العربي في التوصل إلى تسوية نهائية للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي (وفا، 15 /11/ 2007).

عُقد مؤتمر أنابوليس للسلام في الشرق الأوسط بتاريخ 27 /11/ 2007م في الولايات المتحدة، حيث وجه الرئيس الأمريكي جورج بوش دعوة رسمية لعدد من الدول العربية من بينها الجزائر التي لبّت الدعوة وحضرت المؤتمر. كما وحضر المؤتمر كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، ومندوب الجزائر في الجامعة العربية عبد القادر حجار، ووزير الشؤون الخارجية الجزائريّ مراد مدلسي الذي أكّد على أهمية المشاركة العربية لدعم العملية السلمية في الشرق الأوسط، ومساندة الفلسطينيين في تسوية سلمية مع إسرائيل (الشروق الجزائرية، 2008/1/15).

كان الهدف الرئيس من المؤتمر العمل على إعادة بعث مفاوضات السّلام الفلسطينيّة-الإسرائيليّة وإحياء خطة خارطة الطريق للسّلام، والعمل على قيام دولة فلسطينيّة بجوار دولة إسرائيل، بحيث يتمّ التعايش جنباً إلى جنب في هدوء وأمن وسلام، واتفق الجانبان على البدء مباشرة بمفاوضات ثنائية من أجل عقد اتفاقية سّلام لحلّ القضايا الصعبة والمعقدة، حسب ما تمّ التوصل في اتفاقيات سابقة.

أكد مراد مدلسي وزير خارجيّة الجزائر في اجتماع وزراء خارجيّة العرب بتاريخ 2008/1/5م دعم الجزائر والعرب للعمليّة السّلمية حيث قال: "لن يألُ العرب جهداً في تقديم كل الدعم الممكن للقضيّة الفلسطينيّة، ويجب اتخاذ كافة القرارات اللازمة في سبيل دفع مفاوضات السّلام في المنطقة" (المساء الجزائرية ، 6 / 1 / 2008).

أكد الرئيس بوتفليقة في القمة العربية المنعقدة بدمشق بتاريخ 2008 /3/29م، أنّ العرب مع السّلام والأمن والهدوء في فلسطين، ومع تفعيل مبادرة السّلام العربيّة عام 2002م، ووضح قائلاً: شاركنا بجدية وبحزم وبنوايا إيجابية في مؤتمر أنابوليس للسّلام في الشرق الأوسط، وكنا نتوقع عندما حضرنا المؤتمر الاتفاق على قيام دولة فلسطينية على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية، وعودة اللاجئين؛ لكن الحكومة الإسرائيليّة لا تريد السّلام مع الفلسطينيين والعرب بل تريد القتل والحروب (المساء الجزائرية، 30/3/2008م).

دعا مندوب الجزائر في جامعة العربيّة عبد القادر حجار بتاريخ 2008/4/6م، المجتمع الدوليّ الضغط على إسرائيل من أجل الالتزام بقرارات مؤتمر أنابوليس، والعمل على تحقيق تسوية سياسيّة شاملة في المنطقة حسب قرارات الأمم المتحدة وخطة خارطة الطريق للسّلام عام 2003م ومبادرة السّلام العربية عام 2002م، لضمان الاستقرار والهدوء وإزالة الصراع والتوتر في فلسطين والمنطقة العربيّة (المساء الجزائرية، 6/4/2008).

وقد فسّر بعض السياسيين حضور الجزائر في مؤتمر أنابوليس إنها انطلاقة للتحسين والتقارب الإيجابي في العلاقات الجزائريّة-الإسرائيليّة، وخاصة أنّ الجزائر دولة لا يوجد لديها نزاع مباشر مع إسرائيل، ولا تعدّ من دول الجوار لفلسطين (هسبريس مغربية، 30/8/2008).

اعتبر مدلسي أنّ الإخفاق الذي حصل في مؤتمر أنابوليس، بسبب إسرائيل التي لم تلتزم بتنفيذ قرارات مؤتمر أنابوليس، حيث قال: "إنّ إسرائيل تعيق سير عملية السّلام على الاتجاه المطلوب" (الفجر الجزائري، 2009/4/11).

لقد ترتب على ما حدث في مؤتمر أنابوليس عدة قضايا دولية وإقليمية منها:

أولاً: على الصعيد الدولي.

جرت اتصالات بين الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي مع الرئيس الجزائري بوتفليقة بتاريخ 2007/11/29م، بهدف إقامة الاتحاد المتوسطي، إلا أنّ الجزائر وضعت شرط إنهاء النزاع والحروب في الشرق الأوسط هو انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة عام 1967م وقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس (الجزائر، 2007/11/30).

في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني والذي أقيم بمقرّ الأمم المتحدة بنيويورك بتاريخ 2008/11/24م، وجّه الرئيس بوتفليقة رسالة عبّر فيها عن الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، وأكد بوتفليقة "إننا نجدد دعم الجزائر الدائم للقضية الفلسطينية، كما نجدد دعمنا لكل مبادرات الخير التي تسعى لتحقيق قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة وعاصمتها القدس" (الجزائر، 2008/11/24م).

أعرب الرئيس بوتفليقة في حديثه عن غزة عن قلقه تجاهها؛ لأنها أصبحت في حصار إنساني، فالمعابر مغلقة (الجزائر، 2008/11/24م)، وأنّ إسرائيل لم تحترم اتفاقيات السّلام مع العرب والفلسطينيين، بالرغم من أنّ العرب مع السّلام، لكن المنظمات الدولية فشلت بتحقيق إقامة الدولة الفلسطينية، حيث أضاف قائلاً: "إنّ تهافت الاحتلال الإسرائيليّ الغاشم على الفلسطينيين لم يتوقف رغم مساهرتهم للرؤى الدولية وحضورهم كل ما يعقد هنا وهناك من المؤتمرات والاجتماعات واللقاءات وتوقيعهم على كل ما ينبثق عنها من الاتفاقات ووثائق بدءاً من أوسلو إلى أنابوليس ومن "مبدأ الأرض مقابل السّلام"، إلى معادلة فك الحصار مقابل وقف القتال، وتصديقهم لوعود المجتمع الدوليّ بتحقيق أحلامهم بإعلان الدولة الفلسطينية قبل نهاية العام الحالي الذي نحن قاب قوسين أو أدنى من توديعه" (الجزائر 2008/11/24م).

عُقد لقاء بين الرئيس بوتفليقة وجورج ميتشل المبعوث الخاص للسلام في الشرق الأوسط بتاريخ 2009/4/14م بالعاصمة الجزائرية، أكد ميتشل فيه على أنّ أمريكا تبذل الجهود لتحقيق السلام من خلال مبدأ حلّ الدولتين، معتبراً أنّ تحقيق السلام الشامل والنهائي، يشكل مصلحة لشعوب المنطقة العربية، وقد دعا ميتشل الجزائر إلى الانخراط في العملية السلمية في الشرق الأوسط (الجزيرة، 14/4/2009).

زار وفد من الكونغرس الأميركي برئاسة السيناتور ريتشارد بور دولة الجزائر بتاريخ 2009/5/27م، وعرض على الرئيس بوتفليقة العمل على فتح المحادثات مع إسرائيل، والعمل على مشاركة الجزائر في حلّ الصراعات في منطقة الشرق الأوسط وتدعيم العملية السلمية بين إسرائيل وفلسطين، لكن بوتفليقة صرح أنّ الجزائر لن تبادر بأيّة خطوة دون انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة عام 1967م (البيان، 2009/5/27م).

ثانياً: على الصعيد العربي.

اجتمع وزراء خارجية سبع دول عربية في عمان بتاريخ 2009/4/10م، ومن بينهم الجزائر لمناقشة تطورات عملية السلام، وموقف العرب من حكومة إسرائيل اليمينية برئاسة نتنياهو، خاصة بعدما أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي أفينغور ليبرمان عند توليه المنصب رفض حلّ الدولتين، وقرارات مؤتمر أنابوليس. كما وحمل مراد مدلسي إسرائيل مسؤولية إفشال سير عملية السلام التي دمرتها بحربها على غزة، وهدم ونسف الثقة بالعملية السلمية التي بدأت في أنابوليس (الفجر الجزائرية، 2009/4/10م).

موقف الجزائر من حرب عام 2008م على قطاع غزة. أولاً: على الصعيد الرسمي.

شنت إسرائيل الحرب على قطاع غزة بتاريخ 2008/12/27م، ومع بداية الحرب حمل الرئيس بوتفليقة إسرائيل المسؤولية، وعبر عن استيائه وألمه من المجازر التي ترتكبها ضد المواطنين في غزة، معتبراً ذلك بمثابة إبادة للفلسطينيين. قامت الجزائر بأرسال مساعدات طبية وسيارتي إسعاف ومواد غذائية لقطاع غزة (الدراسات الفلسطينية، ع77، 2009).

صرح بلخادم بتاريخ 2009/1/4م في العاصمة الجزائرية، منتقداً مواقف رؤساء الدول العربية إزاء الحرب على غزة وطلب من الدول العربية التوجه السريع لمساعدة أهل غزة، حيث قال: "التحرك من أجل إنقاذها فلا المال باق ولا السلطان باق، وإنّ إسرائيل بجبروتها لن تستطيع القضاء على قوة الإيمان لدى العرب عموماً والفلسطينيين خصوصاً بتحرير أراضيها" (الشروق الجزائرية، 2009/1/5). فإسرائيل تعمل على الإبادة والقتل والحصار، وهي بذلك دولة إرهابية، وعدوانها على الفلسطينيين جريمة حرب، وخروج عن قرارات الأمم المتحدة ومؤتمر مدريد للسلام ونتائج مؤتمر انابوليس للسلام (الشروق الجزائرية، 2009/1/5).

صرح الرئيس بوتفليقة في القمة العربية بالدوحة بتاريخ 2009/3/30م، أنّ هذه الحرب دليل واضح على أن الحكومة الإسرائيلية لا تريد السلام في المنطقة العربية؛ لأنّ إسرائيل عملت على إلغاء الجهود التي تهدف لإحلال السلام، وخاصة ما تمّ عليه الاتفاق في مؤتمر أنابوليس من أجل إعادة تنشيط العملية السلمية، كما استتكر سكوت الهيئات الدولية وسلبيتها أمام إبادة الشعب الفلسطيني، ودعا الهيئات الدولية إلى تحمّل المسؤولية، وإجبار إسرائيل لإنهاء الحرب، والعمل على التعاون من أجل إحلال السلام العادل والشامل في المنطقة العربية بالرجوع إلى مبادرة السلام العربية عام 2002م، ومؤتمر أنابوليس عام 2007م (المساء الجزائرية، 2009/3/30م).

في مؤتمر المجالس الوطنية العربية لحقوق الإنسان بتاريخ 2009/1/4م، تحدث الرئيس بوتفليقة قائلاً: "إنّ الأمن الجماعي العربي مرهون بالتوصل إلى حلّ سلمي وعادل لمأساة الشعب الفلسطيني واستعادة حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، والانسحاب الإسرائيلي من كافة الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1967م" (الشروق الجزائرية، 2009/1/4م). كما وطالب الهيئات الدولية توفير الحماية للشعب الفلسطيني والعمل حسب مبادرة السلام العربية عام 2002م وخطة خارطة الطريق للسلام عام 2003م (الشروق الجزائرية، 2009/1/4م).

ثانياً: على الصعيد الشعبي.

بتاريخ 2009/1/6م، هبّ الشعب الجزائري لتقديم الدعم المادي والمعنوي للفلسطينيين، بالإضافة توافد الجزائريين إلى المستشفيات للتبرع بالدم، كما استتكرت العدوان الإسرائيلي على المدنيين في غزة، وخرجوا بمسيرات ومظاهرات تضامنية بالعاصمة الجزائرية والولايات الجزائرية منها (قسنطينة

وباتنة)، رافعين العلمين الجزائريّ والفلسطينيّ، داعين الرؤساء العرب إلى الوقوف مع غزة وفتح المعابر لإدخال المعونات والمساعدات (مجلة الدراسات الفلسطينية، ع77، 9/1/2009م).

أمّا على صعيد مؤسسات المجتمع المدني، فقد قررت أكاديمية المجتمع المدني الجزائريّ رفع دعوى قضائية لدى المحاكم الدوليّة ضدّ الجرائم التي تفتعلها إسرائيل ضدّ الشعب الفلسطينيّ في غزة، كما تمّ تأسيس جبهة النساء الجزائريّات للتضامن وتقديم المساعدة للشعب الفلسطينيّ (الشعب الجزائريّ، 5/1/2009م).

موقف الجزائر من حرب عام 2012م على قطاع غزة.

قامت إسرائيل بشن هجوم على غزة بتاريخ 14/11/2012م، مما أوجد ردود فعل عربيّة ودوليّة، فالجزائر كان لها رد فعل على هذه الحرب على الصعيدين الرسميّ والشعبيّ.

أولاً: على المستوى الرسميّ.

هاجم الرئيس بوتفليقة إسرائيل بسبب العدوان على غزة، معتبراً ذلك جريمة حرب بحق الشعب الفلسطينيّ (كونا، 14/11/2012م).

ثانياً: على المستوى الشعب.

بتاريخ 15/11/2012م، عمّت شوارع العاصمة الجزائريّة، مظاهرات ومسيرات احتجاجية عبروا فيها عن سخطهم واستنكارهم للعدوان على غزة. حيث خرجت الاتحادات الطلابية الجزائرية من مختلف الجامعات والمعاهد بالمدن الجزائرية بوقفات تضامنية مساندة، ومستكرين العدوان الذي يتعرض له الشعب الفلسطينيّ في قطاع غزة المحاصر، حيث نظّم الطلبة في الساحات الجامعية مسيرات مساندة للمدنيين حاملين صور ضحايا العدوان، ورافعين شعارات ضدّ جرائم إسرائيل، وطالبوا بأن يكون هناك موقفٌ عربيّ موحد ضدّ ما تقوم به إسرائيل من استفزازات ضدّ الشعب الفلسطينيّ، وجاء في تصريح للأمين العام للاتحاد الطلابي الحر مصطفى نواصة "تضامنا مع الشعب الفلسطينيّ جراء ما يعانيه من العدوان الصهيونيّ الجبان على غزة والجرائم البشعة بحق الأطفال والمدنيين العزل" (كونا، 15/11/2012م).

الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2014م.

شنت إسرائيل الحرب على قطاع غزة بتاريخ 2014/7/8م، حيث كان للجزائر مواقف رسمية وشعبية ضد العدوان.

أولاً: على الصعيد الرسمي.

أدان كلاً من رئيس بوتفليقة ووزارة الشؤون الخارجية ممثلة برئيسها رمطان لعمامرة بتصريح إعلامي لوزارة الشؤون الخارجية بتاريخ 2014/7/2م، الجريمة التي ارتكبتها المستوطنون في مدينة القدس المحتلة بحق الطفل محمد أبو خضير وقالت فيه: "إنّ هذا العمل الإجرامي الذيء مثال آخر على فظاعة ما يتعرض إليه أبناء الشعب الفلسطيني العزل، من قتل وتتكيل واعتداءات لا تنتهي من طرف الجيش الإسرائيلي والمستوطنين على حد سواء" (وزارة الشؤون الخارجية، 2014/7/2م). كما دعا وزير الشؤون الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة بتاريخ 2014/7/8م بالعاصمة الجزائرية، كل دول العالم وكافة الهيئات والمنظمات الدولية إلى تحمّل مسؤولية حماية شعب فلسطين من عدوان إسرائيل على غزة حسب اتفاقية جنيف الرابعة، وأنّ تقدم الضمان والمساعدة للشعب الفلسطيني حتى يتمكن من العيش بأمن واستقرار (البلاد الجزائرية، 2014/7/8).

تحدث وزير الخارجية الجزائري لعمامرة أمام وزراء الخارجية العرب خلال مؤتمر لهم بمقر الجامعة العربية بتاريخ 2014/7/14م، حول العدوان على غزة قائلاً: "إننا ندين بشدة هذا العدوان الوحشي على الشعب الفلسطيني الأعزل، وهذه المغامرات العدوانية ما كانت لتحدث لولا صمت المجتمع الدولي المتسامح مع السياسات التوسعية الإسرائيلية وتأثيرها السلبي على السلم والأمن في المنطقة" (وزارة الشؤون الخارجية، 2014/7/14). كما طالب لعمامرة من أمريكا السّعي من أجل إجبار إسرائيل على الالتزام باتفاقيات السلام السابقة، والعمل على بدء مفاوضات تؤدي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. كما وأدان سياسة إسرائيل في إفشال عملية السلام، كما دعا إلى الوحدة الوطنية الفلسطينية حتى يكون لديها مفاوض ناجح يواجه إسرائيل ويجبرها على تنفيذ قرارات السلام، وعقّب لعمامرة أنّ العدوان الإسرائيلي جاء كردة فعل عكسية على اتفاق المصالحة الفلسطينية وتشكيل حكومة وحدة وطنية (الاتحاد الجزائرية، 2014/7/14).

بعث وزير الخارجية الجزائري لعمامرة برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، بتاريخ 2014/7/20م جاء فيها المطالبة بالتحرك العاجل لوقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة،

وطالب المنظمات الدوليّة لتحمل على عاتقها ما يحدث من دمار وقتل وحصار للشعب الفلسطينيّ وعدوان متواصل على المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ، بالإضافة إلى تدمير البنية التحتيّة والمساجد، فهي أعمال غير إنسانية ضد المدنيين، حيث أكد على ضرورة الاستمرار بالعملية السلمية التي ترعاها أمريكا من أجل الوصول إلى تسوية كاملة وفق قرارات الأمم المتحدة، يؤدي لإنهاء الاحتلال الإسرائيليّ من الأراضي عام 1967م وإقامة دولة فلسطينيّة عاصمتها القدس الشرقية (الجزائر، 2014/7/20).

صرح سفير الجزائر وممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة صبري بوقادوم للإذاعة الجزائريّة بتاريخ 2014/8/3م، أنّ الجزائر اتخذت مبادرة تقوم بدعوة الرئيس بوتفليقة إلى عقد اجتماع طارئ للجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشة "الوضع الخطير" في قطاع غزة بسبب الحرب الإسرائيليّة، والجزائر ستطلع المجتمع الدوليّ على الجهود الدبلوماسية في الأمم المتحدة بالتعاون مع الوفد الفلسطينيّ لتجسيد المبادرة الجزائريّة التي تهدف إلى إنهاء الحرب وتقديم المساعدات للمدنيين بغزة (وزارة الشؤون الخارجية، 2014/8/3). حيث أنّ المبادرة تؤدي إلى إعادة إحياء عملية السلام من جديد التي يجب أن تؤدي إلى إنهاء الاحتلال وقيام دولة فلسطينيّة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية (الخبر الجزائريّة، 2014/8/4).

بدأت الجزائر بالتحرك الفوري والعاجل على مستوى الهيئات الدوليّة، حيث أطلق الرئيس بوتفليقة المبادرة الجزائريّة في اجتماع دول عدم الانحياز في العاصمة طهران بتاريخ 2014/8/3م، بعد ما استنكر العدوان الشديّد على قطاع غزة، وطالب الهيئات الدوليّة بالتحرك السريع لوضع حد للاعتداءات الإسرائيليّة على الشعب الفلسطينيّ، والعمل على فرض الوقف السريع للحرب، كما طالب بوتفليقة المجتمع الدوليّ بتنفيذ مبادئ العدل والقانون الدوليّ بحماية الشعب الفلسطينيّ من جرائم إسرائيل (الخبر الجزائريّة، 2014/8/4).

أكد وزير الصحة والاسكان الجزائريّ عبد المالك بوضياف بتاريخ 2014/8/3م، استعداد الجزائر لاحتضان الجرحى الفلسطينيين بسبب الاعتداءات الإسرائيليّة عليهم، وتقديم العلاج بالمستشفيات الجزائريّة، وإعادة إعمار المستشفيات في قطاع غزة، بالمقابل أكدت وزيرة التضامن الوطنيّ مونية مسلم أنّ الجزائر مستعدّة لإرسال أطباء ومعونات إنسانية إذا ما تم فتح معبر رفح. ولم تتوقف المساعدات الإنسانية من قبل مؤسسات المجتمع المدني منذ بداية الحرب الإسرائيليّة على

قطاع غزة، حيث أرسلت جمعية الهلال الأحمر الجزائرية معونات طبية وأجهزة طبية من إلى قطاع غزة (وزارة الشؤون الخارجية، 2014/8/5).

ثانياً: على الصعيد الشعبي.

بتاريخ 2014/7/13 م بالعاصمة الجزائرية، أدان عبد الرزاق مقري رئيس حركة السلم المجتمع، الجرائم التي ترتكبها إسرائيل بحق المدنيين واعتبر اتفاق وقف النار بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل يمثل انتصاراً كبيراً للمقاومة (القدس، 2014/7/13).

بتاريخ 2014/7/25 م بالعاصمة الجزائرية، دعت اللجنة الشعبية الجزائرية الجزائريين لدعم الشعب الفلسطيني في غزة، من خلال المشاركة الواسعة في المسيرة الوطنية. تحت عنوان "مسيرة المليون ونصف المليون شهيد لدعم الشعب الفلسطيني في غزة". ضد العدوان الإسرائيلي على غزة. أدانت الجبهة الإسلامية للإنقاذ العدوان على قطاع غزة ووصفته بالتصفية الجماعية، كما واستنكر رئيس الجبهة عباسي مدني تواطؤ العالمين العربي والدولي، ودعا المجتمع الدولي إلى العمل على توفير الأمن وحماية الشعب الفلسطيني وطالب بوقف العدوان الذي يستهدف المدنيين (الجزيرة، 2014/7/26).

أدان لعمامرة في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني بتاريخ 2014/12/23 م بالعاصمة الجزائرية، سياسة إسرائيل العدوانية القائمة على التوسع في بناء المستوطنات وزيادة الحصار على قطاع غزة وتهويد مدينة القدس، ومحاولة طمس الحضارة العربية والتراث التاريخي للشعب الفلسطيني، أضاف أن إسرائيل هي سبب تدهور عملية السلام بفعل سياستها التي دمرت وأنهت اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) ومعاهدات السلام السابقة (وزارة الشؤون الخارجية، 2014/12/23).

في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية بتاريخ 2015 /08/1 م بالعاصمة الجزائرية، استنكر عبد العزيز بن علي شريف جريمة الحرق التي فعلها المستوطنون ضد عائلة الدوابشة الفلسطينية، والتي أدت إلى استشهاد أفراد عائلة فلسطينية كاملة، باستثناء الطفل أحمد الذي أصيب بحروق، وطالب من الأمم المتحدة التحرك السريع لتوفير الأمن والاستقرار للمدنيين في الأراضي الفلسطينية والعمل على وقف أعمال إسرائيل العدوانية ضد المدنيين، وقال: "إنّ هذا الاعتداء هو سلسلة من الانتهاكات

والاعتداءات المتكررة والممنهجة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني الأعزل يومياً في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وصفها بالأعمال الإرهابية التصعيدية المقيتة" (الخبر الجزائري، 2015/08/1). كما أعلن بن علي عن تأييد دولة الجزائر لفلسطين حكومة وشعباً في قضيتها المقدسة لاسترداد كافة حقوقها القانونية، وهي إقامة دولتها المستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية (الأبناء الجزائرية، 2015/08/1).

الجزائر ودعم الأسرى الفلسطينيين.

نظّم الصحفيون والإعلاميون الجزائريون من مختلف وسائل الإعلام وقفة تضامنية تأييداً وإعانة للأسرى في مقر سفارة دولة فلسطين بتاريخ 2017/5/21م، رافعين شعار "ماء وملح". استنكر الصحفيون سكوت الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان والصليب الأحمر الدولي، على سياسة إسرائيل العدوانية ضد الأسرى، وطالبوا الإعلاميين من جميع أنحاء العالم بمضاعفة العمل لنقل مأساة الأسرى داخل سجون الاحتلال للعالم (الأبناء الجزائرية، 2017/5/22م).

دعا مندوب الجزائر الدائم بالجامعة العربية السفير نذير العرياي في مجلس جامعة الدول العربية بتاريخ 2017/5/4م، إلى الوقوف والتضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام، ونبه العرياي إلى أنّ إضراب الأسرى عن الطعام هو احتجاجٌ على التعاملات الإسرائيلية اللاإنسانية داخل السجون، حيث قال: "أوضاع الأسرى القاسية تحتم على المجتمع الدولي، وكافة المنظمات الحقوقية، وكل أحرار العالم التدخل العاجل لإنقاذ حياة الأسرى، والانتصار لحريتهم، وكرامتهم، وحقوقهم العادلة" (وفا، 2017/5/4م). وأعرب عن أمله بإطلاق سراح كافة الأسرى من داخل سجون إسرائيل، والتوصل لحلّ عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات القانون الدولي والأمم المتحدة (وفا، 2017/5/4م).

الاعتداءات على المسجد الأقصى عام 2017م.

افتتح عبد العزيز بلخادم رئيس الوزراء الجزائري في العاصمة الجزائرية دورة مجلس وزراء الثقافة العرب بتاريخ 25/11/2007م، حيث أدان طمس وسرقة إسرائيل للآثار الإسلامية داخل القدس والمسجد الأقصى، وأضاف قائلاً: "هذا أمر غير مقبول ويعد خرقاً للاتفاقيات والمعاهدات الدولية" (القدس، 26/11/2007م).

في القمة العربية بالأردن بتاريخ 29/3/2017م، أشاد الرئيس محمود عباس بدور الجزائر الدائم في مد يد العون لدعم ميزانية صندوق القدس والأقصى، فقد دعمت الجزائر السلطة الوطنية الفلسطينية بمبلغ 26,4 مليون دولار عن طريق جامعة الدول العربية (اليوم الجزائرية، 29/3/2017م).

أغلقت الشرطة الإسرائيلية المسجد الأقصى ومنعت إقامة الصلاة فيه بتاريخ 14-28/7/2017م. حيث أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية عبد العزيز بن علي الشريف بتاريخ 25/07/2017م، إن الاعتداءات من جرائم قتل واعتقال ضد الفلسطينيين في المسجد الأقصى والقدس من قبل إسرائيل، تعتبر "جرائم إرهابية". ومطالباً الأمم المتحدة التحرك السريع لتأمين الحماية للمدنيين الفلسطينيين والأماكن الإسلامية والمسيحية المقدسة، وإنهاء الأعمال العدوانية المستمرة على الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية كافة (وفا، 25/07/2017).

أدانت جبهة التحرير الوطني الجزائري بتاريخ 28/07/2017 بالعاصمة الجزائرية ما تفعله إسرائيلي في المسجد الأقصى، من انتهاكات وأعمال عنصرية من أجل سيطرة وتهويد الأماكن الإسلامية في القدس، وأكدت جبهة التحرير على الهيئات الدولية إلزام إسرائيل على تحمل كافة المسؤولية تجاه ما تفعله من انتهاكات ضد الشعب الفلسطيني، ومنعه من حقه في ممارسة العبادة في المسجد الأقصى. وصرح الحزب عن دعم المستمر للشعب الفلسطيني الشقيق في استرداده لكافة حقوقه وإقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس (وفا، 28/07/2017).

عُقد اجتماع بين مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أنور عبد الهادي مع سفير جمهورية الجزائر صالح بوشة في العاصمة السورية دمشق بتاريخ 26/9/2017م، إذ أدان تهرب مجلس الأمن من إجبار إسرائيل على الالتزام بالقوانين الدولية، وأن ذلك سيؤدي إلى تأزم الوضع في المنطقة العربية، معتبراً أن الأمن والاستقرار في المنطقة العربية هو إقامة الدولة المستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية، كما أن دعم الجزائر متواصل للسلطة الوطنية الفلسطينية

على كافة المنظمات الدولية بالإضافة إلى مساندة الجهود الدبلوماسية التي يقوم بها الرئيس عباس، بهدف عقد مؤتمر دولي للسلام وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967م وإنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطينية، وإنّ الجزائر ستدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة بكافة الوسائل السياسية والدبلوماسية والمادية. ومساندة الجهود الهادفة التي يقوم بها عباس في المصالحة الوطنية بين حركتي فتح وحماس، واعتبر المصالحة مصدر قوة ودعم للقضية الفلسطينية (وفا، 2017/9/26).

عُقد لقاء بين الرئيس محمود عباس مع رئيس مجلس الأمة الجزائريّ عبد القادر بن صالح، بتاريخ 2017/11/5 م في مدينة شرم الشيخ، لبحث التطورات العملية السلمية من أجل إعادة إحياء المفاوضات. حيث أكد ابن صالح دعم الجزائر المستمر للشعب الفلسطيني وللسلطة الوطنية الفلسطينية، من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وإتمام بناء دولة فلسطينية على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس، وشكر الرئيس الحكومة الجزائرية على مساندتها ودعمها السياسي والدبلوماسي والمادي الذي لم يتأخر يوماً ولم يتوقف منذ وقوع فلسطين تحت الاحتلال (الشعب الجزائري، 2017/11/5).

موقف الجزائر من قرار دونالد ترامب إعلان القدس عاصمة لإسرائيل عام 2017م.
أولاً: على الصعيد الرسمي.

أعربت وزارة الخارجية الجزائرية في بيان لها بتاريخ 2017/12/6م، عن انزعاجها وغضبها من قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، مستنكرة ذلك باعتباره انتهاكاً صريحاً لقرارات مجلس الأمن، إضافة إلى أن قرار ترامب يضعف إعادة إحياء عملية السلام من جديد، وأنه يزعزع أمن واستقرار المنطقة العربية ويهدّد عملية السلام. (الجزائر، 2017/12/7م).

حضر وزير الشؤون الخارجية الجزائريّ عبد القادر مساهل الاجتماع الوزاري للجنة مبادرة السلام العربية الذي عُقد في مجلس جامعة الدول العربية في القاهرة بتاريخ 2017/12/6م، من أجل متابعة الأوضاع في القدس عقب القرار الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. حيث أكد أنّ هذا القرار الأميركي يؤدي إلى زعزعة عملية السلام والاستقرار بالمنطقة العربية، ويجب العمل على دعوة الأمم المتحدة للعودة إلى مساعي السلام، وأنّ يصبح مؤتمر باريس هو الأساس في المفاوضات.

(الأبناء الجزائرية، 2018/2/1م). واعتبر عبد القادر قرار ترامب خرقاً واضحاً لمبادئ القانون الدولي، وانتهاكاً للأماكن الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس، وفسّر القرار على أنه تأييد صريح لإسرائيل وأعمالها التوسعية الاستيطانية، حيث قال: "يجب العمل بجد والتصدي بقوة لهذا القرار، ودعوة المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته كاملة تجاه الشعب الفلسطيني لإنهاء هذا القرار، ويجب على الولايات المتحدة الأمريكية التراجع عن قرارها والالتزام بالحياد لأنها تقوم برعاية عملية السلام في المنطقة" (البلاد الجزائرية، 2017/12/6م).

بتاريخ 2017 /12/7م بالعاصمة الجزائرية، أعلنت الحكومة الجزائرية بشكل رسمي دعمها وموازرتها من خلال وقوفها مع فلسطين أمام القرار الأميركي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل في سنة 2017م، حيث طالبت الحكومة الجزائرية الشعب الجزائري للخروج بمسيرات دعماً للقدس وفلسطين، وبمشاركة جميع الأحزاب الجزائرية من مختلف أطراف، للتعبير عن مساندتهم ودعمهم صريح للشعب الفلسطيني، حيث خرجت في كافة الولايات الجزائرية مسيرات مساندة لمدينة القدس، تنديداً بقرار ترامب، واعتبر الجزائريون قرار ترامب نقض وخيانة للعملية السلمية، مؤكدين رفضهم للقرار، وأن القدس عاصمة أبدية لدولة فلسطين (الحياة الجديدة، 2017/12/7).

أدان البرلمان الجزائري بتاريخ 2017/12/9م، قرار ترامب باعتباره انتهاكاً واضحاً للشرعية الدولية، وحذر البرلمان من نتائج السلبية على مفاوضات التسوية السلمية، وجدد دعم الفلسطينيين في بناء دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس، وقد جاء في بيان البرلمان: " في الوقت الذي يتطلع فيه الشعب الفلسطيني والمجتمع الدولي إلى خطوات تدفع بمسار السلام عبر تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، إذ نتفاجأ بخطوة غير محسوبة العواقب، بقرار الإدارة الأمريكية المتسرع والذي لا يتوافق مع مسار حلّ النزاع وفق المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة". كما طالب برلمانيو العالم وفي بدايتهم نواب الشعب الأمريكي في الكونغرس وأنصار ومحبو السلام إلى ضرورة الوقوف ضد هذا القرار الترامب الخطير والمجحف بحق فلسطين (الاتحاد الجزائري، 2017/12/9).

في اجتماع لقمة رؤساء المجالس البرلمانية العربية بالرباط بتاريخ 2017/12/15م، دعا رئيس مجلس الأمة الجزائري عبد القادر بن صالح إلى تعزيز الجهود وتأييد الشعب الفلسطيني في نضاله، وحثّ الهيئات الدولية على تحمل مسؤولياتها الكاملة للضغط على إسرائيل بكافة الوسائل لحملها على وقف عدوانها على الشعب الفلسطيني، والالتزام بقرارات القانون الدولي وقرارات الشرعية

الدولية، كما وأدان إقدام الإدارة الأمريكية على الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، كون ذلك يؤثر على مستقبل عملية السلام، كما عبّر عن غضبه وانزعاجه من الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، وأكد على التعاون مع منظمة الأمم المتحدة وليس أمريكا لإعادة إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، بالمقابل شجّع الفلسطينيين على الإسراع بالمصالحة وتوحيد الفصائل في مواجهة إسرائيل (الاذاعة الجزائرية، 2017/12/16).

ثانياً: على الصعيد الشعبي.

عدت الأحزاب السياسية الجزائرية قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، حول القدس، إعلان حرب على الفلسطينيين والمسلمين (وفا، 2017/12/7م).

اعتبر النائب البرلماني رمضان تعزيبت بتاريخ 2017/12/8م، قرار الإدارة الأمريكية انحيازاً لإسرائيل، وأنّ فلسطين أمام خيار واحد هو المواصلة في النضال والمقاومة. كما ووصفت الأمانة العامة لحزب العمال لويزة حنون قرار الرئيس دونالد ترامب بنقل سفارة بلاده إلى القدس، بـ"الاستفزازي" (الخبر الجزائرية، 2017/12/8م).

أدانّت الحركة الشعبية الجزائرية بتاريخ 2017/12/8م، قرار الإدارة الأمريكية بنقل سفارتها إلى القدس، لأنه يؤثر على صحة مصداقية أمريكا فيما يتعلق بالسلام، ويؤدي إلى فقدان الثقة في دعم أمريكا لمسار المفاوضات، حيث قال: رئيس الكتلة البرلمانية بربارة الشيخ، إنّ حزبه مؤيد لرأي الدولة الجزائرية التي رأت أن القرار، "انتهاكا صارخا للوائح مجلس الأمن الدولي" (الشروق الجزائرية، 2017/12/8).

ندد حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، بتاريخ 2017/12/8م، قرار أمريكا حول القدس، حيث طالب الحكومة الجزائرية باستدعاء سفير أمريكا بالجزائر، استنكاراً على قرار ترامب بنقل سفارتها إلى القدس، واعتبر رئيس الحزب محسن بلعباس، قرار أمريكا تعدي وتحدي للقرارات الهيئات الدولية (الشروق الجزائرية، 2017/12/8).

دعت جمعية علماء المسلمين الجزائريين بتاريخ 2017/12/8، العرب إلى استخدام كافة الوسائل التجارية والاقتصادية للضغط على الرئيس ترامب، لكي يتخلى عن قراره الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل (الاخبار اليوم الجزائري، 2017/12/8).

بتاريخ 2017/12/9م ندد حزب جبهة التحرير الوطني بقرار الرئيس الأمريكي، واصفاً إياه بـ "الخطير والمجحف" وإنه اعتداء وانتهاك صريح على قرارات مجلس الأمن الدولي والهيئات الدولية (الاتحاد الجزائري، 2017/12/9).

رفض رئيس حركة مجتمع السلم عبد الرزاق المقري بتاريخ 2017/12/12م، القرار الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل واعتبره بمثابة "إعلان الحرب" على الفلسطينيين والعرب، حيث ناشد الرؤساء العرب والشعوب العربية باستمرار دعمهم للقدس، والضغط على أمريكا للتراجع عن القرار. (الشروق الجزائرية، 2017/12/12م).

بتاريخ 2017/12/16م شهدت شوارع مدينة الجزائر وكذلك مدن وهران وقسنطينة وباتنة، مسيرات احتجاجية ضد قرار الرئيس الأمريكي حول القدس، مؤكدين على أنّ القدس عاصمة أبدية لدولة فلسطين، رافعين شعارات تقليدية نحو فلسطين، منها: "الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة" و"الشعب يريد تحرير فلسطين". وقد تحدث عبد العزيز بلخادم أمام المتظاهرين قائلاً: "هذا التجمع أقل ما يمكن تقديمه لفلسطين؛ كوننا غيورين على القدس والقضية الفلسطينية" (الاناضول الاخبارية، 2017/12/16م).

عُقد اجتماع بين رئيس الوزراء رامي الحمد الله مع أحمد أويحيى وعبد القادر مساهل بتاريخ 2018/3/7م بالعاصمة الجزائرية، بهدف دعم التعاون بين الجزائر وفلسطين، والعمل على تنشيط وتفعيل دور اللجان الاقتصادية والسياسية والتعليمية في الجزائر وفلسطين، ومن بين أعماله الإغفاء الجمركي، ودعم وزارة التربية والتعليم الفلسطينية وزيادة عدد المنح الجزائرية للطلبة الفلسطينيين في جامعات الجزائر (الأبناء الجزائرية، 2018/3/7).

استنكر الرئيس بوتفليقة والحكومة الجزائرية بتاريخ 2018/4/1م بالعاصمة الجزائرية، الاعتداءات التي تقوم بها إسرائيل في غزة بمناسبة يوم الأرض، وبعنوان إسرائيل على المدنيين تكون قد انتهكت القوانين الدولية، وطالب من الأمم المتحدة توفير الأمن للمدنيين الفلسطينيين، حيث أكدت الحكومة الجزائرية مساندتها مع فلسطين شعباً ورئيساً وحكومة، وأنها متواصلة في دعمها للشعب الفلسطيني في مقاومته، بهدف استرداد أرضه وإقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس (البلاد الجزائرية، 2018/4/1).

استنكر الرئيس بوتفليقة بتاريخ 15/5/2018م بالعاصمة الجزائرية، الجريمة التي قامت بها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني على حدود قطاع غزة، وتتكّر إسرائيل لكافة القوانين الدولية ومواثيق حقوق الإنسان وتخلّي عن اتفاقيات السلام. وفسر بوتفليقة أن موقف الجزائر مساند ومؤيد للشعب الفلسطيني من أجل استرداد حقوقه العادلة وبناء دولته الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية (المساء الجزائرية، 15/5/2018).

عُقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب بمقر الجامعة العربية في القاهرة بتاريخ 11/9/2018م، حيث استنكر وزير الشؤون الخارجية عبد القادر مساهل قرار الإدارة الأمريكية بقطع المساعدات المالية عن وكالة إغاثة اللاجئين (الأونروا)، وقال: "أنّ القضية الفلسطينية تبقى القضية المركزية والتي تعد جوهر الصراع في المنطقة، في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي في اعتداءاته وانتهاكات للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني" (وزارة شؤون خارجية، 12/9/2018). كما وأدان الانتهاكات الإسرائيلية وخاصة قانون الدولة القومية اليهودية لأنها تتصل من إعطاء الفلسطينيين الحق الثابت في تقرير مصيره واسترداد جميع حقوقه، كما أنّها تُبدد عملية السلام (وزارة شؤون خارجية، 12/9/2018).

الفصل الرابع:

الأبعاد الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للعلاقات الفلسطينية-الجزائرية: 1990م-2018م.

المقدمة:

يتناول هذا الفصل الأبعاد الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية من خلال بحثين رئيسيين.

المبحث الأول الأبعاد الدبلوماسية للعلاقات الفلسطينية-الجزائرية منذ عام 1990م وحتى 2018م

المبحث الثاني الأبعاد الاقتصادية والأبعاد الثقافية والاجتماعية ما بين فلسطين والجزائر منذ عام 1990م وحتى 2018م .

تمهيد:

دولة الجزائر في سياستها الخارجية تأخذ طابع الحياد في النزاعات والصراعات الدولية، إلا إنها تدخلت لصالح حلّ الخلافات بين الفصائل الفلسطينية.

حصل تنافس في الانتخابات الجزائرية بين أكبر جبهتين في الجزائر هما جبهة التحرير الوطني الجزائري والجبهة الإسلامية للإنقاذ، فقد بدأ الصراع مسلح بين الجيش الجزائري والإسلاميين المتشددين بعد فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ في انتخابات المجالس البلدية عام 1990م، وازدادت حدة الصراع عندما فازت الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الانتخابات التشريعية بتاريخ 26 /9/ 1991م، حيث صدر قرار من الجيش الجزائري بتاريخ 12 /1/ 1992م بإلغاء نتائج الانتخابات، وقدم الرئيس الشاذلي بن جديد الاستقالة وسلم حكم المجلس الأعلى للدولة، وتدخل الجيش لإنقاذ الدولة لمنع وصول الإسلاميين المتطرفين إلى الحكم، وقد حدث صراع مسلح بين النظام الجزائري القائم والجبهة الإسلامية للإنقاذ؛ إثر ذلك دخلت الجزائر في دوامة من العنف المسلح، والتكفير للمجتمع، التي دمرت بنيته التحتية، وخسارة فادحة بأرواح المدنيين. حيث فرضت حالة الطوارئ بالجزائر من عام 1992م حتى عام 2011م، واستمر الصراع في الجزائر إلى عام 2002م، إلى أن جاء بوتفليقة إلى الحكم مصحوباً بمبادرته "الوئام المدني" عام 1999م وميثاق "السلم والمصالحة الوطنية" عام 2005م، ما حدث في الجزائر يشابه الحالة الفلسطينية بعد انتخابات عام 2006م حيث الانقلاب على الحكومة وسيطرت الحركة الإسلامية (حماس) على الحكم في غزة.

بسبب ذلك دخلت دولة الجزائر في فترة عام 1991م إلى 2002م، بما يعرف نمط العزلة في السياسة الخارجية، والاكتفاء والانعزال عن متابعة أخبار السياسة الخارجية العربية والدولية؛ لذلك فقد واجه الباحث صعوبات عديدة منها قلة المصادر والمراجع. وبعد عام 2002م بدأ الانفتاح الجزائري على العالمين العربي والغربي، حيث الموافقة على مبادرة السلم العربية عام 2002م، وأصبح هناك تغيير جوهري في سياستها الخارجية، منها التقارب مع أمريكا في مكافحة الإرهاب وإحلال السلم في المنطقة العربية وخاصة بين إسرائيل وفلسطين.

المبحث الأول: الأبعاد الدبلوماسية للعلاقات الفلسطينية - الجزائرية منذ عام 1990م وحتى 2018م.
بعد إعلان المجلس الوطني الفلسطيني استقلال فلسطين بتاريخ 15/11/1988م بالعاصمة الجزائرية، كانت الجزائر أول دولة تعترف بها، وتم فتح سفارة فلسطينية معتمدة رسمياً من قبل دولة الجزائر حاصلة على جميع الصلاحيات والامتيازات.

استنكر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بتاريخ 13/12/2006م بالعاصمة الجزائرية، سياسة إسرائيل الهادفة إلى إفراغ وإفشال كل مبادرة السلام من مضمونها، ودعا بوتفليقة إلى عقد مؤتمر مدريد من جديد بهدف إحياء عملية تسوية سياسية بشكل نهائي، وطالب اللجنة الرباعية بالتحرك من أجل إلزام إسرائيل بتنفيذ مبادرة العريية وخارطة طريق والوصول إلى حلّ عادل ونهائي للقضية الفلسطينية. حيث قال: "أنّ تنكّر إسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني في الوجود الوطني أمر لا يمكن القبول به لا من الناحية الأخلاقية ولا من الناحية السياسية" (المساء الجزائرية، 13/12/2006).

قدم الرئيس محمود عباس بتاريخ 11/4/2009م في مدينة رام الله باسم الحكومة والشعب الفلسطيني التهاني للرئيس بوتفليقة بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية الجزائرية، حيث شكر الرئيس دعم بوتفليقة والشعب الجزائري المتواصل والدائم للقضية الفلسطينية من أجل إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف (وفا، 11/4/2009).

شارك عبد القادر مساهل في اجتماع لحركة عدم الانحياز بتاريخ 30/4/2009م بالعاصمة الكوبية هافانا، التي أكد فيها أن الجزائر تدعم وتؤيد فلسطين دبلوماسياً وسياسياً عن طريق الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وتمسك الجزائر بمبادرات السلام التي تسعى لوضع حد لانتهاكات إسرائيل ضد الفلسطينيين. ودعا مساهل إلى العمل مع الرأي العام الدولي لكشف الخرق الإسرائيلي للقانون الدولي الإنساني وما ترتكبه من جرائم ضد الإنسانية بحق المدنيين الفلسطينيين، حيث طالب دول حركة عدم الانحياز أن تمارس ثقلها السياسي من أجل مواصلة المفاوضات التي تركز على الشرعية الدولية لإقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967م، حتى يعم السلام والأمن في المنطقة العربية (الشروق الجزائرية، 30/4/2009م).

أدانت دولة الجزائر انتهاكات إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، حيث قدمت الجزائر في أول شهر يناير عام 2012م، إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة شكوى ضد إسرائيل باسم 77 دولة تحت اسم "الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي على الظروف

المعيشية للفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس والسكان العرب في الجولان السوري المحتل" (الشروق الجزائرية، 29 / 7 / 2012).

طلبت الجزائر من المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة بفتح المراكز الحدودية في قطاع غزة، ورفع كل القيود المفروضة على حرية سفر الشعب الفلسطيني، والعمل على إعادة بناء وتعويض أملاك المدنيين والمؤسسات الدولية التي تعرضت للدمار بسبب العمليات العسكرية في الأراضي الفلسطينية، ويجب وقف هدم البيوت والمؤسسات الاقتصادية في فلسطين، وعلى الحكومة الإسرائيلية أن تلتزم بتنفيذ تطبيق البروتوكول الموقع حول العلاقات الاقتصادية بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية عام 1994م (الشروق الجزائرية، 29 / 7 / 2012).

كما أيد المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة الحق الثابت للشعب الفلسطيني، والتصرف في كل ثرواتهم الطبيعية والاقتصادية، وأكد على أن بناء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية عمل غير قانوني ويقف عائقاً في وجه عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويضعف عملية السلام، ويجب العمل على مواصلة عملية السلام حسب قرارات الأمم المتحدة من أجل الوصول إلى تسوية سلمية نهائية عادلة بين الدولتين الإسرائيلية والفلسطينية على حدود عام 1967م (الشروق الجزائرية، 29 / 7 / 2012).

تمت المصادقة على هذه اللائحة التي قدمتها الجزائر من 45 دولة، مقابل معارضة الولايات المتحدة. وتأكيداً لللائحة أصدر البنك العالمي تقريراً حول فلسطين جاء فيه أن القيود الإسرائيلية تقف عائقاً أساسياً أمام التنمية الاقتصادية في فلسطين (البلاد الجزائرية، 29 / 7 / 2012).

دور الجزائر في تصويت الأمم المتحدة عام 2012م، الاعتراف بدولة فلسطين.

أكد عبد العزيز بلخادم في تصريح بتاريخ 18/09/2011م بالعاصمة الجزائرية، أن دولة الجزائر تدعم الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وأن قرار السلطة الوطنية الفلسطينية الذهاب إلى الأمم المتحدة هو حق طبيعي وأساسي للشعب الفلسطيني، بعد ماطلة وعرقلة إسرائيل وعدم استجابتها للعملية السلمية، ورفضها الواضح والعلني لمسار السلام العربي. وأن انضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة يهدف إلى استعادة السيادة الكاملة لفلسطين بعد كفاح طويل. حيث قال: "الانضمام القريب

لدولة فلسطين إلى الأمم المتحدة لن يعيد شبراً من الأراضي المحتلة، لكنه سيكشف ما تبقى من عورة فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة في دعم الكيان الصهيونيّة" (كونا، 2011/09/18).

اكتسبت فلسطين بتاريخ 2012/11/29م، صفة دولة مراقب غير عضو، لتصبح العضو رقم 194 في الأمم المتحدة، ويأتي هذا التصويت، بعد أن تقدمت السلطة الوطنية الفلسطينية، بقيادة الرئيس محمود عباس بمشروع قرار إلى أعضاء الجمعية العمومية، يطلب منح فلسطين صفة دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة. وكانت دولة الجزائر قد صوتت لصالح القرار في الجمعية العامّة للأمم المتحدة (الإذاعة الجزائرية، 2012/11/30).

رحبت الجزائر على لسان الناطق باسم الخارجية الجزائرية عمار بلاني بتاريخ 2012/11/30م بالعاصمة الجزائرية، بالفوز الدبلوماسي الذي جاء بعد خمسة وستين عاماً من قرار تقسيم فلسطين وبعد أربعة وعشرين عاماً من إعلان المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر عام 1988م عن قيام الدولة الفلسطينية، فقد آن الأوان لبناء دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس (وفا، 2012/11/30م).

انضمت فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية بتاريخ 2014/12/31م، لتصبح عضو رقم 123 في المحكمة، وقد كانت الجزائر من بين 199 دولة التي صوتت لصالح القرار (الإذاعة الجزائرية، 2014/12/16).

أعربت الجزائر بتاريخ 2014/4/10م عن فرحها انضمام دولة فلسطين، لاتفاقيات جنيف الأربع، معتبرة أن الأمر مهم من أجل التوصل إلى إقامة الدولة التي يتطلع إليها الفلسطينيون. (الشعب الجزائري، 2014/4/10م).

في جلسة حوار بين وزير الشؤون الخارجية السيد رمطان لعمامرة والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي بتاريخ 2014/8/24م بالقاهرة، تخوف الجانبان من إنسداد العملية السلمية بسبب زيادة الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (الانباء الجزائرية، 2014/8/24).

عُقد اجتماع في ولاية بنينيوورك بين الدول الأعضاء في مبادرة السلام العربية، حيث حضر وزير الشؤون الخارجية رمطان لعمامرة بتاريخ 2014/9/24م، حيث اتفق الأعضاء على ضرورة بذل

الجهود من أجل تحريك الوضع بين الجانبين الفلسطيني- الإسرائيلي، وإعادة إحياء مسار العملية السلمية (الإذاعة الجزائرية، 2014/9/24).

عقدت جلسة حوار بين الرئيس بوتفليقة، مع الرئيس محمود عباس، بالعاصمة الجزائرية بتاريخ 2014/9/29م، حيث تمّ الاتفاق على تشكيل لجنة وزارية بين الجزائر وفلسطين تتكفل بكل مجالات التعاون بين البلدين. قال الرئيس عباس: "لقد تطرقنا إلى العلاقات الجزائرية-الفلسطينية وقررنا تشكيل لجنة ثنائية على المستوى الوزاري تبحث كل قضايا التعاون" (المساء الجزائرية، 2014/9/29).

كانت غزة تشغل حيزاً من اللقاءات الجزائرية، فقد اجتمع وزير الشؤون الخارجية السيد رمضان لعمامرة مع كاتب الدولة الأمريكية للشؤون الخارجية جون كيري بتاريخ 2014/10/12م بالقاهرة، لبحث سبل إعادة بناء قطاع غزة واستئناف العملية السلمية من أجل الوصول إلى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية وبناء دولة فلسطينية على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس (الإذاعة الجزائرية، 2014/10/12).

عقد رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع مؤتمراً صحفياً في مدينة رام الله بتاريخ 2015/3/11، أكد فيه أنّ الجزائر حكومة وشعباً تقدم دعماً للشعب الفلسطيني في كافة المحافل العربية والدولية، ومثال ذلك ما قام به المجلس الشعبي الوطني الجزائري عندما أصدر بياناً بتوقيع 35 نائباً من أعضائه يدعم ويساند الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. حيث أجمع النواب على ذلك قائلين: "هذه الخطوة تأتي في إطار الدعم المستمر من الشعب الجزائري وقيادته للشعب الفلسطيني على كافة المستويات، لاسيما قضية الأسرى" (وفا، 2015/3/11).

عقد اجتماع ضمّ رئيس الحكومة الجزائرية عبد المالك سلال مع رئيس الوزراء البرتغالي بيدرو باسوس كويل بتاريخ 2015/3/11 م في العاصمة الجزائرية، أكد الرئيسان على ضرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس، بهدف حلّ الدولتين وإنهاء النزاع في منطقة الشرق الأوسط، حسب القرارات للأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية عام 2002م وخطة خارطة الطريق للسلام عام 2003م (الانباء الجزائرية، 2015/3/11).

في لقاء جمع بين رئيس الحكومة الجزائرية عبد المالك سلال مع رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون مع بتاريخ 2015/4/6م بالعاصمة الجزائرية، يهدف إلى تطوير العلاقات

بين الدولتين، وكشف عبد المالك سلال أن موقف الجزائر مؤيد القضية الفلسطينية، معتبراً إنها قضية عادلة ومقدسة للرئيس بوتفليقة وحكومته وشعبه، حيث أدان وصف إسرائيل للرئيس عباس بالإرهابي بسبب دفاعه عن فلسطين في الهيئات الدولية والإقليمية والعربية، وأنّ الجزائر ستظل تدعم فلسطين بشكل منتظم في كل الميادين، وحتى لو كانت الجزائر تمرّ بظروف داخلية قاسية، والجزائر تساند حرية واستقلال القرار الوطني الفلسطيني، وأنها ستستغلّ جميع علاقاتها الإقليمية والدولية من أجل خدمة فلسطين، كما أنّ الجزائر يعمل على تشجيع البرلمانات الإفريقية من أجل التصويت لصالح القرارات الفلسطينية في الأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية (الإذاعة الجزائرية، 2015/4/6).

عقد سليم الزعنون ندوة بمجلس الأمة الجزائري بتاريخ 2015/4/8م بالعاصمة الجزائرية، دعا فيه الحقوقيين الجزائريين مساعدتها في الإجراءات القانونية المتعلقة في الملفين القضائيين (الاستيطان الإسرائيلي والاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية)، اللذان سترفعهما لمحكمة العدل الدولية بلاهاي، لمحاسبة إسرائيل على جرائمها ضد المدنيين الفلسطينيين. وصرّح عبد القادر بن صالح رئيس مجلس الأمة أنّ موقف الجزائر المساند والداعم للقضية الفلسطينية، لن يتأخر عن تقديم كل المساعدة والمساندة للشعب الفلسطيني والحكومة الفلسطينية في التصدي لممارسات إسرائيل في محكمة الجنايات الدولية، ومؤكداً على مواصلة مسار السلام والاستقرار في الشرق الأوسط الذي لن يتحقق إلا بإيجاد حلّ عادل ودائم للقضية الفلسطينية، وقال: "نحن معكم وإلى جانبكم في كل الساحات، ونحن على استعداد دائم للتنسيق والتعاون معكم برلمانياً وسياسياً في كل المؤتمرات والمحافل" (المساء الجزائرية، 2015/4/8).

في جلسة حوار جرت بين رئيس بوتفليقة ورئيس كوبا راؤول كاسترو في الجزائر بتاريخ 2015/5/5م، تحدثا فيها عن سبل دعم الجهود الدبلوماسية للسلطة الفلسطينية في الأمم المتحدة، من أجل الوصول إلى تسوية سياسية عادلة ودائمة للقضية الفلسطينية يعيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وإنشاء دولته المستقلة ذات سيادة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس (الإذاعة الجزائرية، 2015/5/5).

بتاريخ 2015/9/20م تم تقديم مشروع قرار إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة يطلب رفع علم دولة فلسطين إلى جانب أعلام الدول الـ193 الأخرى، ومن بين الدول التي تقدمت بالمشروع الجزائر

ومصر والاردن، صوتت الجزائر من بين 119 دولة لصالح مشروع قرار يسمح برفع العلم الفلسطيني فوق مبنى الأمم المتحدة (الانباء الجزائرية، 2015/6/30).

عقد لقاء بين عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ووزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة ورئيس مجلس الأمة الجزائري عبد القادر بن صالح بتاريخ 2015/5/30م بالعاصمة الجزائرية، طالب لعمامرة دعم تمكين حكومة الوفاق الوطني من أداء أعمالها في قطاع غزة وخاصة البدء في إعادة البناء والإعمار في قطاع غزة. حيث شجّع الرئاسة الفلسطينية على العمل الدبلوماسي والسياسي في الهيئات الدولية ضد إسرائيل. حثّ لعمامرة على ضرورة تنفيذ مبادرة الفرنسية بإقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان حلّ عادل ونهائي لقضية اللاجئين الفلسطينيين حسب قرار الأمم المتحدة رقم 194. كما أكد بن صالح على وقوف الجزائر لمساندة مقاومة الشعب الفلسطيني حتى يحصل على الاستقلال واسترجاع كافة الأراضي المحتلة واسترداد حقوقه المشروعة، حيث يعمل البرلمانيون الجزائريون على المشاركة الدبلوماسية من أجل الحصول على مزيد من القرارات المؤيدة للنضال الفلسطيني والاعتراف من كافة البرلمانات الأوروبية والإفريقية بالدولة الفلسطينية (البلاد الجزائرية، 2015/5/30).

أجريت ندوة قضائية بمجلس قضاء الجزائر بتاريخ 2015/6/6م من أجل للمشاركة في المنتدى الدولي حول "معاناة الشعب الفلسطيني جراء جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية واللجوء إلى المحكمة الجنائية". أكد فيها نقيب المحامين الجزائريين عبد المجيد سيليني أن المحامين الجزائريين هدفهم مساندة ودعم الشعب الفلسطيني في ذهاب إلى المحكمة الجنائية الدولية لمحاسبة إسرائيل على انتهاكاتها ضد الشعب والحكومة الفلسطينية، وقال سيليني "إنّ المحامين الجزائريين مجندون لتكوين تجمع يضم محامين من الجزائر ومن خارجه لمساعدة الشعب الفلسطيني على المطالبة بحقوقه أمام المحكمة الجنائية الدولية ضد الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال في فلسطين بما فيها العدوان على غزة". (فلسطين اليوم، 2015/6/6).

أيّد عبد العزيز بن علي الشريف بتاريخ 2016/9/25م بالعاصمة الجزائرية، بقرار مجلس الأمن الدولي الذي ضدّ التوسّع الاستيطاني الإسرائيلي في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث طالب الأمم المتحدة العمل على تنفيذ هذا القرار وإجبار إسرائيل توقف عن الانتهاكات التي ترتكبها

بحق الفلسطينيين، خاصة بناء المستوطنات على أراضيهم الفلسطينية وعدم احترامها للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن (الانباء الجزائرية، 2016/9/25).

قدمت عدة دول عربية من بينها الجزائر ومصر ولبنان لمنظمة التربية والتعليم والثقافة "اليونسكو" في العاصمة باريس بتاريخ 2016/10/13 مشاريع لصالح فلسطين، المشروع الأول يدعو للحفاظ على التراث الثقافي الفلسطيني وطابعه المميز في القدس الشرقية، أما المشروع الثاني فقد طالب إسرائيل بإعادة المسجد الأقصى إلى الوضع التاريخي الذي كان قائماً قبل انتفاضة عام 2000، تحت وصاية دائرة الأوقاف الإسلامية الأردنية. كما استنكر الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة غير القانونية بحق موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية، والافتحاحات المتكررة من قبل متطرفي اليمين الإسرائيلي للمسجد الأقصى، وفي المقابل تمنع المسلمين من الوصول إلى المسجد الأقصى، المشروع الثالث ركز على المكانة الدينية لموقعين إسلاميين هما (الحرم الإبراهيمي بالخليل ومسجد بلال بن رباح بيت لحم) واعتبرهما جزءاً لا يتجزأ من فلسطين، وصوتت 24 دولة لصالح هذا القرار، الأمر الذي أغضب إسرائيل وأعلنت الانسحاب من المنظمة، بسبب ذلك القرار (الانباء الجزائرية، 2016/10/15م).

مؤتمر باريس للسلام عام 2017 م.

من أجل إعادة مسيرة المفاوضات الإسرائيلية-الفلسطينية المتوقفة منذ عام 2014م، عُقد مؤتمر باريس للسلام في الشرق الأوسط في العاصمة الفرنسية بتاريخ 2017/1/15م، كان رمطان لعمامرة مندوب الجزائر في المؤتمر وفي حوار لعمامرة أكد أنّ الجزائر مع مبادرة فرنسا للسلام من أجل إعادة إحياء المفاوضات الإسرائيلية-الفلسطينية، والجزائر متمسكة بموقفها المساند والداعم والثابت لفلسطين وعملية سلمية في المنطقة العربية (الشعب الجزائري، 2017/1/15م).

أوضح لعمامرة إن تواجدنا في باريس هو دليل على تمسك الجزائر بالعمل من أجل إحلال السلام بين الدولتين الإسرائيلية والفلسطينية، وفق مبدأ التسوية العادلة للنزاع الإسرائيلي-الفلسطيني. متمسكين بقرارات الأمم المتحدة، ومبادئ مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م، ومبادرة السلام العربية عام 2002م، وخريطة الطريق للسلام عام 2003م. وأدان لعمامرة في مؤتمر باريس سياسية إسرائيل التوسعية في بناء المستوطنات على الأراضي الفلسطينية التي أفضلت وأجهضت معاهدات السلام الموقعة من مؤتمر مدريد إلى مؤتمر أنابوليس (الانباء الجزائرية، 2017/1/15م).

صرح محمد العربي ولد خليفة رئيس المجلس الشعبي الجزائري في لقاء جمعه في القاهرة مع سليم الزعنون بتاريخ 2017/2/11م، مساندة الجزائر المستمرة للسلطة الوطنية الفلسطينية في كافة المنظمات الدولية والمنتديات البرلمانية الدولية حتى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس. ومن واجب الشعب الفلسطيني الدفاع عن وطنه أمام الاستيطان والاعتقال والقتل من قبل إسرائيل. حيث أدان احتجاز إسرائيل للأموال الضرائب الفلسطينية، وطالب من مجالس البرلمانات الأوروبية التي اعترفت بدولة فلسطين بالإقناع والتأثير على رؤساء وحكومات دولهم من أجل الاعتراف بدولة فلسطين. حيث قال: "أنّ واجبنا تجاه فلسطين واجب مقدس، ونحن على استعداد دائم لتقديم كل أشكال الدعم والمؤازرة لنضالكم المشروع ضد الاحتلال" (المساء الجزائرية، 2017/2/11). عبر الزعنون عن شكره للدعم المتواصل الذي تقدمه الجزائر من رئيس وحكومة وبرلمان للشعب الفلسطيني، واتفق الزعنون على زيادة التعاون بين الوفود البرلمانية الفلسطينية الجزائرية في جميع المنتديات البرلمانية الإقليمية والأوروبية لخدمة القضية الفلسطينية (المساء الجزائرية، 2017/2/11).

تسعى الدبلوماسية الجزائرية من خلال استخدام سياسة التأثير والإقناع على العديد من الدول الإقليمية والمجاورة في القارة الإفريقية، وتأكيداً على ذلك قامت بإلغاء مؤتمر إفريقيا وإسرائيل الذي كان من المفترض أن يعقد في دولة توغو في تشرين الأول عام 2017م. حيث عبرت الحكومة الإسرائيلية عن غضبها بسبب إلغاء المؤتمر، خاصة أنها تحاول استعادة صفة عضو مراقب في الاتحاد الإفريقي، لكن الجزائر مارست سياسة الضغط على دول إفريقية مثل جنوب إفريقيا وتوغو بالرغم من العلاقات الدبلوماسية بينهم وبين إسرائيل من أجل وقف علاقاتهما معها، حيث صرحت سفيرة إسرائيل في فرنسا أليزا بن نون: "بأنّ الجزائر تقف عائقاً أمام توسع الكيان الصهيوني في القارة الإفريقية، وتلعب دوراً سلبياً لمنع إسرائيل من الحصول على صفة عضو مراقب في الاتحاد الإفريقي" (الجزائر، 2017/9/7).

صوّتت الجزائر لصالح القرارات المتعلقة بفلسطين في كافة المحافل الدولية، حيث كان للجزائر دور ذو أهمية في انضمام فلسطين إلى عضوية المنظمة الدولية للشرطة الجنائية "الإنتربول" خلال اجتماع الجمعية العامة للمنظمة بتاريخ 2017/9/27م في العاصمة بكين. صوّتت الجزائر من بين 75 دولة لصالح انضمام فلسطين. حيث بارك عبد الغني هامل مدير عام الأمن الوطني الجزائري في

اجتماع الإنترنت بفرنسا بتاريخ 2017/11/21م بانضمام فلسطين للمنظمة، وصرح وجود فلسطين في منظمة الشرطة الدولية سيؤدي إلى تحقيق التعاون الإيجابي على الصعيد العالم (الانباء الجزائرية، 2017/11/21).

في جلسة حوار بين عبد الغني هامل وسفير دولة فلسطين بالجزائر لؤي عيسى في العاصمة الجزائرية بتاريخ 18 /10/ 2017م، طرح الدولتين طرق المساعدة بين الشرطة الجزائرية-الفلسطينية في مساهمة بتطوير الشرطة الفلسطينية، وأخذ المعارف العلمية والتقنية والتكنولوجيا، بهدف إعادة تحسين عمل عناصر الشرطة لمكافحة الجرائم وتأمين حماية المدنيين الفلسطينيين والممتلكات، وصرح لؤي عيسى أن حكومة الجزائرية تساند قسم الشرطة الفلسطينية بشكل دائم ومنتظم، كما إنها مستمرة في استقبال الدورات التدريبية في جميع المجالات الشرطة (الشعب الجزائري، 18 /10/ 2017).

صرح سفير إسرائيلي في الأمم المتحدة أبا إيبان أن للجزائر تأثير قوي على الهيئات الدولية، حيث وصفها إيبان: "أن الجزائر لو تقدمت بمشروع قرار يقول إن الأرض مسطحة وأن إسرائيل هي المسؤولة عن ذلك، لحصل هذا القرار على 164 صوتاً مقابل 13 معترضاً و26 يمتنعون عن التصويت" (الجزائر، 2017/12/22).

اعترف وزير حرب إسرائيلي أفيغدور ليبرمان بقوة جذب فعال وتأثير على صعيد الدبلوماسية في سياساتها الخارجية، خاصة أن الدعم الدبلوماسي الجزائري لقضية فلسطين لم يتوقف، واتهم الجزائر بتحريض الرأي العام العربي والدولي ضد قرار دونالد ترامب بأن القدس عاصمة لإسرائيل، حيث صوتت الجزائر بتاريخ 2017/12/21م في الجمعية العامة للأمم المتحدة، لصالح قرار يدعو واشنطن إلى سحب قرارها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل (الجزائر، 2017/12/24).

في تصريح لوزارة الخارجية الجزائرية بتاريخ 2018/5/15م، استتكرت اعتداءات إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، واعتبرها انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني حيث وصفتها "بالجريمة البربرية وحمام الدم" (الانباء الجزائرية، 2018/5/15م). وطالبت مجلس الأمن الدولي بالتحرك العاجل وتوفير الحماية والأمن للشعب الفلسطيني من إسرائيل (الانباء الجزائرية، 2018/5/15م).

طرح مندوب الجزائر لدى الأمم صبري بوقادوم نيابة عن جميع الدول العربية وتركيا بتاريخ 2018/6/13م في ولاية نيويورك شكوى لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة، مشروع "الحماية للشعب

الفلسطيني" يدين إسرائيل بسبب استخدامها السلاح والقوة ضد المدنيين الفلسطينيين والطواقم الطبية والصحفيين في المظاهرات السلمية أثناء مسيرات العودة في قطاع غزة. وطالب بوقادوم المنظمات الدولية بتوفير الأمن للشعب الفلسطيني من إسرائيل، والعمل على إنهاء الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي على أساس "مبدأ الأرض مقابل السلام"، وإقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس حسب قرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية عام 2002م.

دعا صبري بوقادوم الدول الأعضاء إلى التصويت لدعم مشروع القرار، حيث صرح متهماً إسرائيل إنها تخطت أسس القانون الدولي بقتلها الأطفال والنساء قاتلاً: "يجب اتخاذ الخطوات المناسبة لضمان سلامة ورفاه المدنيين وضمان حمايتهم وكذلك مساءلة المسؤولين عن جميع الانتهاكات، كما أنه يشجب أي أعمال يمكن أن تثير العنف وتعرض أرواح المدنيين للخطر" (المساء الجزائرية، 2018/6/14). كما ودعا مشروع القرار إلى إنهاء الحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة والسماح بدخول المعونات المادية والمعنوية وضمان حرية التنقل والسفر للمدنيين. وصوتت 120 دولة لصالح القرار، ووقفت الجزائر في الجلسة نفسها ضد مشروع أمريكا بأن حركة حماس إرهابية (المساء الجزائرية، 2018/6/14).

عقد اجتماع للاتحاد البرلماني العربي في القاهرة بتاريخ 2018/7/21، حمل فيه رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري سعيد بوحجة، الأمم المتحدة مسؤولياتها القانونية وطلب منها العمل على حماية المدنيين الفلسطينيين من إسرائيل التي ترتكب الجرائم المتكررة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل. ووضح بوحجة " أن المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها جيش الاحتلال الإسرائيلي في حق متظاهرين فلسطينيين عزّل بقطاع غزة، وهم يناضلون من أجل حقهم في العودة إلى ديارهم وبلداتهم، دليل على الهمجية الإسرائيلية وممارساته العدوانية ضد المدنيين الفلسطينيين وتماديه في تحديه الصارخ للمجتمع الدولي وتكرهه للعملية السلمية" (الانباء الجزائرية، 2018/7/22). ودعا الفصائل الفلسطينية إلى الوحدة والمصالحة لأنه بنضالهم ووحدتهم يتحقق النصر الفلسطيني، ويقفون صفاً واحداً ضد المحتل الذي يحاول نزع حقوقهم. (الانباء الجزائرية، 2018/7/22). وأضاف أن القضية الفلسطينية تظل القضية الأهم لدى فئات الشعب الجزائري والحكومة الجزائرية. وأن مواقف الجزائر ثابتة ومؤيدة للشعب الفلسطيني في نضاله من أجل إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، والمساهمة في تحقيق الأمن والسلام الدوليين (الانباء الجزائرية، 2018/7/22).

أدانت وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية بتاريخ 2018/7/21م، في العاصمة الجزائرية موافقة الكنيست الإسرائيلية على "قانون الدولة القومية"، الذي يكرس الانتهاكات العنصرية والتمييز من حكومة إسرائيلية التي تستمر في عدم الاعتراف بالحقوق التاريخية والقانونية للشعب الفلسطيني، وأن إقبال الكنيست على هذه الأعمال هي محاولة لطمس الحق الثابت للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واسترداد حقوقه المشروعة، وهذا العمل يؤدي إلى أزمة وتوتر في المنطقة العربية، وهدم كافة جهود المنظمات الدولية الساعية إلى إعادة إحياء عملية السلام، حيث طالبت الجزائر مجلس الأمن الوقوف ضد إسرائيل لأنها تخترق القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة (وزارة شؤون خارجية، 2018/7/21).

المبحث الثاني: الأبعاد الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ما بين فلسطين والجزائر منذ عام 1990م وحتى 2018م .

أولاً : الأبعاد الاقتصادية ما بين فلسطين و الجزائر .

وقع سفير منظمة التحرير الفلسطينية لدى دولة الجزائر منذر الدجاني اتفاقاً مع وزير الشؤون الخارجية الجزائرية أحمد غزالي بتاريخ 1/4/1991م بالعاصمة الجزائرية، وهو اتفاق ثقافي علمي وتقني، حيث اتفق الجانبان على تبادل الأساتذة ودورات تدريبية وتوظيف الأساتذة الفلسطينيين، وتبادل الأبناء بين المؤسسات الإعلامية الرسمية بين البلدين، وزيادة التفاعل بينهما في ميادين الثقافة والآداب والفلكلور(وزارة الشؤون الجزائرية، 1993/8/8).

أكدت الجامعة العربية أن الجزائر من بين الدول العربية التي التزمت بدفع حصتها 8. 52 مليون دولار سنوياً لدعم موازنة السلطة الفلسطينية منذ القمة العربية في بيروت عام 2002م. وصرح السفير نذير العرابوي في بيان صحفي: "أنّ الجزائر أوفت بالتزاماتها دعماً للقضية الفلسطينية ووقوفها الدائم والمستمر مع الأشقاء الفلسطينيين من أجل تحقيق حقوقهم المشروعة في قيام دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف"(الأبناء الجزائرية، 2016/1/10). حيث سلم مندوب الجزائر الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير نذير العرابوي الأمانة العامة بتاريخ 31 /7/ 2018م شيكا بمبلغ (26 مليون دولار)(الشروق الجزائرية، 31 /7/ 2018م).

عقد اتفاق بتاريخ 5/6/2005م بالعاصمة الجزائرية بين محمد عيساوي مدير المعهد الجزائري للنقييس ومازن سليمان مدير مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية، حيث اتفق الجانبان على العمل على توحيد مواصفات المنتجات والبضائع، وتبادل الخبراء والمتدربين، وتبادل معلومات حسب القواعد الفنية بين الدولتين (المعهد الجزائري للنقييس، 2005/6/5).

قد استنكر الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين بتاريخ 17/7/2006م بالعاصمة الجزائرية، الانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، حيث صرح الاتحاد يجب العمل من أجل إحياء المفاوضات السلام، ودعم الشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس، ومؤيدين للنضال والمقاومة الفلسطينية وفقاً للقانون الدولي (وفا، 2006/7/17).

وُقِعَ اتفاق بين وزير الاقتصاد الوطني الفلسطيني محمد كمال حسونة ووزير التجارة الجزائري الهاشمي جعبوب بتاريخ 29 /6/ 2008م بالعاصمة الجزائرية حول إعفاء البضائع والمنتجات الفلسطينية من الرسوم الجمركية، كنوع من الدعم والمساندة من قبل الحكومة الجزائرية للشعب الفلسطيني. وأبدى وزير المالية أن الرئيس بوتفليقة أمر بإتمام بناء مقر السفارة الجديد على نفقة الدولة الجزائرية (الحياة الجديدة، 30 /6/ 2008).

أعلن وزير الاقتصاد الوطني جواد ناجي عن بدء افتتاح مراكز تجارية فلسطينية جزائرية، وبناء على اتفاقية وقعت بتاريخ 30/9/2012م بالعاصمة الجزائرية بين جواد ناجي ووزير التجارة الجزائري مصطفى بن باده، بهدف التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية من أجل الترويج للمنتجات الفلسطينية في السوق الجزائرية، والإعفاء الجمركي عن البضائع الفلسطينية المصدرة إلى دولة الجزائر. من أجل دعم الصناعات والمنتجات الفلسطينية. وأضاف ناجي أنّ الاتفاقية احتوت على تشكيل لجنة وزارية مشتركة لمتابعة كافة المشاريع الاقتصادية والتجارية بين فلسطين والجزائر، وتشكيل مجلس أعمال، يعمل على تنمية وخدمة العلاقات الاقتصادية والتجارية للبلدين. (وفا، 30/9/2012).

اتفق محافظ البنك المركزي الجزائري محمد لكصاسي مع محافظ سلطة النقد الفلسطينية جهاد الوزير بتاريخ 26/01/2014م بالعاصمة الجزائرية، للعمل على تطوير كافة نطاقات العمل المصرفي والمالي، والرقابة المصرفية، والنظم الائتمانية، وتبادل الخبرات الفنية بين المعهد المصرفي الفلسطيني والمدرسة العليا للبنك الجزائري. وأكد محمد لكصاسي أن البنك الجزائري مستمر في التعاون والدعم لسلطة النقد الفلسطينية. وأعجب بالتطور العالي التي آلت إليها سلطة النقد الفلسطينية على الصعيد الإقليمي والدولي (سلطة النقد الفلسطينية، 27/01/2014).

وقعت اتفاقية تعاون في مجال الزراعة والصيد البحري بين وزير الزراعة الفلسطيني سفيان سلطان ووزير الفلاحة والصيد البحري الجزائري أحمد فروخي بتاريخ 30/05/2016م بالعاصمة الجزائرية، حيث اتفق الطرفان على وتشجيع التعاون بالاستثمار بين الدولتين في مجالات الزراعة والصيد وتقديم المساعدة في كافة حقول البحث العلمي والإرشاد الزراعي، وتنمية الثروة الحيوانية والنباتية واستغلالها في عملية التصنيع الغذائي، وإنتاج الأسمدة والأدوية ومكافحة الآفات الزراعية (أخبار اليوم، 30 /5 /2016).

عقد اتفاق بين وزير الصحة الفلسطيني جواد عواد مع وزير الصحة الجزائري مختار حزيلاوي بالعاصمة الجزائرية بتاريخ 2018/3/7م، بهدف تدريب الأطباء الفلسطينيين، وتقديم المساندة والدعم الفني والتقني لوزارة الصحة الفلسطينية في المجالات الصحية مثل الأدوية، والاستفادة من التجارب الجزائرية في علاج حالات مرضية استثنائية، واستضافت أطباء الفلسطينيين لأخذ دورات تدريبية في الجامعات الطبية الجزائرية من أجل إعادة تأهيلهم، والعمل على تشغيل الأطباء الفلسطينيين الموجودين داخل الجزائر، وتقديم المساعدات الطبية والعلاجية للفلسطينيين الموجودين في الجزائر عن طريق المؤسسات الصحية الجزائرية، وحيث يتم معاملتهم مثل الجزائريين، لكن السفراء والجيش فيكون طريقة العلاجية في المراكز الصحية العسكرية لوزارة الدفاع الجزائري، حيث قال الوزير مختار: " أن وزارة الصحة الجزائرية أبدت كامل الاستعداد لتلبية الاحتياجات ودعم الوزارة والمساهمة بشكل كبير في تدريب الطواقم الطبية الفلسطينية" (وزارة الصحة الجزائرية، 2018/3/7).

خرجت من الجزائر إلى مطار فايد العسكري بالإسماعلية في مصر بتاريخ 2014/10/20 م طائرة جزائرية تحمل عشرين طناً من المتطلبات المدرسية والمكتبية كمساعدات لأطفال غزة، مقدمة من اتحاد الأطباء الجزائريين، حيث صرح ممثل اتحاد الأطباء الجزائري حمادي محمد "إن هناك برنامج يتم التحضير له ويتمثل في تقديم الدعم النفسي لأطفال غزة من طرف اختصاصيين نفسانيين جزائريين، خاصة بعد ما عايشه هؤلاء الأطفال من رعب خلال العدوان الصهيوني على غزة" (الاذاعة الجزائرية، 2014/10/20). وأضاف أن دولة الجزائر المؤيد والمساند للشعب الفلسطيني لا يتوقف عن تقديم الدعم والمعونات للشعب الفلسطيني حتى في أسوأ الأحوال (الاذاعة الجزائرية، 2014/10/20).

ثانياً: الأبعاد الثقافية والاجتماعية ما بين فلسطين والجزائر.

أحييت اللجنة الجزائرية للتضامن مع الشعب الفلسطيني فعاليات فنياً مساندة بتاريخ 2006/8/16م بالعاصمة الجزائرية، وذهب ريعها لصالح الشعب الفلسطيني وحضر الحفل سفير دولة فلسطين أحمد عبد الرازق ووزيرة الثقافة الجزائرية سعيدة بن حبيلس حيث ألقّت كلمة أكدت فيها على وجوب التضامن والمساندة المستمرة للحكومة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني (وفا، 2006/8/16).

بدعم وتنسيق من قبل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، عُقدت "الندوة الدولية لنصرة النساء الفلسطينيات" بتاريخ 2006/12/9م في العاصمة الجزائرية، وحضرها أحمد عبد الرازق السفير

الفلسطيني في الجزائر، حيث صرح وزير العمل الجزائري الطيب نوح، الذي ألقى خطابه عن الرئيس بوتفليقة، "أعجبتُ بالمرأة الفلسطينية التي أدت بصبرها وصمودها ونضالها المستمر ودورها في الحفاظ على الهوية الفلسطينية" (الأبناء الجزائرية، 2006/12/9).

بتاريخ 2007/3/30م بالعاصمة الجزائرية، حيث عملت "جمعية مشعل الشهيد" بالتعاون مع سفارة فلسطين بالجزائر على إحياء "يوم الأرض الفلسطيني" وذلك بمشاركة نواب البرلمان الجزائري. كما أكد السفير أحمد عبد الرازق السياسة الإسرائيلية تهدف إلى تشويه معالم الثقافة الفلسطينية وطمس وتزوير التراث الفلسطيني، والاستيلاء الأراضي لتحويلها إلى المستوطنات، حيث أكد عبد الرحمن شيبان رئيس جمعية علماء المسلمين الجزائريين على دعم وتضامن الجزائر للقضية الفلسطينية، وأضاف كمال بوشامة وزير الشبيبة والرياضة الجزائري على أنه: "يجب توفير كافة الإمكانيات الجزائرية من أجل نصر القضية الفلسطينية، فاستقلال الجزائر سيبقى منقوصاً ما لم تستقل فلسطين ذات السيادة الكاملة بعاصمتها القدس" (الأبناء الجزائرية، 2007/3/31).

عقدت نشاطات الأسبوع الثقافي الفلسطيني بتاريخ 2007/12/6م في العاصمة الجزائرية، وحضر وزير الثقافة الفلسطيني إبراهيم أبراش حيث قال: "إن التراث الثوري الذي يجمع الشعبين والثقافتين عميق جداً، ولا يمكن تزييفه" (وفا، 2007/2/6). فالحكومة الفلسطينية والشعب ملتزمون على استمرار الثورة الفلسطينية على كافة الجوانب، وخاصة الجانب الثقافي. فقد كان لفرقة أصايل للفنون الشعبية الفلسطينية أثر كبير على الشعب الجزائري، حيث عرضت فرقة أصايل الفلكلور الفلسطيني. إذ أكدت وزيرة الثقافة الجزائرية خليدة تومي بأن فلسطين ستظل قبلة المسلمين الأولى، وهي في قلوب جميع الشعب الجزائري، فالثقافة الفلسطينية تتعرض لتشويه من قبل إسرائيل بطمس التراث وتغيير الهوية والثقافة الفلسطينية، وعبرت عن ذلك بقولها: "إن ثقافة الصمود لا تهزم حتى وإن هزمت الجيوش" (وفا، 2007/2/6).

قام الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بافتتاح معرض الكتاب الدولي الرابع عشر بتاريخ 2009/10/28م في العاصمة الجزائرية، حيث حضرت وزيرة الثقافة الفلسطينية سهام البرغوثي ووزيرة الثقافة الجزائرية خليدة توميو، وضمّ المعرض قسماً خاصاً لفلسطين احتفالاً بالقدس عاصمة للثقافة العربية عام 2009، وقد حظي القسم باهتمام الرئيس بوتفليقة، فكان أول قسم يقوم بزيارته تكريماً وتأييداً للقدس وحق الشعب الفلسطيني في مواصلة النضال حتى التحرر. وقد تضمن القسم الفلسطيني

العديد من الكتب التي تحكي تاريخ النضال الفلسطيني، ودواوين شعر لمحمود درويش، وقسم للصور التي تجسّد وتمثّل مقاومة الشعب الفلسطيني، والمطرزات الفلسطينية التي تؤكد التراث الشعبي الفلسطيني (وزارة الثقافة الجزائرية، 2009/10/28).

عقدت وزارة الثقافة الجزائرية الأسبوع الثقافي الفلسطيني بتاريخ 2009/11/1م بالعاصمة الجزائرية للاحتفال بالقدس عاصمة الثقافة العربية عام 2009. حيث عرضت رسومات اقتبست فيها أبيات شعرية للشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش، حينها صرحت وزيرة الثقافة خليدة تومي أن الشعب الجزائري مرتبط بفلسطين تاريخياً، وأشارت إلى أنه يتم تدريس تاريخ قضية فلسطين في المدارس الجزائرية (وزارة الثقافة الجزائرية، 2009/11/1).

أعلنت صحيفة الشعب الجزائرية الرسمية بتاريخ 2010/12/22 م بالعاصمة الجزائرية إصدار ملحقاً خاصاً يهتم بالقدس والأسرى وبشكل مستمر، تزامناً مع الذكرى السادسة والأربعين لانطلاقة الثورة الفلسطينية يهدف إلى تجسيد معاناة الأسرى داخل السجون، ويعمل على كشف جرائم واعتداءات إسرائيل التي تتعارض مع القانون الدولي وتنتهكه. كما ودعمت لجنة الحرية والأسرى الجزائرية مساندة الأسرى الفلسطينيين (الشعب الجزائرية، 2010/12/22).

أحيا الفنان الجزائري رشيد طه الأمسية الموسيقية بمشاركة أعضاء من فرقة الرب الفلسطينيّة "دام" بتاريخ 2011/7/21م في القدس. هدفت الأمسية إلى كسر الحصار الإسرائيلي عن المدينة المقدسة، وإلى دعم التواصل الثقافي والتفاعل الفني بين القدس ودولة الجزائر (وفا، 2011/7/21).

حصلت فرقة الكوفية الفلسطينية على الجائزة الأولى للمهرجان العربي الإفريقي الذي عقد بتاريخ 2014/8/2م في العاصمة الجزائرية، حيث هدف المهرجان إلى إعادة إحياء تضامن الجزائر مع الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة، بسبب الأعمال الإجرامية الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني (الشعب الجزائرية، 2014/8/2).

ساهمت فلسطين في نشاطات المهرجان العربي-الهندي بتاريخ 2014/11/24م بالعاصمة الجزائرية، وعرضت فرقة صمود للفنون الشعبية الفلسطينية فقرات فنية وثقافية وشعرية حازت على دعم من المشاهد الجزائري. وتم عقد اتفاقية تعاون بين وكيل وزارة الثقافة الفلسطينية موسى أبو غربية

ووزيرة الثقافة الجزائرية نادية لعبيدي من أجل النهوض وتحسين كافة المجالات الثقافية في فلسطين (وزارة الثقافة الجزائرية، 2014/11/24).

قامت الزاوية الخيرية الجزائرية بجمع مساعدات مادية وإنسانية بتاريخ 2016/1/8م بالعاصمة الجزائرية، حيث أعلن شيوخ الزاوية أنّ الثورة الفلسطينية هي أيضاً قضية الشعب الجزائري، وتتواجد داخل كل فرد جزائري، وجوب تقديم الدعم المالي والإنساني للشعب الفلسطيني، لأنه فرض ديني ووطني على كل جزائري (الشروق الجزائرية، 2016/1/8).

بدأ معرض الثقافة الفلسطيني بتاريخ 2016/2/13 م في العاصمة الجزائرية، تحت شعار "يوم الشهيد الجزائري وهبة الأقصى" في قصر الثقافة، حضر كل من وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي ووزيرة الصناعات التقليدية عائشة طاغابو ونائب وزارة الثقافة الفلسطينية عبد الناصر صالح، حيث تم عرض فيلم وثائقي عن فلسطين، وقال عز الدين ميهوبي: "سنضع أنفسنا في خدمة القضية الفلسطينية على المستوى الثقافي والسياسي وأي مستوى آخر يمكنه أن يدعم هذه القضية" (وزارة الثقافة الجزائرية، 2016/2/13). كما أنّ ميهوبي وعائشة وعبد الناصر افتتحا زاوية الصور التي تعكس واقع الظلم الذي يقع على الشعب الفلسطيني، وصور تجمع قادة فلسطينيين إلى بجانب رؤساء جزائريين تاريخيين لتؤكد على الروابط التاريخية بين الدولتين. كما وافتتحت أمسيات شعرية وندوات فكرية جزائرية وفلسطينية، حيث قدم رئيس جمعية الأخوة والصداقة الفلسطينية الجزائرية أسعد قادري مداخلة حول جذور العلاقات بين الدولتين. وتم الاتفاق على ترجمة أشعار فلسطينية للغتين الفرنسية والإنجليزية (وزارة الثقافة الجزائرية، 2016/2/13).

عقد لقاء بين وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي ووكيل وزارة الثقافة الفلسطينية عبد الناصر صالح بتاريخ 2016/2/16 م بالعاصمة الجزائرية، حيث صرح ميهوبي أنه تم إعادة إحياء الاتفاقية الثقافية السابقة التي عُقدت سنة 1996م بين الجزائر وفلسطين، واتفق الطرفان على أن تقوم الجزائر بالإسهام في تبادل المعرفة من أجل إنشاء المكتبة الوطنية الفلسطينية، وإعطاء دورات تدريبية للطواقم الفلسطينية لإعادة تأهيلها أكاديمياً، وإصلاح ومعالجة شريط أفلام الثورة الفلسطينية بسبب تلف جزء من الأرشيف الفلسطيني المصور، وتقديم المساعدة في طباعة الكتب الثقافية في دور النشر الجزائرية، ومساندة المسرح الفلسطيني من أجل النهوض وتحسين واقعه، وإعادة ترميم المخطوطات التراثية ونماذج الأزياء الشعبية والمأكولات الفلسطينية، وحمايتها من سرقة وتزييف إسرائيل للحقائق

الثقافية التاريخية، وإحياء طباعة الرسومات الفنية الشعبية التي تصوّر واقع ظلم مأساة الشعب الفلسطيني، وعمل على إظهار مواهب الأسرى الثقافية إلى العالم، وأيضاً تسمية رموز المقاومة الجزائرية على دوائر ومؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية لدعم جهود الجزائر في مساندة القضية الفلسطينية (وزارة الثقافة الجزائرية، 2016/2/16).

على الصعيد التعليمي، جرى توقيع اتفاقية بتاريخ 2016/4/18م بالعاصمة الجزائرية بين وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني صبري صيدم، ووزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري طاهر الحجار، اتفقا فيها على زيادة المنح الدراسية الجزائرية لفلسطين سنوياً من 118 منحة إلى 300 منحة دراسية كاملة للباكالوريوس في جميع التخصصات العلمية والأدبية والمهنية، و50 منحة مخصصة للطب البشري. وأيضاً ما بين 100 إلى 120 منحة دراسية كاملة للماجستير والدكتوراه في جميع التخصصات. ونصت الاتفاقية على المساهمة بتطوير وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية وآليات عملها، وتفعيل التعاون العلمي بين الجامعات الفلسطينية والجزائرية، حيث وعد الحجار بالحفاظ على مقاعد طلاب غزة الذين لم يتمكنوا من التسجيل بالجامعات الجزائرية بسبب إغلاق المعابر وأدى إلى تأخرهم عن دوام الجامعات الجزائرية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري، 2016/4/18).

وقعت اتفاقية تعاون بين وزير الأوقاف الدكتور محمود الهباش ووزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ عبد الله غلام الله بتاريخ 2012/1/14 بالعاصمة الجزائرية، إذ صرح الهباش أن هذه الاتفاقية من أجل المساعدة في مجالات تبادل القوانين والتشريعات التي تنظم إدارة الأماك الوقفية، ومشاركة كلاً من الجزائر وفلسطين في عقد المؤتمرات واللقاءات العلمية المتخصصة والمسابقات الدينية في حفظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وتم الاتفاق على إرسال الأئمة والعلماء وطلبة العلوم الشرعية للدراسة في الجزائر، والعمل على تبادل المعرفة في مجال إدارة موارد الزكاة والانتفاع من الخبرات الجزائرية في البرامج الإعلامية الدينية والمنشورات التوعوية (المساء الجزائري، 2012 /1/ 14).

كما عقدت اتفاقية تعاون بين وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ يوسف ادعيس ووزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ محمد عيسى بتاريخ 2015/12/2 م بالعاصمة الجزائرية، وتشمل الاتفاقية تعاون في مجالات التعليم الشرعي ودوائر العمل النسوي والزكاة والحج، وتبادل المنفعة في جميع قضايا العلوم الشرعية، وأكد عيسى على توثيق الجذور التاريخية بين الجزائر وفلسطين، ودعم

نضال الشعب الفلسطيني في الدفاع عن المقدسات الإسلامية بما فيها قبة الصخرة والمسجد الأقصى (المساء الجزائري، 2015/12/24).

جرى توقيع اتفاقية تعاون رياضي بين رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية جبريل الرجوب، ورئيس اللجنة الأولمبية الجزائرية مصطفى بيراف في العاصمة الجزائرية بتاريخ 2016/2/17م، حيث أكد بيراف أنّ الأولمبية الجزائرية تتشرف بتوقيع اتفاقية تعاون رياضي مع الأولمبية الفلسطينية، وأنّ الاتفاقية هدفها اكتساب المعارف والخبرات الجديدة من الجزائر في مجال الرياضة، والعمل على المساعدة بنهوض الرياضة الفلسطينية، وقال بيراف: "إنّ الاتفاقية ستشمل التعاون والتبادل والتكوين والبحث العلمي، والتوثيق والإعلام في المجال الرياضي" (الشروق الجزائرية، 2016/2/17).

أعلنت سفارة فلسطين في الجزائر مشاركتها في المعارض السنوية بالعاصمة الجزائرية وهي: (المعرض الدولي للكتاب، والمعرض الدولي التجاري، ومعرض الصناعة التقليدية، ومعرض زيت الزيتون). كما وتقدم الجزائر الدورات التدريبية والتعليمية للكوادر العسكرية والإدارية للسلطة الفلسطينية في مختلف المجالات والتخصصات، بالتعاون بين وزارة العمل والضمان الاجتماعي الجزائري ووزارة العمل والضمان الاجتماعي الفلسطيني (سفارة دولة فلسطين - الجمهورية الجزائرية، 2016/2/22).

بتاريخ 2017/3/11م في مدينة رام الله، استلم رئيس دولة فلسطين محمود عباس رسالة تضامن من الأمين العام للاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية محمد مدني، حيث أكدت تضامن الشباب الجزائري مع القضية الفلسطينية العادلة، ومساندتهم الكاملة لمساعي السلطة الوطنية الفلسطينية لإنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وعلى قوة العلاقات الجزائرية - الفلسطينية التي تربط بين الشعبين، حيث قدموا للرئيس عباس هدية، وهي لوحة للأمير عبد القادر الجزائري "رمز الحكمة والنضال الجزائري ضد الاستعمار". وشكر الرئيس عباس الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية لدعم الجزائر المتواصل رئيساً وحكومةً وشعباً للقضية الفلسطينية من أجل بناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس (وفا، 2017/3/11).

وقّع رئيس هيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطيني أحمد عساف ومدير عام التلفزيون الجزائري توفيق خلادي بتاريخ 2018/1/30م بالعاصمة الجزائرية اتفاقية بين هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية وهيئة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية، بهدف تبادل الأفكار في المجال الإخباري والمساعدة الإعلامية بين الطرفين في جميع الجوانب الإعلامية المرئية والمسموعة والمكتوبة، وقال الوزير

الجزائريّ توفيق خلادي أن الإعلام الجزائريّ يسعى لخدمة القضية الفلسطينية (الإذاعة الجزائرية، 2018/1/30).

عُقدت اتفاقية تعاون بين وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" بين رئيس هيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينيّ أحمد عساف ووكالة الأنباء الجزائرية "واج" ومدير التحرير فخر الدين بليدي، بتاريخ 2018/1/31م بالعاصمة الجزائرية، حيث شكر الوزير عساف الدور الذي تقوم به وكالة الأنباء الجزائرية في مساندة الاعلام الفلسطينيّ، وأكد أن توقيع الاتفاقية يعبر عن الدوافع الحقيقية للوكالتين في المشاركة بتوثيق العلاقات الفلسطينية-الجزائرية وتعزيزها بالدعم والتعاون في كافة مجالات الإعلام (الأنباء الجزائرية، 2018/1/31).

عقد اتفاق بتاريخ 2018/1/31 بين وزارة الإعلام والاتصال الجزائرية بوزيرها جمال كعون ورئيس هيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينيّ أحمد عساف بالعاصمة الجزائرية، بهدف التعاون بين الوزارتين في جميع الميادين وبخاصة قطاع الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب، وأكد الوزير جمال كعون على أهمية ودور الإعلام والاتصال كسلاح فعّال لدى السلطة الوطنية الفلسطينية للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطينيّ المشروعة وفضح جرائم إسرائيل بحق دولة فلسطين أمام دول العالم، وطالب جميع المؤسسات الإعلامية الفلسطينية أن تعامل مع المؤسسات الإعلامية الجزائرية على أنها مؤسسات فلسطينية، حيث قال كعون: "إنّ التزام الجزائر بخدمة القضية الفلسطينية، ليس من باب التضامن ولكن لكونه موقف نضالي من أجل قضية نؤمن بها" (وزارة الاتصال الجزائرية، 2018/1/31).

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة العلاقات الفلسطينية-الجزائرية خلال الفترة 1990م إلى عام 2018م. حيث اعتمدت الجزائر في سياستها على دعم الشعوب المستعمرة؛ لذلك فالقضية الفلسطينية هي قضية مركزية لدى رؤساء الجزائر والشعب الجزائري حيث امتازت العلاقات الفلسطينية-الجزائرية بالوطينة وذروتها في عهد الرئيس أحمد بن بلا الذي سمح بإنشاء مكتب لحركة فتح عام 1963م ومكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1965م، حيث كان المكتبان نقطة إنطلاق لدعم القضية الفلسطينية في التواصل مع زعماء حركات التحرر الوطني مثل كاسترو وتشيتي جيفارا، وهواري بومدين الذي كان له فضل في مد الثورة الفلسطينية بالسلاح ودعم الثوار الفلسطينيين في الداخل الفلسطيني المحتل، والشاذلي بن جديد الذي احتضن مؤتمر إعلان استقلال فلسطين بالجزائر عام 1988م. وصعوبة زعزعة العلاقات بين البلدين نظراً لقوتها، فالتاريخ متشابه بين الدولتين في مقاومة المحتل، والثورة الجزائرية هي القدوة الأولى للثورة الفلسطينية.

في ضوء المتغيرات العربية والإقليمية والدولية من عام 1990م حتى عام 2018م، شهدت الساحة الجزائرية من عام 1991 حتى عام 2002م أحداث دموية وصراعات مسلحة بين الإسلاميين المتطرفين والجيش الجزائري عرفت بالعيشية السوداء، ف اتخذت الجزائر العزلة في سياستها الخارجية، لقد كانت أيديولوجيا الرئاسة والجيش الجزائري تهدف إلى مواجهة الإرهابيين المسلحين الذين زعزعوا استقرار وأمن الجزائر لسنوات. وقد لحق بمؤسسات الدولة أضرار كبيرة، كما وسقط ضحايا مدنيين، إلى أن جاء بوتفليقة في مبادرته "الوثام المدني" عام 1999م وميثاق "السلم والمصالحة الوطنية" عام 2005م، بعد ذلك حصل تغيير في سياسة الجزائر الخارجية، حيث اتجهت إلى سياسة التقارب مع أمريكا، خاصة في مكافحة الإرهاب من أجل أن يعم السلم والأمن في المنطقة العربية، والانفتاح على الدول الأوروبية بحضورها ومشاركتها بمؤتمرات دولية لمكافحة الإرهاب مثل مؤتمر "حلف الناتو"، والمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب بنيويورك عام 2016م ومؤتمر "لا أموال للإرهاب" في باريس عام 2018م.

من المشاكل التي واجهت الباحث أنّ فترة الدراسة للعلاقات الفلسطينية-الجزائرية، كانت مليئة بالمشاكل الداخلية والصراعات المسلحة، حيث فرضت حالة الطوارئ بالجزائر من عام 1992م حتى

عام 2011م، وغرقت الجزائر في حالة من الفوضى والدمار للمؤسسات التعليمية، لذلك كان من الصعوبة الحصول على مصادر ومراجع تتعلق بتلك الفترة.

أثبتت الدراسة من خلال مشكلتها وفرضياتها، أنّ تغييراً طرأ على السياسة الخارجية الجزائرية بعد مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م وتوقيع اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) عام 1993م، ذلك بفعل التغييرات في سياستها الداخلية بسبب الحرب على الإرهاب من عام 1991م حتى 2002م، عملت على أحداث تحولات في علاقة الجزائر الخارجية، مما جعلها تتقارب مع الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية، وبالتالي تأييد عملية التسوية في منطقة الشرق الأوسط والصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، من خلال حلّ الدولتين، دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية ودولة إسرائيلية وفق قرارات الأمم المتحدة 242 و338 ومؤتمر مدريد للسلام عام 1991م واتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) عام 1993م ومبادرة السلام العربية عام 2002م وخارطة الطريق للسلام عام 2003م. وأيضاً أثبتت الدراسة أن العلاقات الفلسطينية - الجزائرية وطيدة برغم من الظروف الداخلية القاسية التي مرت بالجزائر لم تتخلى عن القضية الفلسطينية وهي في أصعب أوقاتها، فموقفها ثابت وراسخ في دعمها لسلطة الوطنية الفلسطينية مادياً ودبلوماسياً وسياسياً منذ دخولها الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1994م.

كانت الجزائر أول من اعترف بإعلان قيام دولة فلسطين عام 1988م، كما أيدت مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م واتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) عام 1993م؛ لكن فتوراً حصل في العلاقة وتقليص الدعم من قبل الجزائر لفلسطين بنسبة قليلة بسبب الصراعات المسلحة العنيفة (الحرب على الإرهاب) التي بدأت عام 1991م، والتي أغرقت البلاد في دوامة من العنف المتطرف، إلى أن أطلق بوتفليقة مبادرته "الوثام المدني" عام 1999م وميثاق "السلام والمصالحة الوطنية" عام 2005م. وحتى الآن يعاني المجتمع الجزائري من هجمات إرهابية متطرفة على مؤسسات الدولة والمدنيين، وآخرها كان عام 2018م. فالمشاركة الجزائرية في مؤتمرات دولية منها أنابوليس عام 2007م وباريس عام 2017م من أجل إحلال السلام بين الدولتين الإسرائيلية والفلسطينية، وتأييدها للمبادرة السلام العربية عام 2002م وخارطة الطريق للسلام عام 2003م من أجل بناء دولة فلسطينية على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية.

أما فيما يتعلق بمصافحة الرئيس بوتفليقة رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك في جنازة ملك المغرب حسن الثاني عام 1999م، فهي تعتبر دبلوماسيةً جنازات لم يؤثر ذلك على العلاقات الفلسطينية - الجزائرية، وأيضاً اللقاءات بين الجزائر وإسرائيل في مؤتمرات دولية مثل حلف الناتو فهي لقاءات عابرة بين الدولتين، فالجزائر موقفها ثابت لم يتغير من القضية الفلسطينية، لكن الظروف السياسية أحياناً كالمؤتمرات الدولية، تفرض على الأطراف الحديث أو الحوار أثناء الاجتماعات.

في عامي 2010م و2011م شهدت بعض البلدان العربية موجة حراك عربي، من بينها دول مجاورة للجزائر، كتونس بتاريخ 2010/12/17م، ومصر بتاريخ 2011/1/25م التي أسفرت عن تنحي الرئيسان زين العابدين بن علي وحسني مبارك، فالموقف الجزائري من الحراك العربي كان معارضاً، لكن استبقت الجزائر الأحداث، وقامت بإصلاحات داخلية تجنباً لمشاكل داخلية وحفاظاً على الاستقرار والأمن.

من خلال الدراسة توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج منها:

- الجزائر لها الفضل الأول في احتضان المتطوعين الفلسطينيين وتدريبهم عسكرياً وتسهيل حركتهم من أجل انطلاق الثورة الفلسطينية.
- الجزائر من الدول العربية التي لم تتدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية، بل وقفت على الحياد، وإنما تدخلت في حلّ الخلافات بين الفصائل الفلسطينية عام 1983م وعام 1987م، وحتى الآن فهي إلى جانب المصالحة بين حركتي فتح وحماس، ودعم الوحدة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية، حيث رفضت الجزائر إنشاء حزب فلسطيني تابع لها عكس بعض دول العربية.
- الجزائر من الدول العربية التي تعاملت مع الفلسطينيين الموجودين في الجزائر كالمواطنين الجزائريين، سواء أكان ذلك في التعليم أو العمل، وقد بقيت الجزائر من الدول العربية التي تقدم منح مجانية للطلبة الفلسطينيين في جامعاتها.
- المحددات الخارجية الجزائرية لعبت دوراً إيجابياً ومهماً في تغيير كثير من العلاقات بين الدول إفريقية وإسرائيل وجعلها في خدمة القضية الفلسطينية.
- الدبلوماسية الجزائرية لعبت دوراً فاعلاً ومؤثراً في المحافل الدولية مثل الأمم المتحدة واليونسكو ومنظمة الوحدة الإفريقية وحركة عدم الانحياز في تصويت لصالح القضية الفلسطينية.

- توقيع معاهدات السّلام بين منظمة التحرير الفلسطينيّة وإسرائيل لم يغيّر من موقف الجزائر الداعم للقضيّة الفلسطينيّة، بالمقابل أيّدت مبادرات العربيّة للسّلام والمؤتمرات الدوليّة للسّلام من أجل قيام دولة فلسطينيّة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشّرقية.
- الشعب الجزائريّ لم يغيّر من موقفه تجاه الشعب الفلسطينيّ بسبب المفاوضات، بل بقي ثابتاً ومبدئياً، حيث اعتبر ذلك من حق الفلسطينيين الدخول في المفاوضات كالجزائر التي كانت تقاوم وتفاوض في آن واحد.
- الجزائر في أصعب ظروفها الداخليّة (الحرب على الإرهاب)، كانت تقدم المساعدات الماليّة والإنسانيّة للسلطة الوطنيّة الفلسطينيّة والشعب الفلسطينيّ، حيث تأثر دعم الجزائر لقضيّة الفلسطينيّة بسبب هذه الحرب بنسبة قليلة. وأيّدت السياسيّة الخارجيّة الجزائريّة عمليّة التسوية السياسيّة في المنطقة العربيّة القائمة على حلّ الدولتين ما بين فلسطين وإسرائيل على حدود عام 1967م.
- الجزائر دعمت القضيّة الفلسطينيّة أثناء خروج منظمة التحرير الفلسطينيّة من الأردن ولبنان، حيث كان لها دوراً مهماً في احتضان قيادات المقاومة وتقديم كافة المساعدات الماديّة والمعنويّة، وأثناء الانتفاضتين الأولى والثانية.
- الجزائر كانت من أول الدول العربيّة التي تضامنت مع كسر الحصار عن قطاع غزة، ووقفت ضد الحروب على غزة، ودعمه بالقوافل الإغاثية، والمسيرات الشعبيّة الجزائريّة ضد حصار غزة، إضافة إلى فتح مكتب لحركة حماس في العاصمة الجزائريّة.
- الجزائر ومن خلال محدداتها السياسيّة الخارجيّة في القارتين الإفريقيّة والأوروبيّة السعي دائماً لنصرة ودعم القضيّة الفلسطينيّة في محافل الدوليّة والإقليميّة والعربيّة. فموقفها الثابت نابع من فكرها الأيديولوجي بعد الثورة الجزائريّة المؤيد لحركات التحرير العالميّة والعربيّة.

قائمة المصادر والمراجع:

1- كتب باللغة العربية :

1. العقابي، علي عودة.(2010): العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الاصول والنشأة والتاريخ والنظريات. الطبعة الأولى. بغداد: دار الرواد للطباعة والنشر.
2. النعيمي، أحمد نوري. (2010): السياسة الخارجية. الطبعة الأولى. عمان: دار زهران للنشر.
3. بدوي، محمد طه، وآخرون. (2003): العلاقات السياسية الدولية. الطبعة الأولى. القاهرة: المكتبة المصرية للطباعة والنشر.
4. تامالت، محمد.(2011): العلاقات الجزائرية الإسرائيلية البحث عن السراب. الطبعة الأولى. الجزائر: دار الامة للطباعة والنشر.
5. توفيق، سعد حقي. (2010): مبادئ العلاقات الدولية. الطبعة الخامسة. بغداد: المكتبة القانونية.
6. سليم، محمد السيد. (1998): تحليل السياسة الخارجية. الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
7. عبيدات ذوقان، وآخرون. (1984): البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه. الطبعة الأولى. الاردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
8. غالي، بطرس، محمود خيرى عيسى. (1974): المدخل في علم السياسة. لقاهرة: مكتبة الانجلو العربية.
9. مقلد، إسماعيل صبري. (1991): العلاقات السياسية الدولية الأصول والنظريات. الكويت: المطبعة العصرية.
10. هایل، عبد المولى طشطوش. (2010): مقدمة العلاقات الدولية. الطبعة الأولى. الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.
11. هلال، علي الدين. (1989): أمريكا والوحدة العربية 1945-1980. الطبعة الأولى. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

2- كتب باللغة الانجليزية:

1. Chganollaud (1977): **Maghreb Et Palestine Sind-bad Jean Paul Paris** Edition
2. Michael Laskier (2004): **Israel And The Maghreb From Statehood To Oslo** University Press Florida Usa.

3- رسائل الدكتوراه والماجستير:

1. ابرير، حمودي. (2015م): **مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية منذ عام 1945 حتى العام 1973**. جمهورية الجزائرية: الجامعة باتنة، رسالة دكتوراه.
2. أبو جزر، أحمد. (2014): **بلدان المغرب العربي والقضية الفلسطينية تونس الجزائر المغرب منذ عام 1948م حتى العام 1978م**. جمهورية الجزائرية: جامعة الجزائر، رسالة دكتوراه.
3. اشطبية، محمد رجب. (2006): **السياسة الخارجية لدول المغرب العربي تجاه القضية الفلسطينية**. السودان: جامعة أم درمان الإسلامية، رسالة ماجستير.
4. الغفار، عامر عبد الفتاح. (2015) **السياسة الخارجية الروسية تجاه ليبيا وسوريا منذ عام 2011م حتى عام 2014م**. دولة فلسطين، جامعة النجاح، رسالة ماجستير.
5. بوطورة، مصطفى. (2000): **البعد الفلسطيني في سياسة الجزائر الخارجية منذ عام 1964 وحتى 1988**. جمهورية الجزائرية: جامعة الجزائر، رسالة دكتوراه.
6. رواق، فوزية. (2013م): **دور الجزائر في الصراع العربي الإسرائيلي منذ عام 1967م حتى العام 1973**. جمهورية الجزائرية: جامعة محمد خيضر-بكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة ماجستير.
7. فرحات رمضان. (2015): **تدرج الموقف العربي من الخيار العسكري إلى الخيار السلمي وانعكاساته على القضية الفلسطينية**. جمهورية الجزائرية: جامعة الجزائر، رسالة ماجستير.
8. ياسين، ملوك. (2015): **السياسة الخارجية الجزائرية اتجاه القضية الفلسطينية منذ عام 1965 حتى العام 1989**، جمهورية الجزائرية: جامعة الجيلالي بونعامة، رسالة ماجستير.
9. يوسف، زعيتري. (2017): **السياسة الخارجية الجزائرية اتجاه الدول العربية منذ عام 2011م حتى العام 2016م**. جمهورية الجزائرية: جامعة زيان عاشور- الجلفة، رسالة ماجستير.

4- الدوريات:

*المجلات:

1. المهداوي، مثنى علي. (2014): "واقع تدريس السياسة الخارجية في كلية العلوم السياسية جامعة بغداد". بغداد: مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد.
2. شنتي، أحمد. (2015): "الجزائر والقضية الفلسطينية صفحات من الجهاد المشترك"، الجزائر: مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية-الجزائرية. العدد 13.
3. عزوز، هند. (2016): "انتفاضة الأقصى من خلال الصحافة الجزائرية". الجزائر: مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية - مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، العدد 7.
4. علي، سمودي. (2012). "الجزائر بلد الشهداء وحاضنة الثورة في عيون فلسطينية". الحوار المتمدن، العدد: 3783.
5. مجلة الدراسات الفلسطينية. (1994): حديث صحفي لوزير الخارجية الجزائريّ موقف بلده من تطبيع العلاقات مع إسرائيل ورفع المقاطعة العربية عنها، العدد 20.
6. مجلة الدراسات الفلسطينية. (2006): انتخابات الفلسطينية، العدد 66.
7. مجلة الدراسات الفلسطينية. (2009): الشعب الجزائريّ ضد العدوان على غزة، العدد 77.
8. مجلة الدراسات الفلسطينية. (2009): بوتفليقة ضد العدوان على غزة، العدد 77.
9. مجلة دنيا الوطن. (2013): الرئيس ياسر عرفات والشاذلي بن جديد في إعلان استقلال 1988.

*الصحف:

1. جريدة هسبريس مغربية. "حقيقة العلاقات الجزائرية الإسرائيلية". 2008 /9/4.
- "مؤتمر أنابوليس والعلاقات الجزائرية". 2008/8/30.
2. جريدة إيلاف. "دبلوماسية المصافحات تكشف العلاقات السرية". 2005 /5/ 23.
3. المغاربي للدراسات والتحليل. "العلاقات الجزائرية الإسرائيلية بين الحقيقة والتضليل". 3/18/2017.
4. جريدة البلاد الجزائرية " أكد أن المبادرة العربية للسلام أصبحت في المحك بوتفليقة يحذر من تداعيات مذكرة توقيف البشير"، 2008/3/30.
- "الجزائر ترحب باتفاق المصالحة بين فتح وحماس"، 2014/4/25.
- " الجزائر في المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة والولايات المتحدة"، 2012 / 7/ 29.

- " رمضان لعمامرة دعا دول الهيئات والمنظمات الدولية لحماية شعب فلسطين"، بتاريخ 2014/7/8.
- " اجتماع عزام الأحمد مع رمضان لعمامرة وعبد القادر بن صالح في الجزائر"، 2015/5/30م
5. صحيفة الأيام الجزائرية " الجزائر تجدد تمسكها بمبادرة السلام العربية لحل قضية فلسطين"، 2013/9/1.
- " الرئيس بوتفليقة و كسر العقاب الجماعي ضد الفلسطينيين"، 2005/5/12 .
6. صحيفة الحياة الجديدة "بوتفليقة والقمة العربية في الجزائر"، 2005 /3/22.
- "الانتخابات الفلسطينية 2006"، 2006 /1/26
- "الانتخابات الفلسطينية 2006 وصحافة الجزائرية"، 2006 /1/27.
- "الانتخابات الفلسطينية 2006 ورأي صحافة الجزائرية"، 2006 /2/1.
- "دعم الحكومة الجزائرية للشعب وللحكومة الفلسطينية"، 2006/7/7.
- "التعاون الجمركي بين الجزائر وفلسطين"، 2008/6/30.
- " الحكومة الجزائرية تدعم فلسطين ضد قرار ترامب"، 2017 /12/7.
7. جريدة المساء الجزائرية "ختتام القمة العربية بأقل الخلافات"، 2017/3/29.
- "لعمامرة يبرز مواقف الجزائر من قضايا الساعة"، 2014/6/11.
- "اتفاقية تعاون بين الاوقاف الفلسطينية والجزائرية"، 2012/1/17.
- "اتفاقية تعاون بين الاوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية والاقواف والشؤون الدينية الجزائرية"
- 2015/12/24،"
- " بوتفليقة وتسوية سياسية نهائي"، 2006 /12/13
- " بوتفليقة في القمة العربية بالدوحة"، 2009/3/30.
- " عبد القادر حجار في مؤتمر أنابوليس"، 2008/4/ 6.
- " بوتفليقة في القمة العربية بدمشق"، 2008 /3/29
- " مراد مدلسي في اجتماع وزراء الخارجية العرب " 2008/1/6.
- " الرئيس بوتفليقة مع الرئيس محمود عباس بالجزائر، 2014/9/29
- " سليم الزعنون ندوة بمجلس الأمة الجزائرية"، 2015/4/8
- "سليم الزعنون مع محمد العربي ولد خليفة بالقاهرة"، 2017/2/11م
- " صبري بوقادوم شكوى ضد إسرائيل لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة"، 2018/6/14

8. صحيفة الشروق الجزائرية "كان مكتبنا الأول في الجزائر وهي الملهم لفكرة تأسيس حركة فتح" 10/2010/11

"تتعامل مع إسرائيل عبر بوابة القاهرة"، 2014/6/24.

"ترامب أعلن الحرب على المسلمين ولن نكتفي بالتدبير"، 2017/12/8

"الجزائريون في مسيرات حاشدة لوقف جنون ترامب"، 2017/12/12

"الجزائر وموازنة سلطة الفلسطينية"، 2018/7/31.

"الزاوية الخيرية الجزائرية والتبرعات لفلسطين"، 2016/1/8

تعاون بين اللجنة الاولمبية الرياضية الجزائرية واللجنة الاولمبية الرياضية الفلسطينية"، 2016/2/17.

"عبد القادر مساهل واجتماع لحركة عدم الانحياز"، 2009/4/30.

"الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي على الظروف المعيشية للفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة ودور الجزائر"، 2012 / 7 / 29.

"بونفايكة في مؤتمر المجالس الوطنية العربية لحقوق الإنسان"، 2009/1/4.

"بلخادم ضد العدوان على غزة"، 2009/1/4.

"مؤتمر أنابوليس للسلام والجزائر"، 2008/1/15

9. جريدة الشعب الجزائرية مصطفى بوطوره، "الجزائر وحركات التحرر العالمية نموذج العلاقة مع قضية فلسطين". 10 / 1 / 2015.

الجزائر تولى أهمية للحوار الأوروبي العربي وتتضامن مع دول الجوار، 2014/ 7/27.

"صحيفة الشعب الجزائريّ ودعم القدس والاسرى"، 2010/12/22.

"الفرقة الكوفية الفلسطينية في مهرجان الافريقي"، 2011/7/21.

"محمود عباس مع رئيس مجلس الأمة الجزائريّ عبد القادر بن صالح لإحياء عملية السلام"، 2017/11/5.

"أكاديمية المجتمع المدني الجزائريّ رفع دعوى قضائية لدى المحاكم الدولية ضد إسرائيل"، 2009/1/5.

"الجزائر وانضمام فلسطين التاريخي لاتفاقيات جنيف الأربعة"، 2014/4/10.

"مؤتمر باريس للسلام ورمضان لعامرة"، 2017/1/15م

"التعاون شرطة بين عبد الغني هامل و لؤي عيسى"، 18 / 10 / 2017م

10. جريدة الجزائر " الرئيس بوتفليقة خلال انعقاد مؤتمر حركة عدم الانحياز في كوبا"، 9/17/2006/.

" وزارة الخارجية الجزائرية ضد قرار ترامب"، 2017/12/7.

" لعمامرة برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حماية الفلسطينيين"، 2014/7/20.

" بوتفليقة في يوم للتضامن مع الشعب الفلسطيني"، 2008/11/24.

" نيكولا ساركوزي مع الجزائري بوتفليقة"، 2007/11/29.

" الجزائر دورها في مؤتمر إفريقيا"، 2017/9/7.

" سفير إسرائيلي في الأمم المتحدة أبا إيبان والجزائر"، 2017/12/22.

" وزير حرب إسرائيلي أفيغور والجزائر"، 2017/12/24.

11. جريدة الرياض "محمد بجاوي الانتخابات التشريعية الفلسطينية"، 2006/ 1/28.

12. جريدة الخبر الجزائري "الجزائر مع المصالحة بين فتح وحماس"، 2014/4/25.

" الموالاة تحتشد في القاعة البيضاء لدعم القدس والمعارضة تكثف بالخطابات"، 2017/12/8.

" عبد العزيز بن علي شريف يدين الجريمة المستوطنون ضد عائلة الدوابشة"، 2015/08/1.

" مبادرة الرئيس بوتفليقة لحد من العدوان غزة"، 2014/8/4.

13. صحيفة جريدة الفجر الجزائرية " وزراء خارجية العرب في عمان"، 2009/4/10.

" مدلسي في مؤتمر أنابوليس"، 2009/4/11.

14. الاتحاد الجزائري "الجزائريون ينتفضون ضد ترامب، ويؤكدون القدس عاصمة فلسطين

الأبدية"، 2017/12/9.

"البرلمان الجزائري ضد قرار ترامب"، 2017/12/9.

" طالب لعمامرة من أمريكا إرغام إسرائيل احترام المفاوضات"، 2014/7/14.

15. اليوم الجزائري "اتفاقية التعاون الزراعي والصيد البحري بين فلسطين والجزائر"، 2016/5/30.

16. جريدة القدس "حماس والانتخابات الفلسطينية"، 2006/1/27.

"بوتفليقة يجدد دعم الجزائر الكامل للشعب الفلسطيني في مسيرته النضالية"، 2017/11/15.

" عبد العزيز بلخادم رئيس في دورة مجلس وزراء الثقافة العرب"، 2007/ 11/29.

" عبد الرزاق مقري ضد الجرائم التي ترتكبها إسرائيل بحق المدنيين"، 2014/7/13.

17. الاخبار اليوم الجزائري "رد غاضب جدا من علماء الجزائر على قرار ترامب"، 2017/12/8.

- " القمة العربية بالأردن مدح محمود عباس دولة الجزائر"، بتاريخ 2017/3/29.
18. صحيفة البيان الاماراتية "بوتفليقة يعتبر القمة الافريقية دعماً للمصالحة الجزائرية"، 1999/6/6.
- "بوتفليقة للجالية اليهودية في باريس: لا أستطيع أن أكون ملكياً أكثر من الملك" 2000/6/18.
- "سلطان بن زايد يستقبل بوتفليقة، الامارات تجدد دعمها الكامل لأمن واستقرار الجزائر"، 2000/2/16.
- "بوتفليقة في مونتريال: الحكومة الاسرائيلية تثير خيبات الأمل"، 2000/5/18.
- "مواقف الجزائر الثابتة بوجود سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط"، 2000/6/30.
- " عبد العزيز في جنيف مع الرئيس بوتفليقة "، 2002/2/7.
- "بوتفليقة والسلام في الشرق الأوسط"، 2004/10/10م.
- " الكونغرس الأميركي برئاسة السيناتور ريتشارد بور في الجزائر"، 2009/5/27م
19. صحيفة العربي الجديد القطرية "قمة كامب ديفيد الثانية 2000"، 2015/10/11م
- *وكالات الأنباء:**

1. فلسطين اليوم " ندوة قضائية بمجلس قضاء حول معاناة الشعب الفلسطيني"، 2015/6/6م
2. الأنباء الجزائرية "الرئيس الجزائري ينتقد مواصلة الدول المانحة الحصار ضد شعبنا"، 17/2006/10.
- "الجزائر ودعم موازنة السلطة الفلسطينية"، 2016/1/10.
- الندوة الدولية في الجزائر لنصرة النساء الفلسطينيات"، 2006/12/9.
- "جمعية مشعل الشهيد وحياء ذكرى يوم الارض"، 2007/3/30.
- "تعاون بين وكالة الانباء الجزائرية والفلسطينية"، 2018/1/31.
- "عبد القادر مساهل في الاجتماع الوزاري للجنة مبادرة السلام العربية ضد قرار ترامب"، 2018/2/1.
- " عبد القادر مساهل في قمة رؤساء المجالس البرلمانية العربية"، 2017/12/16.
- " نظم الصحفيون والإعلاميون الجزائريون وقفة تضامنية لدعم وإسناد الأسرى"، 2017/5/22.
- "عبد العزيز بن علي تأييد دولة الجزائر لفلسطين"، 2015/08/1.
- "رمطان لعمامرة و الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي والسلام"، 2014/8/24م
- " عبد المالك سلال مع رئيس الوزراء البرتغالي بيدرو باسوس كويلو"، 2015/3/11.
- " الجزائر والعلم الفلسطيني فوق مبنى الأمم المتحدة"، 2015/6/30.

- " عبد العزيز بن علي الشريف ضد الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية"، 2016/9/25
- " الجزائر ضد اسرائيل في "اليونسكو" في العاصمة"، 2016/10/15م
- " الجزائر وانضمام فلسطين إلى عضوية المنظمة الدولية للشرطة " 2017/11/21
- " وزارة الخارجية الجزائرية ضد اعتداءات إسرائيل على الشعب الفلسطيني"، 2018/5/15م
- " اجتماع للاتحاد البرلماني العربي بحضور رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري سعيد بوحجة لحماية الشعب الفلسطيني"، 2018/7/22.
3. الإذاعة الجزائرية " الجزائر صوتت لصالح فلسطين"، 2012/11/30.
- " الجزائر صوتت لصالح فلسطين في محكمة"، 2014/12/16.
- "اتحاد الأطباء الجزائري والدعم أطفال غزة"، 2014/10/20.
- "تعاون بين التلفزيون الجزائري والفلسطينية"، 2018/1/30.
- " رمضان لعمامرة ومبادرة السلام العربية"، 2014/9/24.
- " وزير الشؤون الخارجية السيد رمضان لعمامرة مع كاتب الدولة الأمريكي للشؤون الخارجية جون كيري"، 2014/10/12.
- " الحكومة الجزائرية عبد المالك سلال مع رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون بالجزائر"، 2015/4/6
- " الرئيس بوتفليقة مع الرئيس كوبا راؤول كاسترو بالجزائر"، 2015/5/5
4. وكالة الأنباء الكويتية - كونا "رفضت عرض أمريكا بمقابلة باراك للضغط على الأسد وقادة عرب آخرين"، 1999/9/22.
- " مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى إدوارد ووكر في الجزائر"، 2000/8/17.
- " الرئيس بوتفليقة والانتفاضة الثانية"، 2000/11/14.
- " بوتفليقة يطمئن واشنطن على الإصلاحات في الجزائر"، 2001/7/4م.
- " الرئيس الجزائري يشيد بنتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية"، 2006/1/27م.
- " شوارع الجزائر مظاهرات ضد العدوان على غزة"، 2012/11/15.
- "الرئيس بوتفليقة ضد العدوان على غزة"، 2012/11/14.
- " عبد العزيز بلخادم والاعتراف بدولة فلسطين"، 2011/09/18.
- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية - وفا

- "عرفات مع بوتفليقة في كامب ديفيد الثانية"، 2000/8/1.
- "اتسامبي يستقبل بوتفليقة في روما ويشدد على دور الأمم المتحدة في فلسطين"، 2004/6/24.
- "تنديد شعبي واسع في الجزائر بجريمة اغتيال الشيخ المجاهد الشهيد أحمد ياسين"، 2004 /3/24.
- "الأمم المتحدة وتفعيل مسار عملية السلام"، 2004 /6/27.
- "عبدالعزیز بلخادم قلق وتخوف من تعرُّث عملية السلام" 2004/11/8 .
- "وفاة الرئيس عرفات و دولة الجزائر تعلن الحداد الوطني ، 2004/11/11 .
- "بوتفليقة في القمة العربية والسلام"، 2005/3/22.
- "الجزائر تجدد دعمها وتضامنها مع الشعب الفلسطيني"، 2006/2/4.
- "رئيس البرلمان الجزائري يجدد مساندة بلاده الكاملة والمطلقة لقضيتنا الفلسطينية"، 2006/8/21.
- "فصائل المقاومة الفلسطينية والمؤامرات"، 2006/12/12.
- "لجنة مبادرة العربية تقرر التحرك دولياً لشرح المبادرة وتفعيلها كأساس لتحقيق السلام في الشرق الأوسط"، 2007/11/15.
- "تواصل الفعاليات الدولية تضامنا مع القدس وتنديدا بإعلان ترامب، 2017/12/7.
- "التعاون التجاري الجزائري والفلسطيني"، 2012/9/30.
- "الاتحاد الوطني الفلاحين الجزائريين ودعمه للشعب الفلسطيني"، 2006/7/17.
- "التضامن الفني الجزائري مع الشهي الفلسطيني"، 2006/8/16.
- "فعاليات الاسبوع الثقافي الفلسطيني في الجزائر"، 2007/2/6.
- "رسالة تضامن من الاتحاد الشبيبة الجزائري لرئيس محمود عباس"، 2017/3/11.
- "الانتخابات الرئاسية الجزائرية"، 2009/4/11.
- "عبد العزيز بن علي الشريف ضد الانتهاكات والاعتداءات على القدس"، 2017/07/25.
- "جبهة التحرير الوطني الجزائري ضد ما تفعله إسرائيل في المسجد الأقصى من انتهاكات وأعمال عنصرية"، 2017/07/28.
- "أنور عبد الهادي مع صالح بوشة من أجل تحريك السلام في منطقة"، 2017/9/26.
- "السفير نذير العرياوي في مجلس جامعة الدول العربية مع التضامن مع الأسرى"، 2017/5/4 .
- "رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع"، 2015/3/11.

5. وكالة الانباء السعودية- واس "الرئيس الفلسطيني محمود عباس الرئيس وبوتفليقة في الجزائر"، 2006/7/26م.

" الجزائر تؤكد دعمها للمبادرات لإحلال السّلام بالشرق الأوسط واقامة دولة فلسطين"، 2015/11/27.

" عمار بلاني والأمم المتحدة"، 2012/11/30.

6. وكالة قدس برس للأنباء. "النظام الجزائريّ يدعي معاداة إسرائيل خشية الربيع العربيّ". 15/ 3/ 2012،

7. وكالة الاناضول الاخبارية "سبت غضب يعمّ الجزائر ضد قرار ترامب بشأن القدس"، 2017/12/16.

8. وكالة معا الاخبارية "ياسر عرفات والجزائر"، 2012/11/8.

9. الجزيرة نت "الاتفاقيات الفلسطينية الإسرائيلية منذ أوسلو 1993"، 2007/8/30.

"فلسطين دولة مراقب بالأمم المتحدة"، 2012/11/29

"اتفاقيات إيفيان إنهاء 132 عاما من الاحتلال الفرنسي للجزائر"، 2016/5/13.

"نص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القدس"، 2017/12/22

"نص خطة خارطة الطريق"، 2006/8/1.

اللجنة الشعبية الجزائرية الجزائريين مواصلة دعم الشعب الفلسطيني في غزة"، 2014/7/26.

"بوتفليقة وجورج ميتشل المبعوث الخاص للسلام"، 14 / 4/ 2009.

10. قناة الجزائر "صور مسؤولون الحكومة الجزائرية مع مسؤولون إسرائيليون".

5- المواقع الالكترونية:

1. سفارة دولة فلسطين - الجمهورية الجزائرية. <https://www.dzemb.pna.ps>

2. وزارة الثقافة الجزائرية. <https://www.m-culture.gov.dz/mc2/ar>

3. وزير الصحة الجزائري. <http://www.sante.gov.dz>

4. موقع وزارة شؤون الخارجية الجزائرية. <http://www.mae.gov.dz>

5. المعهد الجزائري للتقييس. <http://www.mdipi.gov.dz>

6. سلطة النقد الفلسطينية. <http://www.pma.ps/ar-eg/home.aspx>

7. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري. <https://www.mesrs.dz/ar/-/le>

8. وزارة الاتصال الجزائرية. <http://www.ministerecommunication.gov.dz>

<https://www.hespress.com/international/8419.html>

<http://www.maannews.net>

<https://www.spa.gov.sa>

<http://www.wafa.ps>

<https://www.kuna.net.kw>

<http://www.radioalgerie.dz/news/ar>

<http://www.aps.dz/ar>

<https://paltoday.ps/ar>

<https://www.alaraby.co.uk>

<https://www.albayan.ae>

<https://aljazairalyoum.com>

<http://www.alquds.com>

<http://www.el-youm.info>

<https://www.aa.com.tr/ar>

<http://www.elitihadonline.com>

<https://www.elkhabar.com>

<http://ww1.al-fadjr.com>

<http://www.eldjazaironline.net>

<http://www.alriyadh.com>

<http://www.ech-chaab.com>

<https://www.echoroukonline.com>

<https://www.el-massa.com/dz>

<http://ww38.elayem-dz.com>

<http://www.alhaya.ps>

<https://h.elbilad.net>

<https://elaph.com/Web/Politics/2005/5/64119.html>

<http://www.almagharebi.net/2017/03/18>

<https://www.rachad.org/17-activite/2012>

www.aljazeera.net/portal

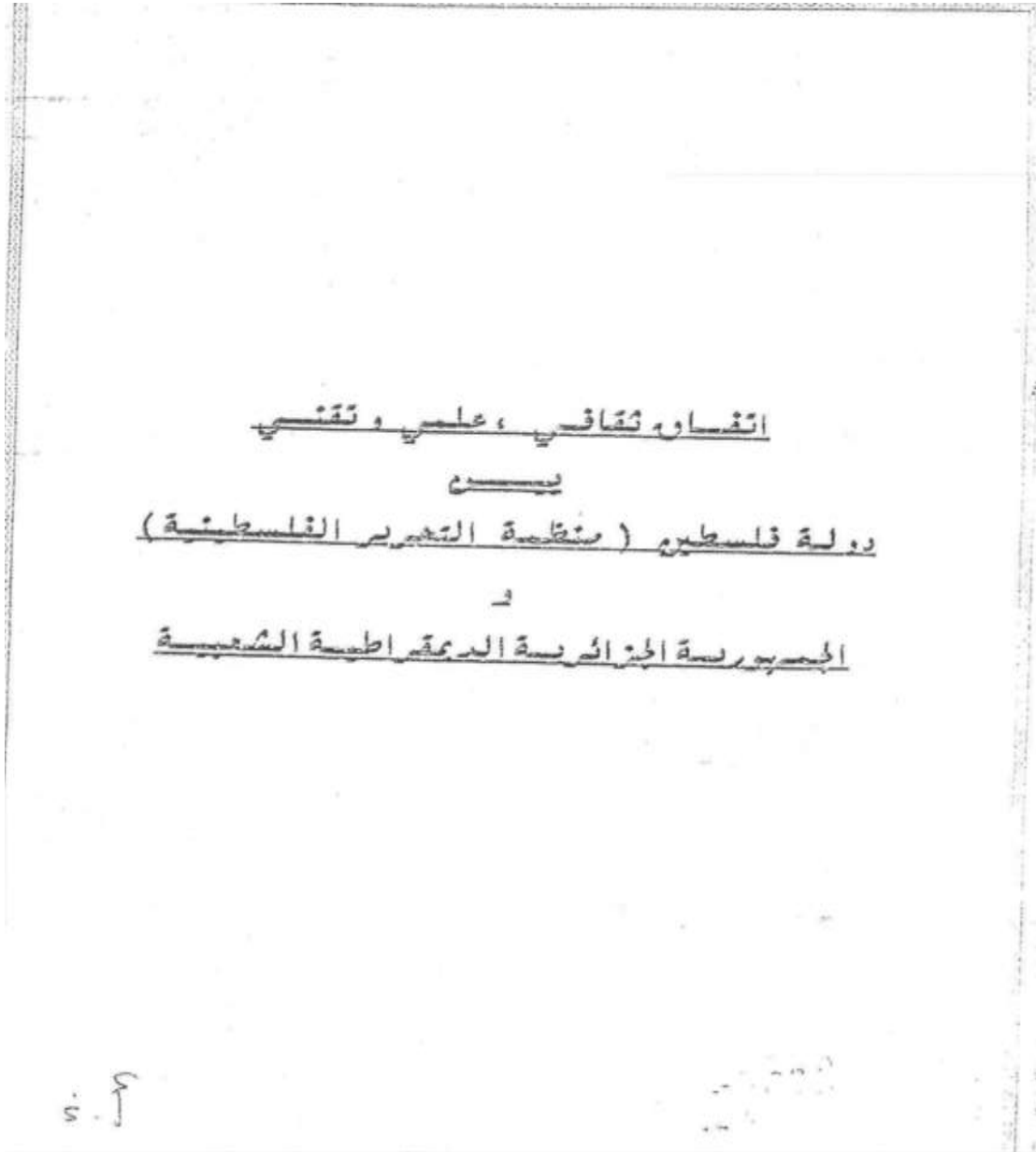
www.alwatanvoice.com

6- المقابلات الخاصة:

1. مقابلة خاصة مع عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، رام الله، 23/10/2017:
العلاقات الفلسطينية-الجزائرية.

الملاحق

ملحق رقم (1): نصّ اتفاق تعاون ثقافي وعلمي وتقني بين منظمة التحرير الفلسطينية والجمهورية الجزائرية.



(وزارة الشؤون الجزائرية، 1993/8/8).

ان دولة فلسطين (منظمة التحرير الفلسطينية) و حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية انطلاقا من تلاحم ثورتيهما و تأكيدا منهنما بان التراث الثقافي العربي المشترك يؤلف جزءا هاما من تاريخ شعبيهما و حرصا منهنما على ان يسهم شعباهما في اقامة صرح حضارة عربية حديثة جديدة بماضيها محققة للأهداف المشتركة ورغبة منهنما في توثيق عرى التضامن الأخرى بين الشعبين الشقيقين الفلسطينيين و الجزائري و تقوية التعاون في جميع المجالات الثقافية و التربوية و العلمية و الفنية قد قررتا عقد هذا الإتفاق .

أولا : في ميدان التعليم ، التربية و الرياضة

المسادة 01

يعمل الطرفان المتعاقدان على تنمية علاقاتهما الثقافية و العلمية و ذلك بتبادل الأساتذة لإلقاء المحاضرات و اجراء البحوث ضمن شروط يتفق عليها وكذا دعوة العلماء و الباحثين و المفكرين .

المسادة 02

يعمل الطرفان على تنظيم رحلات جماعية للأساتذة و المعلمين و الطلاب و تيسير تبادل الزيارات بين المنظمات العاملة في المجالات الثقافية و الفنية و الرياضية .

المسادة 03

يعمل الطرفان المتعاقدان على تقريب المناهج التعليمية و على التوسع خاصة في تدريس تاريخ البلاد العربية و جغرافيتها و نضال الشعبين الجزائري و الفلسطيني ، و التعريف برجال و المبادئ العالمية و الفنية و الادبية

المادة 04

تعقد دورات تدريبية و ندوات و مؤتمرات للأساتذة و المعلمين ليطلعوا على التطور الذي تحقق لدى الطرفين و ليتدارسوا القضايا التربوية و التعليمية على ان يحدد ذلك باتفاق بين المؤسسات الرسمية المختصة .

المادة 05

يتبادل الطرفان وفودا من منظمات الشباب و الطلاب و الكشافة بهدف زيادة توثيق الروابط بين شبيبتنا الشعبين الجزائري و الفلسطيني .

المادة 06

يضع الجانب الجزائري عددا من المنح الدراسية تحت تصرف منظمة التحرير الفلسطينية تحدد من قبل الجهات الجزائرية المختصة .

المادة 07

يعمل الجانب الجزائري على توظيف الأساتذة الفلسطينيين و الإطارات ذوى الكفاءات العلمية و الفنية المتخصصة وفقا للأنظمة و القرانين المعمول بها في الجزائر .

المادة 08

يشجع الطرفان المتعاقدان اقامة مباريات للفرق الرياضية و تبادل فرق الشباب .

ثانيا : في ميدان الإعلام و الثقافة .

المادة 09

يعمل الطرفان المتعاقدان على تدعيم التعاون بينهما في ميدان الإعلام و الثقافة بتبادل الأنباء و الوثائق و الخبرات بين المؤسسات الرسمية العاملة لدى كل من منظمة التحرير الفلسطينية و الجزائر في هذا الميدان .

المادة 10

يضع الجانب الجزائري حصة اذاعية تحت تصرف منظمة التحرير الفلسطينية بهدف نقل صوت الثورة الفلسطينية و جهاد الشعب الفلسطيني .

المادة 11

توثيق التعاون بين المؤسسات الرسمية في كل من الجزائر ودولة فلسطين (منظمة التحرير الفلسطينية) في المجالات الثقافية و الفنية و العلمية وذلك بتبادل المؤلفات والمجلات والدوريات المتخصصة و الوثائق التاريخية و الفهارس و صور المخطوطات و الآثار ذات النسخ المتعددة و كذا الخبرة في مجال الترجمة.

المادة 12

يسعى الطرفان لتنشيط العلاقات بينهما في ميادين المسرح و الآداب و الفن و الفلكلور ، بتبادل الخبرات و التجارب في الميادين المذكورة .

المادة 13

يتبادل الطرفان المتعاقدان الأفلام السنمائية الثقافية و العلمية و التربوية التي ينتجها كل منهما ، كما يتبادلان الخبرة السنمائية على أن يتم ذلك باتفاق ثنائي بين المؤسسات الرسمية المختصة.

المادة 14

يشجع الطرفان المتعاقدان قيام إنتاج مشترك في الميادين الثقافية و العلمية و الفنية ويحدد هذا الإنتاج و مجالاته في اتفاق خاص .

المادة 15

يتبادل الطرفان المتعاقدان اقامة المعارض الفنية و الثقافية و المهرجانات ، كما يتبادلان دعوة الفنانين و الفرق الموسيقية و المسرحية و الفنية و يسهلان

دخول المواد الضرورية لتنظيم النشاطات المذكورة.

ثالثا: الشروط المالية

المادة 16

يتم توظيف المتعاونين الفلسطينيين بصفة فردية بعد دراسة ملفات ترشيحهم من قبل اللجنة الوطنية المكلفة بالتوظيف و تكون مدة التوظيف ثلاث سنوات ويجدد العقد تلقائيا في بداية كل سنة دراسية خلال هذه المدة الا في حالة اعلان احد الطرفين المتعاقدين كتابيا عن نيته في عدم التجديد و ذلك خلال مدة اقصاها الأشهر الثلاثة الأخيرة قبل انتهاء العقد وفيما يتعلق بالتعليم في الأشهر الثلاثة قبل بداية العطلة الصيفية .

المادة 17

يمكن الغاء عقد التوظيف استثنائيا اثناء سريانه من طرف المتعاون او الجهة المستخدمة على ان يتحمل الطرف الذي طالب بذلك مصاريف السفر ، و في حالة الاخلال الجسيم بالالتزامات يمكن للجهة المستخدمة الإستغناء عن المتعاون دون اشعار مسبق و لا تعويضات مالية .

المادة 18

لا يجوز للمتعاونين الذين يعملون بموجب هذا الإتفاق مباشرة اي نشاط خارج اطار عملهم خلال مدة التعاقد سواء بطريق مباشر او غير مباشر و مهما كانت نوعية هذا النشاط.

المادة 19

يخضع المتعاقدون بموجب هذا الإتفاق في اطار نشاطاتهم المهنية للسلطات الجزائرية ذات العلاقة، و يترتب على ذلك الإمتناع عن القيام بأي عمل من شأنه ان يسيء الى المصالح المادية والمعنوية لتلك السلطات ، و التزام السرية و الكتمان

التام للمعلومات و الوثائق التي قد يطلعون عليها خلال ممارسة وظائفهم اثناء
مدة العقد و بعده.

المادة 20

- يتحمل الجانب الجزائري كلفة نقل المتعاون و زوجته بما فيها الزوجة الجزائرية
و 3 من اولاده القصر في الحالات التالية.
- أ - عند قدومه من مكان التوظيف الى مركز عمله بالجزائر.
 - ب - عند انتهاء مدة العقد .
 - ج - عند فسخ العقد من طرف الحكومة الجزائرية.
 - د - عند نقل جثمان المتعاون المتوفي تنقل زوجته و اولاده القصر مهما كانت
مدة الخدمة .
 - هـ - عند قضاء العطلة الصيفية ببلد التوظيف مرة كل سنتين ذهابا و ايابا .

المادة 21

- أ - يصرف للمتعاون ضمن هذا الإتفاق عند توظيفه لأول مرة بد
استقرار قدره 3000 دج.
- ب - تصرف منحة عائلية قدرها 40 دج شهريا لكل من الأولاد و الزو
حسب الأنظمة المعمول بها في الجزائر .
- ج - يخصص للأستاذ الزائر مكافأة تتناسب مع عمله و مدة اقامته و
الأنظمة المعمول بها في الجزائر، كما تتحمل الحكومة الجزائرية علاوة على ذلك
- نفقات سفر الأستاذ الزائر ذهابا و ايابا .
- نفقات الإقامة و السكن .

المادة 22

- يضمن سكن غير مجاني و غير مؤثت للمتعاون و اسرته .
- بصرف بدل سكن للمتعاون قدره (250) دج شهريا .

المادة 23

يتقاضى المتعاونون الأساتذة و المعلمون الفلسطينيون بموجب هذا الإتفاق نفس الرواتب الشهرية التي يتقاضاها زملاؤهم الجزائريون .

المادة 24

يحق للمتعاونين الأساتذة و المعلمين الفلسطينيين تحويل نسبة 50 % من مرتباتهم الشهرية .
أما بالنسبة للأساتذة الزائرين فيحق لهم تحويل نسبة 75 % من المكافأة المخصصة لهم .
كما تحول منحة الوقاة حسب الأنظمة المعمول بها في الجزائر .

المادة 25

لابناء الفلسطينيين المقيمين بالجزائر الحق في منحة دراسية او جامعية طبقا لأحكام النصوص المعمول بها في الجزائر بهذا الشأن .

رابعاً: احكام عامة

المادة 26

يعتبر تاريخ المباشرة في العمل للمتعاونين في نطاق هذا الإتفاق من تاريخ وصولهم الى الجزائر شريطة ان يلتحقوا بمراكز عملهم المحددة لهم خلال اسبوع من تاريخ وصولهم .

المادة 27

يخضع المتعاونون الذين تنطبق عليهم احكام هذا الإتفاق للنظام الجمركي و الجبائي حسب القوانين المعمول بها في الجزائر و يعفى المتعاون عند دخوله الى الأراضي الجزائرية من دفع الرسوم الجمركية على الأمتعة الشخصية و الأجهزة المنزلية و الآلات التي يستعين بها في اداء مهنته و ذلك مرة واحدة طوال مدة العقد

المادة 28

يقر الجانب الجزائري حق التقاعد للأساتذة و المعلمين الفلسطينيين العاملين

بوجب هذا الإتفاق على ان يوضع موضع التنفيذ بعد دراسة جوانبه الفنية من الجهات المختصة .

المادة 29

يستفيد الأساتذة و المعلمون الفلسطينيون ضمن هذا الإتفاق من نظام الضمان الإجتماعي المعمول به في الجزائر .

المادة 30

إذا اوقف المتعاون عن العمل من قبل السلطات الإدارية و القضائية فان وضعيته تكون كما يلي: أ - إذا صدر الحكم لصالحه فانه يستحق راتبه اعتبارا من تاريخ توقيفه ويستمر عقده .

ب - إذا لم يكن الحكم لصالحه يلغى عقده اعتبارا من تاريخ توقيفه .

ج - يتم إصدار القرار في حالة التوقيف الإداري خلال مدة اقصاها شهر.

٢٠٤

٤٠٤

المادة 31

يدخل هذا الإتفاق الذي يحل محل الإتفاقية المبرمة فيني 4 مارس 1982
حينز التطبيق ابتداء من اول يناير 1991 و يسرى مفعوله لمدة ثلاث سنوات
تلقائيا ما لم يخطر احد الطرفين الطرف الآخر كتابيا عن نيته في تعديل هذا الإ
جزئيا او كليسا و يكون هذا الإخطار سابقا للتعديل لمدة ثلاثة اشهر على الأقل
حرر في الجزائر

من نسختين اصليتين باللغة العربية

بتاريخ 1.991.04.01

الموافق الـ 16 من رمضان 1411 هـ

عن حكومة الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية

أ. عناني

السيد / سيد أحمد غزالي
وزير الشؤون الخارجية

عن دولة فلسطين

(منظمة التحرير الفلسطينية)

السيد

السيد / منذر الدجاني
سفير دولة فلسطين بالجزائر

ملحق رقم (2): نصّ مذكرة تفاهم بين المعهد الجزائريّ للتقييس و مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية .

أحمد / 2005/6/5
عمر اسدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مذكرة تفاهم

بين

المعهد الجزائري للتقييس

و

مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية

تفيذا لرغبة كل من المعهد الجزائري للتقييس و مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية والمشار إليهما في ما بعد بالطرفين في التعاون المشترك في مجال التقييس وفي إرساء قواعد التعاون التقني والعلمي لتحقيق التكامل في مجال المواصفات وتوكيد الجودة واختبارات المطابقة والتدريب والمعايرة، و تسهيلا للاتفاقات و البروتوكولات الموقعة بين البلدين فقد تم الاتفاق على ما يلي :

المادة الأولى.

تعتبر مقنمة هذه المذكرة جزء لا يتجزأ منها وتقرأ ضمن بنودها.

المادة الثانية.

تعني مجالات التعاون المشتركة بين الطرفين ما يلي:

1. العمل على توحيد المواصفات القياسية المعمول بها في الجمهورية الجزائرية والسلطة الوطنية الفلسطينية بما لا يتعارض مع الأسس العالمية.
2. الاعتراف المتبادل بالمواصفات الصادرة عن كلا الطرفين.
3. إعتبار المواصفات القياسية الصادرة عن الطرفين من إحدى المراجع الأساسية عند إعداد المواصفات في كلا البلدين.
4. توحيد مواصفات المنتجات والبضائع التي تخضع للتجارة بين البلدين مع بيان أرقام هذه المواصفات ومرجعيتها.
5. تبادل للمعلومات المتعلقة بالقواعد الفنية ما بين البلدين و العمل على توحيدها.
6. العمل على وضع برنامج عمل سنوي لإعداد المواصفات مع إعطاء الأولوية للمنتجات المتبادلة بين البلدين.

(المعهد الجزائريّ للتقييس، 2005/6/5).

٧. تبادل المعلومات المتعلقة بنظام تأكيد الجودة ومنح الشهادات لتطوير النشاطات المتبادلة بين البلدين وذلك خلال ثلاث أشهر من تاريخ توقيع هذه الاتفاقية.
٨. الاعتراف المتبادل بشهادات وعلامات المطابقة والجودة الصادرة عن الطرفين طبقاً للنظم والمرجعيات الدولية لتسهيل و تشجيع التبادل التجاري ما بين البلدين ، وعدم إخضاع المنتجات الوطنية لكل من الطرفين للفحص المخبري شريطة أن تكون الشحنة المستوردة مصحوبة بشهادة مطابقة صادرة عن البلد المنتج لهذه السلعة على أن تكون هذه الشهادة مصدقة رسمياً من مؤسسة المواصفات في بلد المنشأ وعلى مسؤولية كل منهما، ما لم يطرأ عليها تغيير أثناء الشحن و النقل.

المادة الثالثة.

يتعاون الطرفان في المجالات التالية :

١. تبادل الخبراء والمتدربين.
٢. التنسيق في وضع البرامج التدريبية المشتركة التي تشمل مجال المواصفات وتأكيد الجودة وشهادات المطابقة وأية مجالات أخرى يتم الاتفاق عليها بين الطرفين.
٣. حضور الدورات التدريبية والمؤتمرات والاجتماعات المتعلقة بمجالات التقييس التي تعقد في أي من البلدين على أن يتحمل كل طرف التكلفة المالية لأعضائه.
٤. تبادل المعلومات بما في ذلك النشرات والدوريات والدراسات والإحصائيات المتعلقة بالمجالات المذكورة في البند (٣) من هذه المادة.
٥. التنظيم المشترك للدورات والمؤتمرات والاجتماعات التي لها علاقة بمجالات التقييس.
٦. تنسيق المواقف المختلفة في المنظمات العربية والدولية ذات العلاقة بالتقييس.
٧. نشر التوعية بالتقييس.

المادة الرابعة.

يندرج التعاون بين الطرفين ضمن برامج سنوية في إطار برنامج تنفيذي يتفق عليه بين الطرفين.

المادة الخامسة.

يجتمع المسئولين بكلاً طرفي التقييس دورياً أو حسب الحاجة بالتناوب لمتابعة وتنفيذ ما تم إنجازه.

المادة السادسة.

تدخل مذكرة التفاهم هذه حيز التنفيذ من تاريخ التوقيع عليها وتظل سارية لمدة سنة ميلادية وتجدد تلقائياً.

المادة السابعة.

إذا رغب أحد الطرفين فسخ هذه المذكرة فعليه إخطار الطرف الآخر قبل ثلاثة أشهر من تاريخ انتهاء مدتها.

وقعت هذه المذكرة في..... على نسختين أصليتين باللغة العربية

بتاريخ..... هجرية الموافق..... ميلادية.



الطرف الثاني

م.مازن سليمان أبو شريعة

المدير العام

لمؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية

السلطة الوطنية الفلسطينية

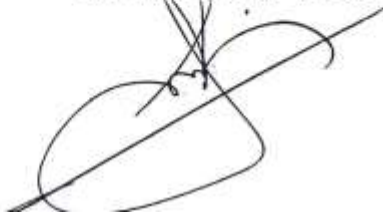
الطرف الأول

م.محمد الشايب عيساوي

المدير العام

للمعهد الجزائري للتقييس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



ملحق رقم (3): نصّ اتفاقية تعاون بين بنك الجزائر وسلطة النقد الفلسطينية .



سلطة النقد الفلسطينية
PALESTINE MONETARY AUTHORITY

بنك الجزائر

اتفاقية تعاون بين بنك الجزائر و سلطة النقد الفلسطينية

الطرف الأول : بنك الجزائر، وفقا لأحكام الأمر رقم 03-11 المؤرخ في 27 جمادى الثانية 1424 الموافق لـ 26 أوت 2003 والمتعلق بالنقد والقرض، المعدل والمتمم، ويمثله السيد/محمد لكصاسي - محافظ بنك الجزائر.

الطرف الثاني : سلطة النقد الفلسطينية "البنك المركزي لدولة فلسطين" التي تم تأسيسها بموجب القانون رقم (2) لسنة 1997، ويمثلها الدكتور/جهاد خليل الوزير- محافظ سلطة النقد الفلسطينية.

إنطلاقا من رغبتهما في توثيق علاقتهما الثنائية وتوطيد وتعزيز سبل التعاون المشترك وتبادل الخبرات فيما بينهما في شتى المجالات وخصوصا الرقابة المصرفية والنظم الائتمانية، وفي إطار دعم وتطوير العمل المصرفي والمالي في كل من الجمهورية الجزائرية ودولة فلسطين.

فقد اتفق الطرفان على ما يلي :

المادة الأولى

يعمل الطرفان كل ما بوسعهما من جهود مشتركة لتحقيق الأهداف والغايات الواردة في هذه الاتفاقية، وذلك في نطاق اختصاصهما ووفق القوانين الناظمة لمهامهما في البلدين.

(سلطة النقد الفلسطينية، 2014/1/27).

المادة الثانية

يهدف الطرفان ويعملان على تحقيق المزيد من التعاون وتبادل الخبرات والتجارب في مجالات العمل المصرفي المركزي، وخصوصا فيما يتعلق بالرقابة المصرفية والنظم الائتمانية.

المادة الثالثة

يتبادل الطرفان المعلومات والمنشورات ذات الصلة بتطوير العمل المصرفي المركزي، كما يتعهدان في هذا الإطار بالحفاظ على سرية المعلومات وعدم استعمالها في غير الأهداف التي تم الاتفاق عليها بموجب مواد هذه الاتفاقية.

المادة الرابعة

يشجع الطرفان عقد دورات وندوات وورشات تدريبية في مجال العمل المصرفي والصيرفي وتبادل الوفود للاستفادة من الخبرات المتراكمة لدى كلتا المؤسستين وتبادل الخبراء في المجالات الفنية وفقا لاحتياجات المؤسستين، كما يرعى الطرفان توطيد العلاقة الفنية بين المعهد المصرفي الفلسطيني والمدرسة العليا للمصرفية التابعة لبنك الجزائر لتبادل الخبرات بينهما.

المادة الخامسة


يتم التشاور بين الطرفين في حالة الرغبة في تطوير مواد هذه الاتفاقية، ويتم الاتفاق كتابة على أية تعديلات أو إضافات يرى الطرفان ضرورة لها.

المادة السادسة

تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ ابتداء من تاريخ توقيعها.

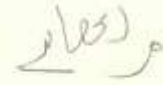
حررت هذه الاتفاقية بتاريخ 26 جاني 2014 في نسختين أصليتين تسلم لكل طرف نسخة منها.

عن
سلطة النقد الفلسطينية



د : جهاد خليل الوزير
المحافظ

عن
بنك الجزائر



السيد محمد لكصاسي
المحافظ

صورة رقم (1):

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الجزائري هواري بومدين بالجزائر بتاريخ 1965/1/1م، حيث طلب ياسر عرفات من بومدين المساعدة بالسلاح من أجل تسليح الثوار الفلسطينيين.



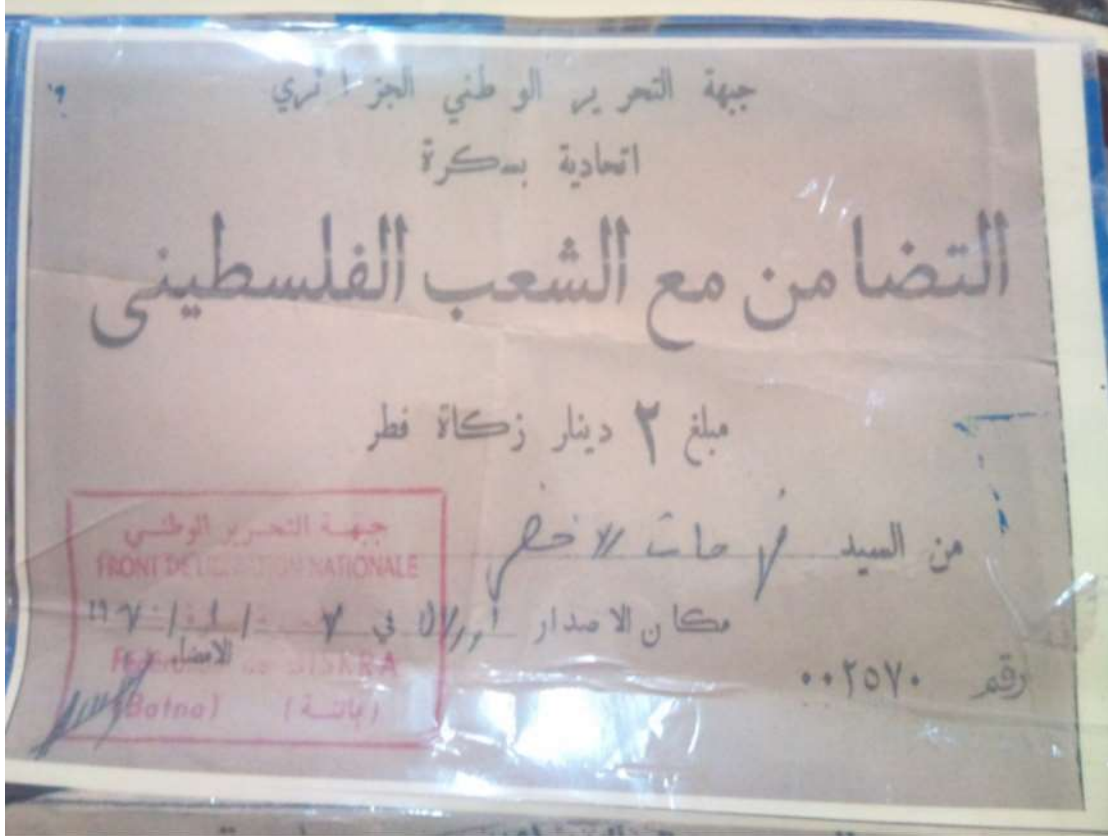
(مجلة دنيا الوطن، 21/11/2013).

صورة رقم (2): الرئيس ياسر عرفات والرئيس هواري بومدين بالجزائر .



(مجلة دنيا الوطن، 2013/11/21).

صورة رقم (3): بطاقة تضامن جبهة التحرير الوطني الجزائري مع الشعب الفلسطيني.



(قناة الجزائر الفضائية، 2008/8/3).

صورة رقم (4): الرئيس هواري بومدين والرئيس ياسر عرفات في القمة العربية بالجزائر عام 1973م
واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً وحيداً وشرعياً للشعب الفلسطيني.



(مجلة دنيا الوطن، 21/11/2013).

صورة رقم (5): الرئيس الجزائريّ الشاذلي بن جديد والرئيس الفلسطينيّ ياسر عرفات بإعلان قيام دولة فلسطين بتاريخ 11/15 1988م في العاصمة الجزائرية.



(جريدة القدس، 2015/11/11).

صورة رقم (6): الرئيس عبد العزيز بوتفليقة و رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك في جنازة الملك المغرب الحسن الثاني في الرباط بتاريخ 25 /7/ 1999.



(صحيفة البيان الاماراتية، 26 /7/ 1999).

صورة رقم (7): الرئيس عبد العزيز بوتفليقة والرئيس الوزراء الإسرائيلي الاسبق شيمون بيريز في جنازة الملك المغرب الحسن الثاني في الرباط بتاريخ 25/7/1999.



(صحيفة البيان الاماراتية، 26/7/1999).

صورة رقم (8): رئيس أركان الجيش الوطني الجزائري أحمد قايد صالح ونائب رئيس الدفاع الإسرائيلي
يسرائيل زيف في اجتماع دول حوار المتوسط بتاريخ 2004/11/17.



(قناة الجزائر الفضائية، 2010/12/28).

صورة رقم (9): وزير المنتدب لدى وزارة الدفاع الجزائرية عبد المالك قنايزية و وزير الدفاع الإسرائيلي شاول موفاز في اجتماع حلف الناتو.



(قناة الجزائر الفضائية، 2010/12/28).

صورة رقم (10): رئيس دائرة استعلامات في الجيش الجزائريّ شريف زراد مع رئيس أركان الجيش الإسرائيليّ بنيامين غانتس في اجتماع حلف شمال الأطلسي بتاريخ 2012/1/19 في بروكسل.



(قناة الجزائر الفضائية، 2012/3/15).

صورة رقم (11): مسيرات احتجاجية في الجزائر ضد التطبيع.



(صحيفة العربي الجديد، 2016/9/25).

صورة رقم (12): فلسطين طلبت المساعدة من الجزائر بإيفاد مختصين لمقاضاة إسرائيل.

التي تجمع الجزائر والمملكة العربية السعودية متميزة ومتجذرة ومتميزة وهي في تطور دائم ومستمر. كما اعتبر الناطق الرسمي، أن الحديث عن سوء تفاهم هو طمر عار من الصحة تماما لأن عملية إجلاء مواطنينا من التي قامت بها دول أخرى. وأضاف ذات المصدر، أن «التواصل والتنسيق كان دائما ومستمر بين وزارتي شؤون خارجية البلدين على أعلى مستوى وأن علاقتنا مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية هي أمثل اليوم مما كانت عليه

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سليم الزعنون،

فلسطين طلبت من الجزائر مساعدتها بإيفاد مختصين قانونيين لمقاضاة إسرائيل في الجنايات الدولية

أكد اس رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سليم الزعنون، أن فلسطين ستعمل جاهدة على متابعة ملفات الإعتمادات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية على مستوى المحكمة الجنائية الدولية التي أصبحت عضوا دائما بها منذ الفاج من أفريل الجاري.

وأوضح الزعنون خلال محاضرة تحت عنوان «القضية الفلسطينية والتحديات التي تواجهها ألقاها مجلس الأمة» خلال الأيام القليلة الماضية «سكون مضمون على متابعة ملف العدوان الأخير إخلال الصانعة الماضية» على قطاع غزة ولف الاستيطان الإسرائيلي على مستوى المحكمة الجنائية الدولية حتى يدفع الاحتلال الإسرائيلي ثمن أعتدائه ضد الشعب والدولة الفلسطينية.

وأضاف أن فلسطين طلبت من الجزائر مساعدتها بإيفاد مختصين قانونيين لمقاضاة الجرائم التي سببها إيداعها على مستوى المحكمة الجنائية الدولية مشيراً إلى أن أول ملك سيتم الإغلاق من تمهله

من قبل اللجنة الوطنية العليا الفلسطينية (المقررة لها مهمة متابعة عمل المحكمة) هو ملف الاستيطان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية.

وأكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني أنه منذ انضمام دولة فلسطين رسمياً للمحكمة الجنائية الدولية بداية الشهر الجاري ازدادت حدة التصفيق الإسرائيلي بتحميد تحويل عائدات الضرائب التي تحصلها لصالح السلطة الفلسطينية الذي بدأ منذ ثلاثة أشهر أي منذ التوقيع على معاهدة روما.

وأضاف أن بعض الموظفين الفلسطينيين لم يتقاضوا رواتبهم منذ عدة أشهر رغم تأكيد سلطات الاحتلال منذ أسبوع على تحويل المستحقات المالية الفلسطينية.

وأوضح أن المجلس الوطني الفلسطيني يسعى مع لجنة المنابعة العربية لحشد الدعم الدولي لإعادة طرح مشروع قرار عربي جديد أمام مجلس الأمن الدولي حاشية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية وبحضور من ملف المصالحة الوطنية أكد

الزعنون على استمرار العمل المحدث لتفعيل المصالحة الوطنية الداخلية وتكثيف الجهود لإزالة الانقسامات بين جميع فصائل المجتمع الفلسطيني

واعتبر الزعنون، أن الانقسامات في الصفوف الفلسطينية تجعل إسرائيل تستغل إلى أقصى حد هذه البؤر وتحتل أي مسمى للمصالحة والتوحيد مشدداً على «ضرورة إعادة اللحمة بين حركتي فتح وحماس و الدعوة إلى عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني تتواجد وتحضر فيه جميع الفصائل الفلسطينية».

من جانبه، تطرق رئيس مجلس الأمة عبيد القادر بن صالح إلى تيز العلاقات الجزائرية الفلسطينية «المبنية على الموقف الثابت المبدئي الداعم للأشقاء الفلسطينيين من أجل تحقيق الأهداف الوطنية الفلسطينية المشروعة في بناء الدولة المستقلة».

وأكد بن صالح أن الجزائر منتظ على هذا الخيار حتى يتحقق استقلال دولة فلسطين وإقامة عاصمتها بالقدس الشريف»

إعدام 3 جزائريين في سجن الناصرية أمام صممت السلطات

(جريدة القدس، 2015/4/8).